الجزء الثالث

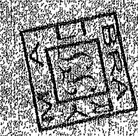
من

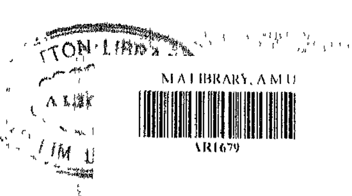
النجوم الزاهرة

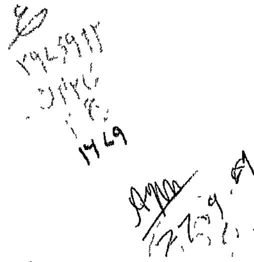
في ملوك مصر والقاهرة

تأليف العلامة فريد عصره ووحيد دهره جمال الدين أبي المحاسن

يوسف بن المرحوم تغري بردي الأتابكي







بسم^a^ الله الرحمان الرحيم وبه^b^ نستعين^c^

ذكر ولاية الحافظ لدين الله على مصر

الحافظ لدين الله ابو الميمون عبد المجيد بن الامير ابى القاسم محمّد بن الخليفة المستنصر بالله معدّ بن الظاهر بالله علىّ بن الحاكم بامر الله منصور بن العزيز بالله نزار بن المعزّ لدين الله معدّ بن 5 المنصور اسمٰعيل بن القائم محمّد بن المهدىّ عبيد الله^d^ العبيدىّ الفاطمىّ المصرىّ الثامن من خلفاء مصر من بنى عبيد والحادى عشر منهم ممّن ولى من آبائه بالمغرب وهم ثلاثة المهدىّ والقائم والمنصور واوّل من ولى من آبائه بالقاهرة المعزّ لدين الله فلهذا^e^ قلنا هو الثامن من^f^ خلفاء مصر والحادى عشر منهم ممّن ولى بالمغرب انتهى 10

وولى الحافظ الخلافة بمصر بعد قتل ابن عمّه الآمر^g^ ابى علىّ منصور على ما يأتى بيانه من اقوال كثيرة ولم يكن من خلفاء مصر من ابوه غير خليفة سواه والعاضد الآتى ذكره ولقّبوه الحافظ لدين الله ووزر له^h^ ابو علىّ احمد بن الافضل ولقّب امير الجيوش فاحسن الى الناس وعاملهم بالخير واعاد لهم مصادراتهم وكان قبل ولاية الحافظ هذا اضطرب امر الدار 15

a..h) MSS Paris 1780 (F) and 1781 (G); the autograph (MS 1779: E) is worn away here. *b..c*) F om. *d*) F adds بن. *e*) F فبهذا. *f*) F om. *g*) F الآمر. *h*) See *a*; MS (E) begins here, but until p. 4, l. 5 a number of words illegible, and supplied from F.

المصريّة لانّ الآمر قُتل ولم يخلّف ولدا ذكرا وترك امرأة حاملا فماج
اهل مصر وقالوا لا يموت احد من اهل هذا البيت الّا ويخلّف ولدا
ذكرا منصوصا *a* عليه الامامة وكان الآمر قد نصّ على الحمل قبل موته
فوضعت الحامل بنتا فعدلوا الى الحافظ هذا وانقطع النسل من الآمر
5 واولاده وهذا مذهب طائفة من الشيعة المصريّين فانّ الامامة عندهم
من المستنصر الى نزار الذى قُتل بعد واقعة الاسكندريّة

وقال صاحب مرآة الزمان ولمّا استمرّ الحافظ فى خلافة مصر ضعف
امره مع وزيره ابى علىّ احمد بن الافضل امير الجيوش وقوى شوكة
الوزير المذكور وخطب للمنتظر المهدىّ واسقط من الاذانْ حىّ على خير العمل
10 ودعا الوزير المذكور بنفسه على المنابر بناصر امام *b* الحقّ هادى العصاة *c*
الى اتّباع الحقّ مولى الامم ومالك فضيلتى السيف والعلم فلم يزل كذلك
حتّى قُتل الوزير المذكور على ما يأتى ذكره

وقال ابن خلّكان وهذا الحافظ كان كثير المرض بعلّة القولنج فعمل
له شيرماه *d* الديلمىّ طبل القولنج الذى كان فى خزائنهم ولمّا ملك
15 السلطان صلاح الدين يوسف بن ايّوب مصر كُسر فى ايّامه وقصّته
مشهورة اخبرنى جماعة شيرماه *d* المذكور انّ جدّه ركّب هذا الطبل
من المعادن السبعة والكواكب *e* السبعة *f* فى اشرافها وكلّ واحد منها فى
وقته وكان من خاصّيته اذا ضربه *g* احد خرج الريح من مخرجه ولهذه *h*
الخاصّيّة كان ينفع من القولنج انتهى كلام ابن خلكان قلتُ ويذكر
20 سبب كسر هذا الطبل فى ترجمة السلطان صلاح الدين عند اسد لاله
بمملكة مصر

— —

a) MSS apparently معصوما, cp II, part 2, 329 4 *b*) So Ibn al-Athir X, 473, MS امام, so also As Suyûti, Husn, p 155 *c*) So as-Suyûti, Ibn al A العصاة *d*) Ibn Khallikan, I, 310, MSS سرماه 10 سرماه *e* *f*) Ibn Khal , MSS om *g*) Ibn Khal , MSS ضرب به *h*) L corrected from لهذا, which is read by P and G

ولمّا عظم امر الحافظ a بعد قتل b الوزير المقدّم ذكره جُدّد له

الغاب لم نُسْتق اليها وخُطب له بها على المنابر وكان الخطيب يقول

أَصْلِحْ من شيّدت به الدين بعد دثوره واعززت به الاسلام بأن جعلته

سببا لظهوره مولانا وسيّدنا امام العصر والزمان c ابا d الميمون عبد

5 المجيد الحافظ لدين اللّه صلّى اللّه عليه وعلى آبائه الطاهرين حُجّة

اللّه على العالمين ولمّا قتل الوزير ابو عليّ احمد المذكور على ما يأتى

ذكره وزر e للحافظ جماعة فاساءوا التدبير منهم ابو الفتح يانس امير

الجيوش ومات فوزر له ابنه الحسن ثمّ وزر له بهرام ثمّ تولّى الحافظ

الامر بنفسه الى ان مات

10 وكان امره مع الوزير ابى عليّ احمد بن الافضل انّه لمّا قُتل الخليفة

الآمر كان الحافظ هذا محبوسا فاخرجوه واسعلوا الوقت به الى ان يولد

حمل الآمر فان كان صبيّا ولى الخلافة ويُخْلع الحافظ وتولى احمد

المذكور الوزارة وسعلوا الامور اليه وليس للحافظ الّا مجرّد f الاسم فى

الخلافة وكان الوزير المذكور سهما شجاعا عالى الهمّة كابيه الافضل وجدّه

15 بدر الجمالى السابق ذكرهما فاستولى على الديار المصريّة وولدت الحامل

بنتا f فاستمر الحافظ فى الخلافة تحت g الحجر وصار الامر كلّه للوزير

وضيّق على الحافظ وحجر عليه ومنعه من الظهور واودعه فى خزانة لا

يدخل اليه احد الا بامر الاكمل اعنى الوزير المذكور فانّه كان لُقّب

بالاكمل فى ايّام وزارته وبلغ الوزير الى الغصر واخذ جميع ما فيه وقال

20 هذا كلّه مال ابى وسمّيتى ثمّ اهمل خلفاء دين عبيد والدعا لهم فانه

كان سنيا كابيه واظهر التمسّك بالامام المنتظر فى آخر الزمان وجعل الدعاء

فى الخطب له وغيّر قواعد الرافضة بالعصبة الامراء والدعاة لانّ عاداتهم كان

a b) MS (E) in margin originally, but margin now missing

c f) MS margin, in large part illegible d) MS الى e) P دورر

f) 1. l. [illegible] g) a, p. 4) Margin

راضيًا بل الجميع ثمّ امر الوزير الخلفاء بان يدعوا له بالقاب احتمها
لنفسه فلمّا كرهه السبعة المصريّون صمّموا على قتله فخرج فى العشرين
من المحرّم الى لعب^a^ الكُرة فكمن له جماعة وحمل عليه مملوك افرنجىّ
للحافظ فطعنه وقتله وقطعوا رأسه واخرجوا الحافظ وبايعوه ثانيا ونُهبت
5 دار الوزير المذكور

وركب الحافظ الى دار الخلافة واستولى على الخزائن واستوزر مملوكه ابا
الفتح يانس الحافظىّ ولُقّب امير الجيوش ايضا فظهر هو ايضا سلطانا
ماكرا بعيد الغور حتّى خاف منه استاذه الحافظ فتحيّل عليه بكلّ
مُمْكن وعجز حتّى واطاه فرّاشه بان يجعل له فى الطهارة ماء مسموما
10 فاستنجى به فعملb عليه سفْله ودوّد فحار يعالج بان يُلصق عليه اللحم
الطرىّ فيعلق به الدود الىc ان ماتd

وقال صاحب كتاب المُلَس فى اخبار الدولتين كان الآمر قد اصطفى
مملوكين يقال لاحدهما هزبْرe الملوك واسمه برغواردf والآخر برغش ويلقب
بالعادل وهو صاحب المسجد قبالة الروضة من برّ مصر وكان الآمر
15 يؤثر هذا الاصغرg لرياسته فلما قُتل الآمر وما ثمّh من يدبّر الامر
اعتمداi على الامير ابى الميمون عبد المجيد وكان اكبر الجماعة سنا
فتحيّلاk بان قالاl انّ الجليلة المستقلّ بعدين الآمر كان قبل وفاته
بالسبوع اشار الى شىء من ذلك وانه كان يقول عن نفسه المسكين
المقتول بالسكّين وانّه قال انّ الجهة الفلانيّة حامل منه وانّه رأى رؤيا

---

a) See g, p 3 b) See Dozy, s v c d) Ibn al Athîr X, 473

وقيل له متى قمت من مكانك هلكت فضارب السقّاء فركب اليه

الحافظ كيد بعوده فقام له فتوفّى من ليلته e) Al Makrîzî II,
17, 13 (but I, 357 هزار), MS هزبر, but cp p 5, l 3 f) Al M
حوامرد g) This refers evidently to a brother of al Hâfith
h) MS ثم i, k, l) MS plurals

يدلّ على انّهاه a سيلد ولدا ذكرا وهو الخليفة من بعده وانّ كفالته
للامير عبد المجيد ابى الميمون (فجلس عبد المجيد المذكور كفيلا
ونُعت بالحافظ لدين اللّه) وان يكون هزبر الملوك b وزيرا وان يكون
الامير الاجلّ السعيد يانس متولّى الباب واسفهسلار وكان اصله من
غلمان الافضل بن c امير الجيوش d يعنى مماليكه وكان من اعيان الامراء 5
بمصر وقرئ سجلّ التعزية بحلّ بالايوان والحافظ فى الشبّاك جالس
قرأه قاضى القضاة على منبر نُصب له امام الشبّاك بحضور ارباب الدولة
واستمرّ الحافظ وانّعس ورم الحلى ووزر له هذا المذكور واميران بعده
وهما بهرام الارمنىّ ورضوان بن ولخشى e

قلتُ ولم يذكر هذا المؤرّخ امر احمد الوزير ولا ما وقع له مع 10
الحافظ وهو اجدر باخبار الفاطميّين من غيره ولعله حذف ذلك لكونه
كان فى اوّل الامر واللّه اعلم

قال استمرّ الحافظ خليفة من سنة اربع وعشرين وخمسمائة الى
جمادى الآخرة سنة اربع واربعين وخمسمائة وكان له من اولاد عدّة
سليمان وهو اكبرهم واحبّهم اليه وحسن وكان عمّا له ويوسف وجبريل 15
هؤلاء قبل خلافته وولد له فى خلافته ابو منصور اسمٰعيل وخلف
بعد موته ولمّا ولّى العهد لسليمان اكبر اولاده فى حياته جعله يسد
مكان الوزير ويستريح من معاناة الوزراء الذين يحجرون عليه
وينازعونه فى امره ويهب فمات سليمان بعد ولاية العهد بشهرين
فحزن عليه حزنا شديدا ورشّح حسن ثنية فى العهد لولاية العهد فلم 20
يستطلعه ابوه الحافظ لذلك f ولا اجابه اليه فعظم ذلك على حسن
المذكور ودعا لنفسه وكاتب الامراء وعوّل على اعمال الحيلة ليستبدّ هو

a) MS انه *b*) MS هردر الملك, but see p. 4, l. 13 *c* *d*) Margin *e*) Al-Makrīzī I. 357, 20, Ibn al-Kalanisī 270. 6, MS ولحسى, As-Suyūṭī II. 155 الوحسى *f*) Fol. 2*b*

بالامر واطمع الناس فيما يؤمّلونه منه اذا تمّ له الامر فامتدّت اليه
الاعناق وكاتبه الامراء وكاتبوه ثمّ عاودتهم عقولهم بانّ هذا لا يتمّ مع
وجود a الخليفة وكتبوا اليه خلاف ذلك فسيّر ابوه بتلك الكتب اليه
قال لا يعتقد انّ معك احدا b فاوقع بعدّة من الامراء واحد ما في
5 اثرهم ووجد ابوه الحافظ اضعافه وصرفه عن خزائنه يعمر فيك فعسك
امره وانضمّ الى ابيه وكان حسن المذكور سيّر بهرام الارمنيّ المقدّم
ذكره حاشدا له ليحمل اليه بالارمن وكان هذا بهرام اميرهم وكبيرهم فلما
لجأ حسن الى ابيه الحافظ احتفظ به ابوه وحرس عليه

فلمّا علم من بقي من الامراء وهم على خوف منه اجتمعوا على طلبه
10 من ابيه ليقتلوه ونابذوا امره فوقفوا بين القصرين في عشرة آلاف
وراسلهم الخليفة الحافظ بلين الكلام ويعدهم مرادهم من قتل ولده وانّه
قد ازال عنهم امره وانّ صيانة عليه في ان لا يتصرّف ابدا ووعدهم
بالزيادة في الارزاق والاقطاعات فلم يقبلوا شيئا من ذلك بوجه وقالوا
امّا نحن وامّا هو وان لم يتحقّق الراحة الابديّة منه والّا فلا حاجة
15 لنا بك ايضا ونخلع طاعتك واحضروا الاحطاب والنيران ليحرقوا
القصر وبالغوا في الاقدام عليه فلم يجد الخليفة من ينصره عليهم لانّهم
انصاره وحماته التي يستطيل بهم على غيرهم فالجاته الضرورة انّه استحضرهم
فلاذ بهم ثلاثة ايّام ليتروّوا فيما يفعل في حقّ ولده فراى انه لا يتفكّ من
هذه المطالبة العظيمة التي لم ير مثلها الا c ان d يقتله مسموما وحسم
20 مادته وبان منابذة عسكره وانه لا بأس هو على نفسه وانه لا بدّ من
التصرّف بهم وفيهم وانّهم لا يقعدون من القيام بين القصرين على هذا
الامر الّا بعد اجابة وكان لخاصته طبيبان يهوديّان يقال لاحدهما ابو
منصور وللآخر ابن فرقة وكان ابن فرقة خبيرا بالاستعمالات ذكيّا

a) MS adds وهو b) MS احد c d) MS الان

فحضر اليه ابو منصور فمثل ابن قرقة فعاوض الخليفة في عمل السقية
الغائلة لولده فاخرج من ذلك وانكسر معرفته وحلف براس الخليفة
وبالتوراة انه لا يعرف شيئا من هذا فتركه ثمّ حضر ابن قرقة فعاوضه
في السقية فقال الساعة ولا يقطّع الجسد بل يقبض النفس لا غير
فاحضرها في يومه والزم الخليفة ولده حسنا على شربها فشربها ومات 5
وقيل للقوم سرّا قد كان ما اردتم فامضوا الى دوركم فلم يقنعوا بذلك
بل قالوا نشاهد منّا من نثق به فاحضروا اميرا معروفا بالجرأة يقال
له المعظّم جلال الدين محمّد جُلُبُّ غالب a فدخل المذكور الى المكان
الذي فيه القتيل فوجده b مسجّى وعليه مُلاءة فكشف عن وجهه
واخرج من وسطه بارشينا c فغرزه بها في مواضع خطرة من جسده حتى 10
تحقّق موته وعاد الى القوم فاخبرهم فوثقوا منه وتفرّقوا ولمّا تسلّم
الحافظ امر ابنه d قبض على ابن قرقة صاحب السقية فرماه في ا
خزانة البنود وامر بارتجاع جميع املاكه وموجوده الى الديوان وكتب
داره بالوراقين التي كان يسكنه فتزوّج بناه ابن ايوب نُطلّ على الحلسم
مقابل الغزال وما فيه من الدور والحمّام وهذا الدرب يعرف بدرب ابن 15
قرقة قريب باب الخوخة ثمّ انعم الخليفة على رقعة الى منصور
وجعله رئيس اليهود وحصلت له نعمة ضخمة

قال وكان الحافظ في كلّ سنة ايام يجرّد عسكرا الى عسقلان نجدة
بما يجمعه من عرب العرب في الغلّة والذخيرة مع من هو فيها مقيم من
المركزيّة f والكنانيّة ويسيرهم فكان العدد من الفرسان من ثلاثمائة الى 20
اربعمائة يعني الذين يسيرهم في التجريدة والعدّة من اربعمائة الى
ستّمائة ويقدم على كل مائة فارس اميرا ويسلّم للامير الجريدة وهذا

a) Al Makrizi II, 19 l راغب, b) MS فوجدوه c) Al Mak حمد الدين (l c) الا من علامه d) MS adds بن علي, Al Mak (l c) فرقه (اسر ل , see Dozy)) MS om f) MS apparently الركزيه

اسم لحمل اوراق العرص من الديوان لىتّىعى مىع والى عسعلان على
عرصهما *a* ىمّ ىسلّم السىه مىلعا من المال نْىعىه ىمن فاىىه الىععه
وكاىب الىفعه للامراء مائىه دىىار وللاحىاد ىلاىىن *b* دىىىار فاتّىعى
انّ والى عسقلان ارسل كىاىا ىعرّف لحليفه انّ عىد العرىىر حركة محرّد
5 الحليفه فى سلك المرّة العدىه الكىىره وفىهم حلال الدىن حلىب *c* عالىب
الامىر الذى كىىى صحّه موت حسن ىن لحليفه ىىىىه الىمّ فىىّر
اليه لحليفه مائه دىىار وهى علامه الىحرىد والاهىمام ىىحهّر المذكور للسفر
فى حمله الىاس وفى ىفىه ىلك لحماىه الىى قدّمها عىد لحليفه فى
ولده حتّى قىله فلمّا كان السفر حلس لحليفه لىحدموه ىالوداع وىدعو
10 لهم ىالىصر والسلامه فدحلوا اليه ومىلوا ىىن ىدىه لذلك واىصرفوا الّا *d*
حلال الدىن حلىب *e* عالىب المذكور فقال لحليفه قولوا للامىر ما وقوفك
دون اصحاىك ألك حاحه فقال ىامرى مولانا ىالكلام فقال له قل قال
ىا مولانا لىس على وحه الارض حليفه اىن ىىى رسول الله غىرك وقد
كان الىىطان اسىرلّىى فاذىىتُ ذىىا عظىما عفْوُ مولانا اوسع منه فقال
15 له قل ما ترىد غىر هذا فانا غىر مواحدىك ىه فقال ىا مولانا قد
ىوهىت ىل ىحقّقت اىى ماص فى سىىىل الساحىط مىك *f* وقد آلىتُ
على ىفسى ان اىذلها فى الجهاد فلعلى اموت سهىدا فىصىع ذلك سخط
مولانا علىّ فقال له لحليفه اىت عمىّ عن هذا الكلام وقد قلىا لك
انّا ما واحدىاك ىاىّ سىء ىعىىه قال لا ىسىّرنى مولانا سىعًا لعمرى
20 فقد سرتُ مرارا كىىرة مقدّما واخىى ان ىُطقّ هذا الىاحىر الذىب
الذى انا معىرىف ىه قال لا ىل مقدّما وصاحب الجرىطه وامر ىىعل الحال
عن المقدّم الذى كان ىعرّر للمقدمه والجرىطه فسرّ حلال الدىن حلىب *e*
عالىب ىذلك ىمّ اعطاه لحليفه اىصا مائتى دىىار وقال له اتّسعْ ىهذه اىىهى

---

a) MS عرصهم *b*) MS nomin *c*) MS حلب (see p 7, l 8)
d *e*) MS الاحلال حلب *f*) Fol 3*b*

قال وكان الاغلب على اخلاق الحافظ الحلم ومرض الخليفة مرضته التى
توفّى فيها مُحمل الى اللؤلؤة خارج القصر فاتّحس فى المرض فمات بها
وظهر من وصيّته انّ ولده ابا منصور اسمٰعيل وهو اصغر اولاده هو الخليفة
من بعده مع وجود ولدين كاملين هما ابو الحجّاج يوسف وهو ابو
الخليفة العاضد الآتى ذكره وابو الامانة جبريل فقُعدت عليه الخلافة 5
من بعده ونُعت بالظافر بامر الله وان يستوزر له الامير نجم الدين
ابن مصال *a* انتهى كلام صاحب المقلتين

وقال ابن الغلانسىّ وفى سنة اربع واربعين وخمسمائة ورد الخبر من
مصر بوفاة الحافظ بامر الله وولى الوزارة امير الجيوش ابو الفتح ابن مصال *a*
المغربى فاحسن السيرة واجمل السياسة فاستقامت الاحوال ثم حدث 10
بعد ذلك من اضطراب الامور والتخلف بين السودان والعساكر حتى
قُتل بين الفريقين العدد الكثير وسكنت الفتنة انتهى كلام ابن
القلانسىّ

وكانت ولاية الحافظ على مصر تسع عشرة سنة وسبعة اشهر وتولّى
الخلافة بعده اصغر اولاده حسبما ذكرناه عن كلام صاحب المقلتين 15

السنة الاولى من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر
وهى سنة ٥١٥

فيها توفّى حماد بن مسْلم *b* الرحبى الشيخ الامام العالم المُسلك
استاذ الشيخ عبد القادر فى التصوف وشيخه سمع الحديث وكان على
طريقة التصوف يشير الى المعرفة والمكاشفة وعلوم الباطن وكان يعطى 20
كل من يعيبه حُمّى لورة وريبه فما كلها فقرأ وصار الناس يترددون
اليه ويبادرون اليه النذور *c* فيقبل الاموال ويفرّقها على اصحابه بيّن لرة

a) MS مصال *b*) Athir X. 472 مسلّم *c*) MS المدوره

احمد البدور حتّى مات فى شهر رمضان ببغداد ودُفن بالشّونيزيّة
وكان من الابدال الصالحين ويعرف بحمّاد الدبّاس رحمه الله عليه
وفيها توفّى السلطان محمود بن السلطان محمد شاه *a* بن السلطان
ملكشاه بن السلطان الب رسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن
5 دقماق *b* عضد *c* الدولة السلجوقيّ كان ملكا شجاعا وكان قد عزم على افساد
الامور على الخليفة المسترشد العبّاسيّ فعاجله الموت بهمذان فى يوم
الخميس خامس عشر شوّال وعمره ثمان وعشرون سنة ومدّة مملكته
اربع عشرة سنة وكان قد عهد الى ابنه داود وهو صغير فى حجر
زوج امّه اتابك *d* صاحب اذربيجان محمّد ابو القاسم وزير محمود على
10 الامراء العهود وكتب الى اتابك *d* بذلك وكان مسعود اخو محمود
المتوفّى ببلاد ارمينية فتحرّك لطلب السلطنة فكتب الى الخليفة ولم
يكتب لعمّه سنجر شاه السلجوقيّ فمشى سنجر شاه وولى السلطنة
لابن اخيه طغريل اخى لعمّ الصبىّ داود ورتّب لداود ما يكفيه الى
ان يكبر ووقع بعد ذلك امور
15 وفيها توفّى محمّد بن احمد بن ابرٰهيم بن احمد ابو عبد الله الدارى *e*
ثمّ المصرىّ المعدل الشاهد ويعرف بابن الحطّاب مسند الديار المصريّة
وثغر الاسكندرية مات فى سادس جمادى الاولى وله احدى وتسعون سنة
وفيها توفّى عبد *f* الله بن محمّد بن عبد الواحد بن احمد بن
العبّاس بن الحصين ابو القاسم الشيبانيّ الهمذانى الكاتب البغدادىّ
20 مسند العراق ولد سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وسمع الكثير وحدّث
وروى عنه غير واحد
وفيها قتل الوزير ابو *g* علىّ *h* احمد بن الافضل شاهنشاه بن امير

---

a) Fol 4*a* *b*) Others دقاق *c*) But II 374 20 سلار
d) MS الاجدىل *e*) Husn, I 212 الرازى *f*) Athir X 472, Yâkût, Index, هبه *g* *h*) Margin

الحيوش بدر الجمالىّ الارمنىّ ثمّ المصرىّ وزير الحافظ العسقلانىّ قال
الحافظ ابو عبد الله الذهبىّ صاحب مصر وسلطانها الملك الاكمل ابو
علىّ وابن a صاحبها b ووزيرها يعنى الافضل قلتُ والحقّ ما نعته به
الذهبىّ فانّ احمد هذا ووالده وجدّه ثم كانوا اصحاب مصر والخلفاء معهم
كانوا تحت الحجر والضعف ويصدّقُ ما خلّفه الافضل باهنساه ابو 5
صاحب الترجمة من الاموال والمواشى وغير ذلك وانّما كان نُطْلَب عليهم
بالوزراء إلّا c لكون العادة كانت جرت بانّ المُلْك للخليفة لا وهْم بلا
مدافعة انّهم كانوا اعظم من سلاطين زماننا هذا انتهى ولمّا قُتل
ابوه الافضل فى سنة خمس عشرة وخمسمائة فى خلافة الآمر واخذ الامر
امواله سجن ابنه احمد هذا الى ان مات فلمّا مات الامر أُخرج من السجن 10
وجُعل امر مصر اليه ووزر واستولى على الديار المصريّة وحجر على الحافظ
الخليفة ومنعه من الظهور حسبما ذكرناه فى ترجمة الحافظ من امر قتله
وكيف قُتل فلا حاجة للتكرار هنا وبموته صفى الوقت للحافظ واستولى
على الملك وسكن العصر على عدة الخلفاء الى ان d مات

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم سبعة اذرع واصابع مبلغ 15
الزيادة ستّة عشر ذراعا وثمانية عشر اصبعا

السنة التاسعة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهى سنة ٥١٩

فيها توفّى احمد بن حامد بن محمّد ابو نصر المستوفى المعروف
بالعزيز عمّ العماد الكاتب قبض عليه الأنساباذى e ووزير للعزيل وسلمه 20
الى نهْروز الخادم فحمله الى تكريت فقتل بها وكان من رؤسا الاعاجم
ولد باصبهان وهو من بيت ديانة وفضل

a — b) MS repeats c) Cp Tabari, Gloss d) Fol 4b e) Athir X 471, Yakut I 379, MS المساباذى

وفيها توفّي الملك تاج *a* الملوك *b* بوري بن ظهير الدين طغتكين صاحب دمشق ولي امر دمشق بعد موت ابيه الاتابك طغتكين في سنة اثنين وعشرين وخمسمائة وكان حليما شجاعا شهما *c* قتل ابا عليّ المزدنيّ *d* وجماعة كثيرة من الاسمٰعيليّة قال ابن عساكر وثب اليه الاسمٰعيليّة برجلين فضرباه بالسكاكين وهو قد خرج من الحمّام فأُثّر فيه بعضُ الاثر واقام ينتقض عليه الجرح تارةً *e* ويندمل تارةً *e* الى ان مات في *f* شهر رجب *g* بعد سنين *h* ولمّا احتُضر اوصى الى ولده شمس الملوك اسمٰعيل فولي بعده وكانت ولاية بوري على دمشق ثلاث سنين وشهورا

وفيها توفّي عبد الكريم بن حمزة بن *i* الخضْر المحدّث الفاضل ابو محمّد السُّلَميّ الدمشقيّ سمع الكثير وتوفّي بدمشق وانشد لابي القاسم العجليّ قوله (البسيط)

الضَّيْفُ مُرْتَحِلٌ وَٱلْمَالُ عَارِيَةٌ ... وَإِنَّمَا ٱلنَّاسُ فِي ٱلدُّنْيَا أَحَادِيثُ
فَلَا يَغُرَّنْكَ ٱلدُّنْيَا وَزَهْرَتُهَا ... فَإِنَّهَا بَعْدَ أَيَّامٍ مَوَارِيثُ
وَٱعْمَلْ لِنَفْسِكَ خَيْرًا تَلْقَ نَائِلَهُ ... فَٱلْخَيْرُ وَٱلشَّرُّ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ مَبْثُوثُ

وفيها *j* توفّي عليّ بن عبد *k* الله بن *l* نصر بن عبد الله بن سهل الامام ابو الحسن *m* ابن الزاغونيّ *n* شيخ الحنابلة ببغداد سمع الكثير بنفسه ونسخ بخطّه ووُلد سنة خمس وخمسين واربعمائة وكان اماما فقيها متبحّرا في الاصول والفروع مفتيا واعظا شاعرا

---

a b) Margin *c*) MS سهما (F points سُهما) *d*) MS الزدنى. *e*) MS بارة *f g*) MS margin *h*) But see Athîr, loc cit *i*) But see Yâkût II 241 *j*) Athîr XI 4, Yâkût II 908 8 in 527 *k*) So also Athîr and Mushtabih p 230 (one MS), Yâkût and Musht (two MSS) عبد *l*) MS om *m*) Athîr الحسين *n*) So Athîr, Yâkût l c, and Musht, MS الزاعوني, Athîr (MS) الراعوني, Hâjjî Khalfa and Yâkût I 880 17 الراعوني

وفيها توفّى احمد بن عبد a الله بن كادس b الامام المحدّث ابو العز c العُكْبرىّ مات فى جمادى الاولى وله تسعون سنة

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع وسبعة اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة اصابع

السنة الثالثة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهى سنة ٥١٧

فيها خُطب لمسعود بن محمّد شاه بن ملكشاه السلجوقىّ ببغداد وبن بعده لابن اخيه داود وخلع عليهما وعلى سُنقر الاحمديلىّ

وفيها فتح شمس الملوك بن تاج الملوك بورى بن الاتابك طغتكين صاحب دمشق بانياس من يد الفرنج

وفيها توفّى احمد بن عمّار بن احمد بن عمّار ابو عبد الله الحسينىّ العالم الفاضل الفصيح d الكوفىّ قدم بغداد ومدح الوزير ابن صدقة ومن شعره (السريع)

وسادن فى ٱلشّرب قد أشربتْ وجنتُهُ ما مسح راووقه
ما شبّهتْ يوما أباريقه بريقه الا أتى ريقه

قلتُ وهذا يشبه قول القائل موالبا ولم ادر من السابق لهذا المعنى

قم ٱسْقنى ما تسقى فى اباريقك
أما ترى الصبح قد لاحت ابا ريقك
مع شادن قد زرت سقاريقك
تسْقى المدام وان عتّقت سقا ريقك

وقريب من هذا لشخص كان خدمنى يسمى بدر الدين شمس الزّركشى رحمه الله

a) Athîr X 481 5 عبد b) MS ددس c) Yâkût IV 397 15 العزيز d) Fol 5r

أَفْدِى مُهَفْهَفَ وفد رقّ دوارىـه
دالسّقْم دا والعلب a من دوا ردعه
دا ساحر اللحط فد صقّتْ دماريعه
مرح المدام حصرا b منْ دما رسعه

5 وفيها دوقّى محمّد دں احمد ں محمّد دں صاعد c العاصى ادو سعىد النىسادورىّ وُلد بنىسادور وقدم ىعداد وكاں رئىس ىىسادور وقاصىها وله دىىا واسعه ومىرله دامّه عىد الخاصّ والعامّ ومات ى ذى الحجّ ىىىسادور وكاں فقىها ىىلا ىقه

ومىها دوقّى محمّد دں الحسں d ں على ں ابرٰهىم الامام المحدث 10 العرصىّ ادو ىكر المىورقى e سمع الكىر وادعرد ىعلم الفرائض ى عصره ومات ى ىحوده ى المحرّم وكاں ىقه صالحا

وفىها دوقّى ادو حارم f محمّد ىں العاصى ادى ىعلى ادں الفرّاء الحنىلىّ الفقىه الصالح مات ى صفر وهو من ىىت علم وفصل

وفىها دوقّى الفقىه العلّامه اسعد ں ادى ىصر المىهىّ سىح الشافعىّه 15 ى عصره وعالمهم مات ى هده السىه ى قول الدهى

امر النىل ى هده السىه الماء القدىم خمسه ادرع وخمسه وعسرون اصىعا مىلع الرىاده سىعه عسر دراعا وخمسه عسر اصىعا

السىه الرادعه من ولاىه الحافط عىد المحىد على مصر

وهى سىه ٥٢٨

20 فىها عد ىلعرىل الى ىهىداں ومالب لعساكر السىه واحىل امىر احىه

---

a) MS والعلى b) MS حصرا c) Athir XI 5 صاعده d) Yâkût IV 520 21 الحسن e) So also Taj al Arûs but Mushtabih 357 4, 478 2, and Yâkût, l c السمررىّ f) So Musht 135 21, 136 1 MS حارم

مسعود ومسعود وطغريل كلاهما ولد محمّد شاه بن ملكشاه السلجوقيّ

وفيها خرج شمس الملوك صاحب دمشق يتصيّد والفرد من عسكره
فوثب عليه احد مماليك جدّه طغتكين يعرف بايلبا *a* وضربه بالسيف
ضربة هائلة فانقلب السيف من يده فرمى بنفسه الى الارض وضربه
اخرى فوقعت في عنق الفرس وجال بينهما الفرس فانهزم ايلبا وعاد 5
شمس الملوك الى دمشق سالما ورتّب *b* الغلمان في طلب ايلبا حتّى
ظفروا به فلمّا جاءوا به اليه قال ما الذى حملك على فعلى قال لم
افعله الّا تقرّبا الى اللّه لظلمك الناس ثمّ قرّره فاقرّ على جماعة فجمع
شمس الملوك الجميع وقتلهم صبرا بين يديه ولم يكفه قتلهم حتّى اتّهم
اخاه سونج فجعله في بيت وسدّ عليه الباب حتّى مات ثمّ بعد ذلك 10
بالغ في سفك الدماء والظلم والافعال القبيحة الى ان اخذه اللّه حسبما
يأتي ذكره

وفيها *c* ايضا وقع الخلف بين ولدى الخليفة الحافظ صاحب الترجمة
وهما *d* ابو علىّ الحسن المقتول بالسمّ المقدّم ذكره في ترجمة ابيه وهو
كان ولىّ العهد بعد سليمان وبين اخيه الى تراب حيدرة وكان ذلك 15
بحضرة والدهم الحافظ بمصر وانقسم العسكر فرقتين احداهما *e* على مذهب
السنّة والثانى *e* على مذهب الرافضة ووقع بينهم القتال فكان النصر
لولىّ العهد واباد الحسنُ من تبع اخاه من السودان والامراء بالقتل
وبعد هذا كان ركوب الامراء بين القصرين على الحافظ بطلب حسن
هذا حتّى قتله ابوه الحافظ بالسمّ الذى صنعه ابن قرقة اليهودى وقد 20
تقدّم ذكر ذلك كلّه مفصّلا في ترجمة الحافظ

وفيها توفّى احمد بن ابرٰهيم الشيخ الامام ابو الوفاء الفيروزاباديّ

a) Kalânisî 241 8, 17 *b*) MS possibly ووتب (i e, ووثب)
c) Fol 56*b* *d*) MS وهم *e*) Sic

وسرورابادa احدb بلاد فارس وقد تقدّم الكلام على انّ كلّ اسم بلد
تكون فيها باد فهو بالعجم كان اماما محدّثا سمع الكثير وخدم مشايخ
الصوفيّة وكان حافظا لسيرهم واشعارهم وكان يسمع الغناء ويقول لعبد
الوهّاب الأنماطيّ انّى لادعو لك وقت السماع وكان الانماطيّ يتعجّب
5 ويقول اليس هذا يعتقد انّ ذلك وقت اجابة وكانت وفاته فى صفر
وحضر جنازته خلق كثير وكان صالحا ديّنا



وفيها توفّى عبيد الله بن محمّدc ابى بكر الساسىّ كان فقيها معمّا
مناظرا ظريف الشمائل حسن العبارة وشعر وتنسى الكلام المطابق
المتكالش ومن شعره (المديد)
10 الدّمعُ دمًا يسيلُ منْ أجفاني انْ عشْتُ مع الفراقd ماe أجفاني
سحّنى سحّنى وخالنىf سحّانىg والعاذلُ بالملام قدْ سحّانىh
والذّكْرُ لهمْ يزيدُ فى أشجانىi والنّوْحُ مع الحمام قدْ أشجانى
صاشتْ بعادj منْسى أعطانى والنّشْ بهk الهُموم قدْ أعطانى
وفيها توفّى علىّ بن محمّد الاديب ابو الحسن العمرىّ ويقال له
15 ابن دوّاس القنا كان شاعرا فصيحا اصله من البصرة وسكن واسطا وبها
مات ومن شعره من اوّل قصيدة (البسيط)
هلْ أنتَ منْحرة بالْوصل معادى أمْ أنتَ مُشْمةٌ بالْهجْر حُسّادى
وفيها توفّى محمّد بن عبد الله بن تومرت الامير ابو عبد الله
المعروف بالمهدىّ الهرغىّl صاحب دعوة عبد المؤمن بن علىّ كان ابن
20 تومرت هذا ينسب الى الحسن بن علىّ بن ابى طالب رضى الله

---

a) MS العمروبادىّ and فسروباد b) MS حد c) MS adds ابن, but cp T B II ٥٥٥ 3 and Athîr XI 10 d e) Athîr البعاء f g) MS وخالى محسانى, Athîr وهمّنى سمّانى h) MS محسانى i) So Athîr, MS اسعانى j) Athîr, MS سعداد k) Athîr بعد l) MS الهرعى

عنهما واصله من جبل التّوبن من اقصى بلاد المغرب وبشأ هناك ثمّ
رحل فى شبيبته الى العراق وغيره وسمع الحديث وتنسّك وهجر لذّات
الدنيا ثمّ عاد الى المغرب وانتهى الى بُجاية *a* فكسر بها الات اللهو
واهرق الخمور ثمّ خرج منها الى قرية يقال لها مَلّالة *b* فرأى بها عبد
المؤمن بن علىّ فتفرّس فيه النجابة وسأله عن نسبه حتّى عرّفه عبد 5
المؤمن فقال له ابن تغمّى وقال ابن تومرت هذا لاصحابه *c* هذا الذى
بشّر به النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم فقال انّ اللّه تعالى ينصر هذا الدين
برجل من قيس سلّم واستبشر به ابن تومرت هذا ثمّ وقع له مع
ملوك المغرب وقائع وامور يطول شرحها حتّى ملك عدّة بلاد وكان ابتدا
امره فى سنة اثنتى عشرة وخمسمائة وقتل سنة اربع عشرة وخمسمائة 10
ومولده فى يوم عاشوراء سنة خمس وثمانين واربعمائة ومات فى هذه
السنة وقال ابن خلكان فى سنة اربع وعشرين والله اعلم ومن شعره
(المتقارب)

أخذت بأعضادهم إنْ نأوْا وخلّفك القوم ان ودعوا
فكمْ أنت تنهى ولا تنتهى وتُسْمِعُ وعْظًا ولا تَسْمَعُ 15
فيا حجر الشحذ *d* حتى متى تسُن الحديد ولا تقطعُ

وكان كثير ما يتمثّل بهذا البيت (الطويل)

تجرّدْ من الدنيا فانك انما سقطْتَ *e* على *f* الدنيا وأنت مجرّد

وكان يتمثل ايضا بقول المتنبىّ (الوافر)

إذا غامرْتَ فى شرف مروم *g* فلا تقنع بما دون النجوم 20
فطعْمُ الموت فى أمْر حقير كطعم الموت فى أمر عظيم

a) ب in I (I unvocalized), ب in Yakût *b*) MS املال *c*) I ol 6*a*
d) Ibn Khallikân II 40 السن *e*) MS سعطت *f*) Idem
س ىس من *g*) MS مرموم

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم سبعة اذرع وخمسة عشر
اصبعا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون اصبعا

السنة الخامسة من ولاية الحافظ على مصر

وهى سنة ٥٢٩

5 فيها توفّى شمس الملوك اسمٰعيل بن تاج الملوك بورى بن الاتابك
طغتكين ظهير الدين صاحب دمشق كان شاب سيرته وصادر الناس
واخذ اموالهم وسفك الدماء وظهر منه شحّ زائد وقيل مماليك اسمه
وجدّته وقد ذكرنا من اخباره فى السنة الماضية نبذ ذلك وزاد ظلمه
حتّى كتب اهل دمشق الى زنكى بن اق سنقر بالمسير اليهم فقيل انّه
10 مات قبل وصول زنكى الى الشأم واستراح اهل دمشق منه

وفيها توفّى ثُبيس بن صدقة بن منصور بن دبيس بن علىّ بن
مزْيد الامير ابو الاعزّ الاسدىّ اصله من بنى اسد وقيل من بنى خفاجة
واوّل من ظهر من بيته جدّه الاكبر مزيد فى ايّام بنى بويه ومات مزيد
فقام علىّ ولده مقامه وكان عائشا ما وقعت عينه على شىء الّا هلك
15 ثمّ قام بعده ابنه دبيس ثمّ منصور فجرى من منصور فى الخليفة القائم
بامر الله ما جرى ثمّ مات منصور وخلف ابنه صدقة فخدم ملكشاه
السلجوقىّ ثمّ خالف ابنه بركيارق فقتله بركيارق وقام بعده
ابنه دبيس صاحب الترجمة وكان شرّ اهل بيته يرتكب الكبائر ويفعل
العظائم ولقى منه الخليفة والمسلمون سرورا *a* بشرة وابطل الحجّ واباح الفروج
20 فى شهر رمضان وكانت ايّامه سبعا وستّين سنة الى ان قتله السلطان
مسعود السلجوقىّ صبرا فى ذى الحجّة وكان دبيس المذكور كثيرا ما
ينشد (الكامل)

انّ *b* اللّيالى للأنام مناهلٌ تُطْوى وتُبسطُ بينها الأعمارُ

a) MS سرور *b*) Fol 66

فعصارهنّ مع الهموم طويلة وطوالهنّ مع السرور قصار

وكان قبله بالمراغة

وفيها توفّي الخليفة امير المؤمنين المسترشد بالله ابو منصور الفضل
ابن الخليفة المستظهر بالله احمد بن الخليفة المقتدي *a* بالله عبد الله
بن الامير محمّد الذخيرة بن الخليفة القائم بامر الله عبد الله العبّاسيّ 5
الهاشميّ البغداديّ بويع بالخلافة بعد موت ابيه في شهر ربيع الآخر
سنة اثنى عشرة وخمسمائة ومولده في حدود *b* سنة خمس وثمانين
واربعمائة وامّه امّ ولد تسمّى لبابة *c* وكان شهما شجاعا ذا همّة ومعرفة
وعقل وكان مشتغلا بالعبادة سالكا في الخلافة سيرة القادر قرأ القرآن
وسمع الحديث وقال الشعر ومن شعره (الطويل) 10

أنا الأشعر الموعود بي في الملاحم ومن يملك الدنيا بغير مُزاحم

ومات قتلا وكان سبب ذلك انّه خرج لقتال مسعود بن محمّد شاه
ابن ملكشاه السلجوقيّ فخالف عليه عسكره فكسر وأُسر فراسل
سنجرشاه عمّ مسعود يلوم مسعودا *d* فرجع مسعود عن قتاله وضرب
له السُرادق فنزل المسترشد هذا فيه ثمّ وصل رسول سنجرشاه الى 15
الخليفة ومعه سبعة عشر نفر من الباطنيّة فركب مسعود ليلقى رسول
عمّه سنجرشاه ومعه العسكر فبقي الباطنيّة في زيّ الغلمان ودخلوا
على الخليفة وضربوه بالسكاكين حتّى قتلوه وقتلوا من كان عنده وغاب
العساكر فاحدقت بالسرادق وخرج الباطنيّة والسكاكين بايديهم فيها الدم
فمالت العساكر عليهم فقتلوهم واحرقوهم وبقي الخليفة بسبسب حضرا 20
لقوة فيها ودُفن على حاله بباب مراغة وكان *e* قتله في سابع عشر ذي
القعدة *f* وعمره خمس *g* واربعون سنة وخلافته سبع عشرة سنة وثمانية

a) MS المقتفى *b*) MS margin *c*) MS لبانة *d*) MS مسعود
[illegible] *f*) MS margin *g*) MS خمسة

اسهر واياما وبويع بالخلافه بعده a ابنه ابو جعفر منصور ولقّب بالراشد
وكان ببغداد

امر النيل فى هذه السنه الماء القديم خمسه اذرع واربعه وعشرون
اصبعا مبلغ الزياده ثمانيه عشر ذراعا وثلاثه اصابع

5 السنة السادسة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر
وهى سنه ٥٣٠

فيها خُلع الخليفة الراشد بالله ابو جعفر منصور بن المسترشد المقدّم
ذكره لامور وقعت بينه وبين السلطان سنجرشاه وابن اخيه السلطان
مسعود وقُطع خطبته وكانت الخليفةُ زنكى بن اق سنقر واطمعه فى
الملك وقال يكون السلطان الب ارسلانُ بن محمود بن محمّد شاه بن
10 ملكشاه وانت تكون اتابكه فكان هذا اوّل سبب الفتنة وخرج
الخليفه من بغداد ووقع له امور آلت الى خلعه قال b صدقه الحدّاد
الحنبلىّ فى تاريخه انّ الوزير ابا القاسم بن طراد صدّر محضرا على الراشد
فيه انواع من الكبائر ارتكبها من الفسق والفجور ونكاح امّهات اولاد
ابيه واخذ اموال الناس وسفك الدماء وانّه فعل اشياء لا تجوز ان يكون
15 معها اماما فوقّف الشهود فهدّدهم ابن طراد وقال علمتم صحّة هذا فما
المانع من اقامه الشهاده فشهدوا وكان السلطان مسعود قد جمع
القضاه c والشهود والاعيان واخرج لهم نسخه من كتب بينه وبين
الراشد احدها عليه خطّه متى جندتُ او حاربتُ وخرجت سيفا
فى وجه مسعود فقد خلعتُ نفسى من هذا الامر وفيها خطوط
20 القضاه c والشهود فلذلك حكم القضاه c حينئذ بخلعه فخُلع فى يوم
الاثنين ثامن عشر ذى القعدة وولّوا المقتفى محمّد بن المستظهر اخا d

---

a) MS in margin b) Fol 7a c) MS العصا. d) MS احو

المسترشد عمّ الراشد هذا وحُبس الراشد الى ان مات حسبما يأتى ذكره ان شاء اللّه فى محلّه

وفيها توفّى القاسم بن عبد اللّه بن القاسم القاضى شمس الدين الشَّهْرَزُورىّ اخو القاضى كمال الدين الشهرزورىّ ولى قضاء الموصل وكان يعظ وله قبول حسن والناس فيه اعتقاد 5

وفيها توفّى يوسف بن فيروز حاجب شمس الملوك اسمُعيل كان مماليك طغتكين حقدوا عليه لانّه هو الذى اشار على شمس الملوك بقتل ابلتا الذى ضرب شمس الملوك بالسيف حسبما ذكرناه فاتّفقوا على قتله فالتقاه بزواش *a* الاتابكى عند مسجد الجديد *b* فضربه بالسيف على وجهه فقتله فى جمادى الآخرة 10

وفيها توفّى الامام العلّامة ابو الحسن علىّ بن احمد بن منصور ابن قيس الغسّانىّ المالكىّ الدمشقىّ كان اماما فقيها عالما جوّالا حلقة وتدريس سنين واقرأ النحو وقصده الناس واسمع به خلق كثير *c*

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّ اذرع وثمانية اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة اصابع 15

السنة السابعة من ولاية الحافظ على مصر

وهى سنة ٥٣١

فيها ارسل السلطان مسعود طالب الخليفة المقتفى لامر *d* اللّه *e* العبّاسىّ وخواصّه بمائة الف دينار فبعث اليه المقتفى يقول ما رأيتُ اعجب من امرك انت تعلم انّ اخى المسترشد سار من بغداد بالمال 20 باموالة فوصل الكلّ اليك ورجع اجناده بعد قتله عُراة وولى ابن اخى الراشد ففعل ما فعل ثمّ رحل واخفى امواله وخزائنه فى الدار فاخذت

a) Athir XI 32 21 بزاوش *b*) MS الحديد *c*) MS كسرة
d) MS بالله

الجمیع وامّا الناس فانّی عاهدتُ اللّه انّی لا آخُذ لاحد سعا *a* وقد
احدت انب انصا الحوالی والمرکمار *b* فمن ایّ وجه اقمّ لك هذا المال
وفیها منع المعتفی العوم الدس اقنوا نفسف *c* الراسد وکسوا
المحصر وعاقب من استحقّ العقوبة وعرل من نستحقّ العرل ونکّب
5 الوزیر سرف الدس علیّ بن طراد وقال المعتفی اذا فعلوا هذا مع
عمری فلم نفعلونه معی واسصفی اموال الزینبیّ واسورر عوضه سدید
الدوله ابن الانباریّ وکان کاتب الانساء
وفیها توفّی مُرْشد بن علیّ بن المقلّد بن نصر بن منقد الامیر ابو
سلامه صاحب سیرر کان عارفا نفنون العلوم والآداب صالحا کثیر العباده
10 والتلاوه وکان احوه نصر ولّاه سیرر فترکها وقال لا ادخل فی الدنیا
وولّاها احوه سلطان بن علیّ وسافر البلاد وکان له ید طولی فی
العربیّه والمکاتبه والسعر کان کثیر الصوم سدید البأس والنجده فی
الحرب حسن الخطّ کتب بخطّه سبعین ختمه وکان له سعر
وفیها *d* توفّی بدران بن صدقه بن منصور وهو من بنی مزْید ولقبه شمس
15 الدوله ولمّا فعل احوه دبیس ما فعل بالعراق وتغیّرت احواله خرج الی مصر
فاکرمه صاحبها الحافظ صاحب الترجمة وکان ادیبا فاضلا مات فی هذه السنه
وفیها توفّی اسمٰعیل بن ابی القاسم بن ابی بکر النیسابوری الامام
القارئ مات فی سهر رمضان وکان رأسا فی علم القران وغیره
وفیها توفی الحافظ ابو جعفر محمّد بن ابی علیّ الهمدانیّ الحافظ
20 المحدّث المشهور سمع الکثیر وکتب وصنّف وحدّث وروی عنه غیر واحد
امر النیل فی هذه السنه الماء القدیم ستّه اذرع سواء مبلغ الزیاده
سبعه عسر ذراعا وستّه عسر اصبعا

---

a) MS سی *b*) Fol 7b *c*) MS بسعف *d*) According to Lane Poole, "Mohammadan Dynasties", p. 120, Badrân died 502 (and Sadaka ibn Dubais in 532)

السنة الثامنة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر
وهي سنة ٥٣٣

فيها توفّى احمد بن محمّد بن محمّد *a* الشيخ ابو *b* بكر الدينوري الحنبليّ تفقّه على ابى الخطّاب الكلوذانيّ *c* وبرع فى الفقه والمناظرة ومات فى جمادى الاولى ودُفن قريبا من الامام احمد بن محمّد بن 5 حنبل رضى الله عنه

ومنها *d* توفّى الوزير انوشروان بن خالد بن محمّد ابو نصر القاسانيّ *e* القينيّ *f* وفى *g* قريه من قرى قاسان وزر للمسترشد الخليفة وللسلطان مسعود السلجوقيّ وكان مهيبا عاقلا فاضلا وهو كان السبب فى عمل الحريريّ المقامات التى انشأها حكى ان الحريريّ كان جالسا بمسجد بنى 10 حرام وفى محلّة من محالّ البصرة اذ دخل شيخ ذو طمرين عليه اهبة السفر رثّ الثياب فاستنطقه *h* الحريريّ فاذا هو فصيح اللهجة حسن العبارة فسأله من اين الشيخ فقال من سروج قيل فما كنيته قال ابو زيد فعمل الحريري المقامة الحرامية بعد قيامه من ذلك المجلس هكذا قال صاحب مرآة الزمان قلت ولعلّ الحريريّ كان سمع به قبل ذلك وما *i* 15 اجتمع به قال الذهبيّ قال عن ابى زيد السروجيّ *j* انه رجل مكدٍّ *k* نحوي *l* فصيح العبارة يُسمّى المطهّر *m* بن سلار *n* انتهى وكان الوزير

---

a b) Athîr XI 44 1 ابى *c*) MS الكلوذاى, see vol II, Index, s v محفوظ *d*) Athîr XI 47 in 533 *e*) So Khallikân I 420, Yâkût III 933, Mushtabih 394, 419 العاسانى *f*) MS القينيّ, Yâkût l c القينيّ, Musht l c القينيّ *g*) MS وفى *h*) Fol 8*a* *i*) MS ولا *j*) MS السروج *k*) MS مكدى, Khallikân I 420 117 بصرى *l*) Idem نحوى *m n*) Idem المطهر بن سلام

ابوسروان كريما جوادا ذا همّة علية واقدام ومات فى شهر رمضان رحمه الله

وفيها توفّى المسند بدر بن عبد الله ابو النجم سمع الحديث الكثير ومات فى شهر رمضان عن ثمانين سنة ببغداد وكان سليم الباطن طلب منه اصحاب الحديث اجازة فقال كم تستخيرون ما يعنى
5 عندى اجازة

وفيها توفّى الامير النفيس *a* السلاحىّ كان اميرا كبيرا نائب عن السلطان فى مماليك ثمّ توهّم السلطان منه وقبض عليه وحبسه بقلعة تكريت ثمّ امر بقتله فغرّق نفسه فى دجلة فأُخرج من الماء وقُطع رأسه وحُمل الى السلطان

10 وفيها توفّى الحسين بن بلمس بن بردمر ابو الفوارس التركى الصوفىّ البغدادى كان شاعرا ومن شعره (الخفيف)

أتمنّى أتى *b* أكون مريضا عليها أنْ تعود فى العُوّاد
فتراها عيناى فيذهب عنّى ما أقاسيه من جوى فؤادى

وفيها توفّى محمّد بن عبد الملك بن محمد *c* الشيخ ابو الحسن
15 الكرجىّ كان محدّثا فقيها شاعرا شافعى المذهب وصنّف فى مذهبه وكان كريما جوادا ومن شعره (الوافر)

تباعدُ دارهُ عنّى ولكنْ خيالُ جماله فى القلب ساكنْ
إذا امتلأ الفؤادُ به فماذا يضُرّ إذا خلت منهُ المساكنْ

وفيها توفّى الخليفة الراشد بالله ابو جعفر منصور بن الخليفة المسترشد
20 بالله ابى منصور الفضل بن الخليفة المستظهر بالله احمد بن الخليفة المقتدى بامر *d* الله *e* عبد الله بن الامير ذخيرة الدين محمّد بن الخليفة القائم بامر الله عبد الله العبّاسىّ الهاشمىّ بويع بالخلافة بعد

---

a) MS النفيس, but see 26 16; Athîr XI 43 ابن النفيس, Kalânisî 268 22 النفيس. *b*) MS أنْ *c*) Athîr XI 44 عمر *d e*) MS بالله

فـسل ابـه المسترسد فى دى القعدة سـنـة دسع وعسرىن وخمسمائة
ومولده *a* فى سنة اسـس وخمسمائة *b* وحرج بعـد حلافه بمدّة الى
الموصل لقتال مسعود وعمره فخذله اصحابه فقبض السلطان مسعود عليه
وخلعه من الخلافة حسبما دكرناه فى سنة بلاىن وخمسمائة وحمسه الى
ان قبله فى هده السنة وامّه ام ولد حبشيّة *c* يقال لها *d* ويقال 5
انّ الراسد هـدا ولـد مسدودا فاحضر ابوه *e* المسترسد الاطبّاء فاساروا
ان نُفّتح له مخرج بآلة من دهب ففعل به ذلك فبقى وحُكى عن
الراسد هدا ايضا انّ والده اعطى له عدّة جوار وعمره اقلّ من تسع
سنين وامرهنّ ان يلاعبنه وكانت فيهنّ جارية حبشيّة فحملت من
الراسد فلمّا ظهر الحمل وبلغ المسترسد نكره لصغر سنّ ولده الراسد 10
وسألها فقالت والله ما تقدّم الىّ غيره وانّه احتلم فسأل باقى الجوارى
فقلن كذلك ووضعت الجارية صبيّا وسمّى امير الجيس وقيل لانسه انّ
صبيان تهامة يحتلمون لتسع وكذلك نساؤهم وكنت قتله الراسد
هدا فى سهر رمضان من هده السنة بظاهر *a* اصبهان وقال الذهبىّ
انّ قتله كنت فى الحالية والله اعلم *b* 15

امر النيل فى هده السنة الماء القديم خمس ادرع واصبع واحد
مبلغ الزيادة ثمانية عسر دراعا واثنا عسر اصبعا

السنة التاسعة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر

وهى سنة ٥٣٢ 20

فيها كانت زلزلة عظيمة اهلكت مائتى الف وثلاثين الف انسان قاله
صاحب مراة الزمان وقال ابن القلانسىّ انّما كنت بالدنيا كلّها وانّما

a *b*) MS mu gin *c*) Cp 25 10, 27 14 (MS F حُبسيا), and fol 25*a* Landberg „L Arabie Méridionale", I 65, verse 8 حبْسى
d) MS so) I ol 8/ MS سوارى

كست محلت اعظم حاءں بمادں مـرّة ورمت اسـوار البلد وابـراج
القلعة وهرب اهل البلد الى ظاهرها

وفيها توقّى اسمعيل بن محمّد بن احمد السمح الاديب ابـو طاهر
الرباسىّ *a* كان ساعرا فصحا مترسّلا

5 وفيها توفّى علىّ بن افلح الرئيس *b* ابو القاسم الكاتب البغدادىّ
كان عالما فاضلا كاتبا ساعرا *c* تقدّم عند الخليفة المسترشد حتّى انّه
لقّبه جمال الملك واعطاه الذهب ورتّب له الرواتب ثمّ بلغه عنه انّه
كتب دبيسا فاراد القبض عليه فهرب الى تكريت واستجار بشْهرور الخادم
فسفع فيه فعفا عنه الخليفة ومن سعره (البسيط)

10 دع الـهوى لأنـاس يُعْرفون به قد مارسوا الحبّ حتى لان أَصْعبه
بلوْت نفْسك فيما لسْت تخبره والشّيْء صعب على منْ لا يجرّبه

وفيها توفّى الامير محمود بن تاج الملوك بورى بن الاتابك ظهير الدين
طغتكين الملك سهاب الدين صاحب دمشق ولى دمشق مكان ابيه
فلبث ولعلّه ولى بعد اخيه سمس الملوك اسْمعيل والله اعلم ولمّا ولى

15 امره دمسق ساءت سيرته فاستوحش منه جماعة من امرائه واتّفقوا
على قتله مع يوسف الخادم والبقش الارمنىّ وكانا ينامان حول سريره
وساعدهما عمر الفرّاس الخركاوىّ *d* على ذلك فلمّا كان *e* ليلة الجمعة ثالث
عسرين سوّال دخلوا على فراسه وجرحوا فارسين فظفروا بهم واخذوا
يوسف وعمرا *f* فصُلبا وهرب البقش وكتب الامراء الى اخيى محمود

20 هذا وهو محمد بن بورى بن طغتكين وكان ببعلبك وكان صبيّا لم
يبلغ الحلم فجاء مسْرعا ودخل دمسق فملّكوه ولقّبوه جمال الدين

---

a) MS الوبآى, Yâkût II 824 13 اسمعيل ابو نصر الرباسىّ, died 531
b) Khallikân I 560 العنْسىّ, d 535 (so also Athîr XI 53), 536, or 537 *c*) MS margin *d*) Kalânisi 268 25 *e*) Fol 9a
f) MS وعمسر

واسهى الخبر الى حانوں صعوه الملك والده محمود المعول فراسلب الامىر
عماد الدس زىكى ىں آق سىعر ىُعرّفه الحال وىطلب مىه الىار ىحىاء الى
دمسىق وملكها بالامان ثـمّ عدر ىهم وامـر ىقىلهم، وصلبهم ولُبّ وعماد
الدس زىـكى هـذا هـو والـد السلطان ىـور الدس محمود ىـں زىـكى
المعروف بالسهىد

ومىها ىوفّى السىح الامام المعرىّ ابو العبّاس احمد ىں عىد الملك ىں
ابى حمزة كان عالما فاصلا سمع الحدىب وروى عىه عىر واحد وهـو اخر
مں روى بالاحارة عں ابى عمرو الدانىّ

امـر الىىل ى هـده السىه المـاء العدىم خمسـه ادرع واربعه عسر
اصبعا مىلع الزىاده ىماىىه عسر دراعا وخمسه اصابع

السىه العاشره من ولاىه الحافظ على مصر

وهى سىه ٥٣٤

ڡىهـا قُـىل الامىر حوهر خـادم السلطان سىحرساه ىں ملكساه
السلحوقىّ كان خادما حىسىًّا *a* حاكما ى الدول ڡىله باطىىّ حا ء
ى صوره امرأه فاسىعاب ىـه ڡوڡڡ له حوهر لاحد ظلامىه فرمى الازار
ووىب علىه وڡىله ڡىىلىه خدم حوهر ى الوقب وعـزّ عـلى سىحرساه
ڡىله وحزں علىه

ومىها ىوفّى ىحىى ىں على ىں عىد العزىز القاصى الزكى *b* ابو
الفصل قاصى دمسىق وهـو حدّ ابں عساكر لأُمّه ىفقّه على ابى ىكـر
الساسىّ ىىعداد وىفقّه ىدمسىق على القاصى المروزىّ ومات ىدمسىق
ى هـده السىـه وقال *c* الدهـىىّ ى الآىمه *d* وكان اماما فاصـلا عالـما
رحمـه اللّه

ومىها ىوفّى الامىر حمال الدس محمّد ىں الامىر ىاج الملوك ىورى ىں

a) See p. 25c *b*) MS margin *c* *d*) MS margin

الاتابك ظهير الدين طغتكين صاحب دمشق كان ملك دمشق بعد
قتل اخيه محمود فلم يطل مدّته وحصر الامير زنكى بن آق سنقر
واخذ دمشق منه واستولى عليها حسبما ذكرناه ومات فى شعبان ولم
ادرِ مت قتلا ام حتف أنفه

5 امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وثمانية عشر اصبعا
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا وسرّقت البلاد

السنة الحادية عشر من ولاية الحافظ على مصر

وهى سنة ٥٣١

فيها نقل الخليفة المقتفى لامر *a* الله *b* العبّاسى المظفّر بن *c* محمّد
10 ابن جهير من الاستادارية الى الوزر قلت وهذا اوّل ما سمعنا بوظيفة
الاستادارية فى الدول

وفيها توفّى محمّد *d* بن عبد الباقى الشيخ الامام ابو بكر الانصارى
هو من ولد كعب بن مالك احد الثلاثة الذين خُلّفوا كان اماما عالما
وكان اذا سئل عن مولده يقول أقبلوا على شأنكم لا ينبغى لاحد ان
15 يخبر مولده ان كان صغيرا يستحقرونه وان كان كبيرا يستهرمونه
وكان ينشد (الكامل)

لِى مُدّةٌ لا بُدّ أَبْلُغُها فاذا أنقضتْ وتصرّمت مُتّ
لَوْ عاندتْنِى الأُسْدُ ضاريةً ما ضرّ نِى ما لمْ يجِى الوقْتُ

وفيها توفّى الشيخ الامام حافظ عصره ابو القاسم اسمعيل بن محمّد
20 ابن الفضل الطلحىّ *e* الاصبهانىّ التيمىّ *f* وُلد سنة تسع وخمسين

---

a b) MS بالله *c*) Fol 9*b* *d*) Athir ابو بكر بن محمد

e) Hajji Khalfa الطلحىّ *f*) So also H Kh , Yâkût and Tabakât al Huffath, according to H Kh التيمىّ

واربعمائة وسافر البلاد وسمع الكثير وبرع في فنون وكان اماما في التفسير والحديث والفقه واللغة وهو احد الحفّاظ المتقنين ومات باصبهان في يوم عيد النحر

وفيها توفّي الشيخ الامام الفقيه المحدّث ابو الحسن رزين بن معاوية العَبْدَرِيّ السَّرَقُسْطِيّ a مات بمكّة في المحرّم 5

وفيها توفّي القدوة الصالح الواعظ ابو يعقوب يوسف بن ايّوب الهمدانيّ الواعظ المفسّر كان اماما فاضلا وله لسان حلو في الوعظ وللناس فيه محبّة وعليه القبول

امر النيل في هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع سواء مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واثنا عشر اصبعا 10

السنة الثانية عشر من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر

وهي سنة ٥٣٦

فيها توفّي شيخ الاسلام الحسام عمر بن عبد العزيز بن مازه b امام الحنفيّة ببخارى وصدر الاسلام كان علّامة عصره وكانت له الحرمة العظيمة والنعمة الجليلة والتصانيف المشهورة وكان الملوك يصْدُرون عن رأيه ولمّا 15 غزى سنجر شاه بن ملكشاه على لقاء الخَطا خرج معه وفي خدمته من الفقها والخطباء والوعّاظ والمُطَوّعة c ما يزيد على عشرة آلاف نفر فقتلوا في المصافّ عن آخرهم واسروا الحسام هذا واعيان الفقها فلما فرغ المصافّ احضرهم ملك الخطا وقال ما الذي دعاكم الى قتال من لم يقاتلكم والاضرار بمن لم يضرّكم وضرب اعناق الجميع وانهزم سنجر شاه 20 في ستّة انفس وأسرت زوجته واولاده وامّه وهلك حرمه وقتل عنده امرأته قال صاحب مرآة الزمان وقتل d مع سنجر شاه اثنا e عشر

a) So H Kh, MS العبدي السرقطي b) Athir XI 57 14 مازه
c) MS الموطوعة d) Fol 10a e) MS اثنى

السف صاحب *a* عمامة كلّهم رؤساء وكان سوما عظيما لم نُسر مثله في
جاهليّة *b* ولا اسلام *b* وكان شغله ابن مازة المذكور في صغر

وفيها *c* توفّى الشيخ الامام ابو سعد احمد بن محمّد بن الشيخ عليّ
ابن محمود المروزيّ الصوفيّ كان اماما عالما فاضلا رأسا في علم التصوّف
5 مات ببغداد في شعبان

وفيها توفّى الشيخ العارف بالله ابو العبّاس احمد بن موسى
الصنهاجي الاندلسيّ المالكيّ العالم الصوفيّ كان ممّن جمع بين علمي
الشريعة والحقيقة

وفيها توفّى الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن عمر بن ابى
10 الاشعث السمرقنديّ مات ببغداد في ذى القعدة وكان حافظا مفتّنا
سمع الكثير وسافر البلاد وكتب وحصل وحدّث روى عنه غير واحد

وفيها توفّى شرف الاسلام عبد الوهّاب بن الشيخ ابى الفرج عبد
الواحد *d* بن محمّد الشيرازيّ الفقيه الحنبليّ الواعظ كان رأسا في الوعظ
مشاركا في فنون كثيرة ومات بدمشق

15 وفيها توفّى الحافظ ابو عبد الله محمّد بن عليّ المازريّ *e* المالكيّ
الحافظ المحدّث المشهور مات في شهر ربيع الاوّل وله ثلاث وثمانون
سنة وكان اماما حافظا متقنا عارفا بعلوم الحديث وسمع الكثير وسافر
البلاد وكتب الكثير

وفيها توفّى امام جامع دمشق ابو محمّد هبة الله بن احمد بن
20 عبد الله بن عليّ بن طاوُوس كان رجلا فقيها صالحا ورعا حسن
القراءة أمّ سنين بجامع دمشق ومات بها

---

a) So Athîr XI 53, MS om *b*) Sic *c*) Yâkût mentions محمّد بن عليّ بن محمود المروزيّ, died 530 *d*) Athîr XI 60, MS الاحد, but see 31 8 *e*) So Mushtabih, p 457, Khallikân 486, Hâjjî Kh المازريّ, MS المازنيّ

الدس دكر الذهبيّ وفاتهم فى هذه السنة قال وفيها توفّى ابو سعيد
احمد بن محمّد بن *a* السيح علىّ بن محمود المروزيّ *b* الصوفىّ ببغداد
فى سعبان وابو العبّاس احمد بن موسى بن العريف الصنهاجىّ
الاندلسىّ العارف والحافظ ابو العاسم اسمعيل بن احمد بن عمر ابن ابى
الاسعب السمرقندىّ ببغداد فى ذى القعدة والفقيه ابو محمّد عبد 5
الجبّار بن محمّد بن احمد الخُوارىّ *c* البيهقىّ فى شعبان وابو الحكم
عبد السلام بن عبد الرحمان بن ابى الرجال وقد نيّف وسرف الاسلام
عبد الوهّاب بن السيح ابى الفرج عبد الواحد بن محمّد الشيرازىّ
الحنبلىّ الواعظ بدمشق وابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مازة *d*
سيح الحنفية بما وراء النهر قُتل صبرا فى صفر وابو عبد الله محمّد 10
ابن علىّ المازرىّ *e* المالكىّ الحافظ فى ربيع الاوّل وله ثلاث وثمانون سنة
وابو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد بن الملحب *f*
بواسط فى ذى الحجّة وامام جامع دمشق ابو محمّد هبة الله بن
احمد بن عبد الله بن علىّ بن طاووس وابو محمّد يحيى بن على
ابن الطرّاح المدبّى فى رمضان 15

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع وخمسة اصابع
مبلغ الزيادة ستّة عشر ذراعا واحد عشر اصبعا

السنة الثالثة عشر من ولاية الحافظ على مصر
وهى سنة ٥٣٧

فيها ملك *g* الامير زنكى بن اق سنقر التركىّ والد نور الدين زنكى قلعة 20
الحديثة التى على الفرات ونقل من كان بها من ال مُهارس *h* الى الموصل
ورتّب فيها نوّابه

a) MS om *b*) MS الدرزىّ or الدورى, but see above *c*) Mushtabih p 179 MS الحوارى *d*) See p 30, *e* *e*) But see p 30, *c*
f) So MS, perhaps الملحب (cp Lisân) *g*) MS margin *h*) MS مهارس

ومنها توفّي الحسن بن محمّد بن علي بن ابي الضوء الشريف ابو
محمد الحسيني البغدادي نقيب مشهد *a* موسى بن جعفر ببغداد كان
اماما فاضلا فصيحا شاعرا الّا انّه كان على مذهب القوم مغاليا في
التشيّع فشانَ سؤدده بذلك ومن شعره قوله في المرثية التي عملها في
5 السوبق البقيع طاهر واظنّها من جملة *b* ابيات (الخفيف)

قرّباني *c* إنْ لم يكنْ لكُما عقْ ... رُ إلى جنْب قبْره فاعْقِراني
وانْضحا مِنْ دمي عليه فقدْ كا ... نَ دمي منْ نداهُ لوْ تعْلمان

قلتُ *d* للّه درّه لقد احسن وابدع فيما قال وقد ساق ابن خلّكان
هذه الابيات في ترجمة خالد الكاتب وساق له حكاية طريفة وذكر
10 الابيات في ضمنها فانظر هناك

ومنها توفّي السلطان داود بن *e* السلطان محمود بن السلطان محمّد
شاه بن السلطان ملكشاه بن السلطان الب رسلان بن داود بن
ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقيّ صاحب اذربيجان وغيرها
الذي كسره السلطان مسعودٌ وجرى له معه وقائع وحروب تقدّم ذكر
15 بعضها حتّى استولى على تلك النواحي وكان سبب موته انّه ركب يوما
في سوق تبريز فوثب عليه قوم من الباطنيّة فقتلوه *f* وقتلوا
معه جماعة من خواصّه *g* ودفن بتبريز وكان ملكا شجاعا جوادا عادلا في
الرعيّة يباشر الحروب بنفسه

ومنها توفّي العلّامة قاضي القضاة عبد المجيد بن اسمٰعيل بن محمّد
20 ابو سعيد الهروي الحنفي قاضي بلاد الروم كان اماما فقيها متبحّرا
مفتّنا وله مصنّفات كثيرة في الاصول والفروع وخُطَب ورسائل وادب
وافتى ودرّس سنين عديدة ومات بقيسارية في شهر رجب من
السنة المذكورة ومن شعره (الكامل)

---

a) Indistinct in MS *b*) MS margin *c*) MS دربان *d*) Fol. 10*b*
e–*g*) MS margin *f*) MS possibly حبك

وإذا مشيتَ (a) الى الكريم خديعةً فرأيتَهُ فيما يرومُ مُسارعْ
فاْعلم بأنّك لمْ تُخادع جاهلًا إنّ الكريمَ بفضْلهِ يتخادعْ

وفيها توفّي العادل (b) ملك الخطا والترك الملك كورخان (c) وهو على
كفره واظنّه هو الذى كسر سنجر شاه السلجوقيّ المقدّم ذكره وقتل
تلك الامم والله اعلم 5

وفيها توفّي القاضي المنتجب (d) ابو المعالي محمّد بن يحيى بن عليّ القرشي
قاضي قضاة دمشق وعالمها مات بها في شهر ربيع الاول وله تسع وتسعون سنة

وفيها توفّي صاحب الغرب امير المسلمين ابو الحسن عليّ بن يوسف
ابن تاشفين المعروف بالمُلثّم قاله الذهبيّ في تاريخ الاسلام

الذين ذكرهم الذهبيّ في هذه السنة قال وفيها توفّي ابو عبد الله الحسن 10
ابن عليّ سبط ابي منصور الخيّاط وابو الفتح عبد الله بن محمّد بن
محمّد البيضاويّ في جمادى الاولى وابو طالب علي بن عبد الرحمن
ابن ابي عقيل الصوريّ بدمشق وكورخان (b) سلطان الخطا وهو على كفره
والخطيب ابو الفضل محمّد بن عبد الله بن المهتدي بالله وابو الفتح
مفلح بن احمد الروميّ الورّاق ببغداد 15

امر النيل في هذه السنة الماء القديم ثلاث اذرع وستة عشر اصبعا
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا سواء

السنة الرابعة عشر من ولاية الحافظ على مصر

وهي سنة ٣٦

فيها توفّي نقيب النقباء عليّ بن طراد بن محمّد بن علي ابو 20
القاسم الزينبيّ كان معظّما في الدول ولاه الخليفة المستظهر بالله نقابة
النقباء ولقّبوه بالرضي ذي الفخرين وكان من بيت الرئاسة والنقابة

a) MS نسب   b) MS العار.   c) Athir, Add. et Emen. to XI p. 47, MS بترخان   d) Kalân, p. 277, المنتحب   e) MS ذو

والفضل قلتُ وكان ولي الوزارة فإنّه نقم عليه الخليفة المقتفي بالله
وصادره بما فعله مع الخليفة الراشد من كتابة المحضر المقدّم ذكره في
سنة ثلاثين وخمسمائة وكان الزينبيّ هذا اماما فاضلا فقيها a بارعا في
مذهب الامام ابي حنيفة وكان جوادا ممدّحا مدحه الحيص بيص
5 بقصيدته التي أوّلها (الكامل)

ما نقمتْ بغدادُ بانيها ٱلذي كثرتْ b سادتُهُ c على بغدانِ

وفيها توفّي الشيخ الامام العالم العلّامة فريد عصره ووحيد دهره
وامام وقته ابو القاسم محمود بن عمر بن محمّد بن عمر الزمخشريّ
الخوارزميّ النحويّ اللغويّ الحنفيّ المتكلم المفسّر صاحب الكشّاف d في
10 التفسير والمفصّل في النحو وكان يقال له جار الله لانه جاور بمكّة
المشرّفة زمانا وقرأ بها على ابن وهّاس الذي يقول فيه (الطويل)

وَلَوْ لا ٱبْنُ وهّاسٍ وسابِقُ فضْله رعيْتُ هشيمًا وٱستفتُّ مُصرّدِ

وزمخشر قرية من قرى خوارزم ومولده بها في رجب سنة سبع وستين
واربعمائة وقدم بغداد وسمع الحديث وتفقّه وبرع في فنون وصار امام
10 عصره في عدّة علوم ومن شعره يرثي شيخه ابا مُضر منصورا (الطويل)

وقائلة ما هذه e الدررُ f ٱلتي تَساقطُ من عيْنيْك سِمْطَيْن سِمْطَيْنِ
فقلْتُ لها g ٱلدّرّ الذي كان قد حشا أبو مُضرٍ أُذْني تَساقطُ مِنْ عيْني

امر النيل في هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع سواء مبلغ الزيادة
ستّة عشر ذراعا وتسعة اصابع

20 السنة الخامسة عشر من ولاية الحافظ على مصر

وهي سنة ٥٣٩

فيها افتتح زنكي بن آق سنقر الرهاء من يد الفرنج مع امور وحروب

---

a — d) MS margin b — c) MS كسر السادة e — f) Khallikân II 83, MS هذا الدر g) Khal هو

وبنى سورها وكتب الى النصارى امانا واحسن للرعيّة وحفر بها اساسا عميقا واوّل صاخرة ظهرت فى هذا الاساس وجدوا مكتوبا a عليها سطرين a بالسريانيّة فجاء شيخ يهوديّ نقلها الى العربية وهما (السريع)

أَنْشَبْتُ حلوا مِنْ بنى ٱلأَشْعر أَحْمالُ b بالأعلام والمِسْمر

ظَاهِرُ الرَّحْبُ على انّنى لَوْلا d لا c ابن سُعْر عَلْمْ f أطيرِ 5

ومنها توفّى هبة اللّه بن الحسن الشيخ ابو القاسم المعروف بالبديع الاسطرلابى كان فريد وقته فى عمل الاسطرلابات وآلات الفلك والتقاسيم وكان مع ذلك اديبا فاضلا ومن شعره وقد ارسل لبعض الرؤساء هديّة (الكامل)

أَهْدى لمَجْلسك الشّريف وانّما أَهْدى له ما حزت مِنْ نعمائه 10

كالبَحْر يمطُرُه السّحاب وما له منٌ عليه لأنّهُ من مائه

ومنها توفّى صاحب المغرب وامير المسلمين تاشفين بن على بن يوسف ابن تاشفين المصموديّ المغربيّ وملك بعده g عبد المؤمن بن علىّ بعد امور وقعت له مع تاشفين هذا وبعده

ومنها توفّى الشيخ الامام ابو الحسن شريح بن محمّد بن شريح 15 الرعينيّ المالكيّ الفقيه خطيب اشبيلية h كان اماما عالما معظّما اديبا شاعرا

ومنها توفّى المسند المعمّر ابو الحسن علىّ بن عبد اللّه بن عبد السلام الكاتب الفقيه مسند الاندلس سمع الكثير ورحل البلاد وتفرّد باشياء عوال

الذين i ذكر الذهبىّ وفاتهم فى هذه السنة قال ومنها توفّى ابو الوليد 20 ابرهيم بن محمّد بن منصور الكرخى فى ربيع الاوّل وتاشفين بن على بن يوسف بن تاشفين المصموديّ امير المسلمين وملك بعده عبد

a) MS nominatives b) MS احمال c) MS apparently مطير
d e) MS لولا f) MS لم g) MS بعد h) MS اسبيلة
i c p 36) MS margin

المؤس وابو منصور سعيد a بن محمّد ابن البزّار سمع الساوعنّه
ببغداد وابو الحسن شريح ابن محمّد بن شريح الرعينيّ خطيب
اشبيلية b ومسند الاندلس وابو الحسن عليّ ابن هبة اللّه بن عبد
السلام الكاتب وابو البركات عمر بن ابرهيم بن محمد الزيديّ العلويّ
5 النحويّ الكوفى وفاطمة بنت محمد بن ابى سعد محمّد البغدادى
باصبهان ولها اربع وتسعون سنة وابو المعالى محمّد بن اسمعيل
الفارسيّ النيسابوريّ وابو منصور عبد الملك c بن خيْرون d المقرئ فى
رجب وابو المكارم المبارك بن عليّ e

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع واربعة عشر f
10 اصبعا مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا واربعة اصابع

السنة السادسة عشر من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر
وهى سنة ٥۴

فيها توفّى بهْروز الخادم ابوْ الحسن مجاهد g الدين h خادم السلطان
مسعود السلجوقيّ كان خادما ابيض ويلقّب مجاهد الدين ولى امرة
15 العراق نيفا وثلاثين سنة وله به مآثر منها أحد كنيسة وبناها رباطا
على شاطى دجلة واوقف عليها اوقافا وبنيها دور وبهروز بكسر الباء
الموحّدة ثانية الحروف وهاء i ساكنة وراء مهملة مضمومة وواو وزاى
ساكنة ومعناه باللغة العجميّة يوم جيّد على التقديم والتأخير على عادة
اللغة العجميّة والتركيّة

20 وفيها توفّى موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر الجواليقيّ الشيخ
ابو منصور امام المقتفى العبّاسيّ سمع الحديث ببغداد وقرأ الادب فاكثر

---

a) MS repeats b) MS اسبلة c) Mushtabih 191 11 ابو منصور
خيرون d) MS محمد بن عبد الملك بن خيرون مقرئ بغداد
e) See i, p 35 f) Fol 11b g h) MS margin i) MS ها

وانتهى اليه علم اللغة ودرس النحو والعربية بالنظامية بعد ابى زكرياء
التبريزى ثلثما وولى المقتفى الخلافة احتسب a وسعاه امامه وكان غزير
العلم طويل الصمت متواضعا مليح الخط مات b فى المحرم c

ومنها توفى الشيخ ابو بكر بن يحيى بن بقى المعروف بابن فوق نابه
الحرث الاندلسى القرطبى الفقيه الشاعر كان فاضلا شاعرا فصيحا ومن 5
شعره (الطويل)

ويسهو لبى فى الناس بحسب انها سهما عقيق رشت بكواكب
بث كعبه اللذات فى حرم الصفا تحج اليها اللهو من كل جانب

الدين d بكر الدعوى وقتل فى هذه السنة قتل وفيها توفى الحافظ
ابو سعيد احمد بن محمد بن ابى سعد البغدادى ثم الاصبهانى فى 10
ربيع الاول وابو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
النيسابورى فى جمادى الاولى وابو منصور موهوب بن احمد بن محمد
الجواليقى النحوى اللغوى امام المقتفى فى المحرم e

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع واربعة عشر اصبعا
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا سواء 15

السنة السابعة عشر من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهى سنة ٥٤١

فيها بنى حسام الدين بن ارتق سور العرمان f بارض ماردين

وفيها توفى الامير ساولى صاحب الرحبة كان نجاه بينها خاصة
السلطان مسعود وعمره وسبب موته انه افتصد وركب الصيد فعن g 20
له ارنب فرماه بسهم فسقط فصادفه فضعف ولم يقدر الطبيب على
حبس الدم فمات

a) MS احتسب b c) In I and G, E margin, illegible
d e) MS margin f) 'Mir'at' (ed. Gewott), p. 114, MS العرمان
g) MS فعن

وفيها توفّي الملك ابو المظفّر عماد الدين زنكي بن الاتابك اق سنقر
كان ابوه يكنّى بقسيم الدولة وكان اعني آق سنقر من خواصّ السلطان
ملكشاه السلجوقيّ٭ وولاه حلب وحمص وغيرهما ولمّا مات ملك بعده
ابنه زنكي جميع هذه البلاد وزاد مملكته حتّى ملك الشأم من محمّد *a*
5 ابن بوري بن طغتكين بعد حروب ثمّ استولى زنكي هذا على الشأم
جميعه واقام على ذلك سنين الى ان توجّه الى *b* قلعة جعْبر فقاتل
صاحبها شهاب الدين سالم بن مالك *c* العقيليّ ونصب عليها المجانيق
حتّى لم يبق الّا اخذها فلمّا كان ليلة الثلاثا سادس عشر شهر ربيع
الآخر اتّفق ثلاثة من خدّامه على قتله فذبحوه على فراشه وهربوا الى
10 القلعة وعرفوا من بها وكان مع زنكي اولاده الثلاثة سيف الدين غازي
ونور الدين محمود المعروف بالشهيد وقطب الدين مودود فملك بعده
ابنه نور الدين محمود الشهيد وسار غازي الى الموصل قلتُ وبنو *d*
زنكي هؤلاء هم اوسط الدّول فانّ اوّل من ملك مع الخلفا ولقّب
بالسلطان والالقاب العظيمة بنو بويه ثمّ انشأ بنو بويه بني سلجوق
15 وانشأ بنو سلجوق بني ارتق واق سنقر جدّ بني زنكي هؤلاء ثمّ
انشأ بنو زنكي اعني الملك العادل نور الدين محمود الشهيد بني ايّوب
سلاطين مصر وغيرها ثم انشأ بنو ايوب المماليك ودولة الترك واوّل

---

a) MS adds بن محمود, but see 27 23 *b*) Fol 12*a* *c*) So also Athir XI 71 19, but Sâlim had died in 519 (Athîr X 441), according to al-Fâriki [Kalânisi 285 note] the ruler of Ja'bar in 541 was سيف الدولة عليّ بن مالك بن سالم بن مالك (d 546, idem, p 316), he was succeeded by his son مالك بن عليّ بن مالك بن سالم (ibid), whose لقب was شهاب الدين and who held Ja'bar when taken by Nûr ad Dîn in 564 (Athîr XI 220) — whence possibly T B 's error *d*) MS وبنى

ملوكهم الملك المعزّ اسماك السركمانيّ فانظر الى امر الدنيا وكيف دلّ
طائفة بعقبة طائفة ونشوها الى يومنا هذا انتهى

ومنها توفّى الامير عبّاس نجمة مدينة الرىّ كان اميرا شجاعا مقداما
جوادا مباشر الحروب بنفسه

ومنها توفّى عبد الرحيم بن المحسن بن عبد الباقى الشيخ ابو 5
محمّد الموحنىّ كان شاعرا فصيحا مات متّاثرين a

الدين b ذكر الذهبى وفاتهم فى هذه السنة قال ومنها توفّى ابو البركات
اسمٰعيل بن ابى سعد احمد بن محمّد بن دوست الصوفىّ شيخ
الشيوخ فى جمادى الاخرة وابو جعفر c بن علىّ البخارىّ الصوفىّ
بهراة وعماد الدين زنكى الاتابك بن قسيم الدولة اق سنقر قتله غلام 10
له وهو يحاصر قلعة d جعبر وابو الفتح محمّد بن محمّد بن عبد الرحمان
ابن علىّ النيسابورىّ الحسّاب آخر من حدّث باصبهان عن العسرى
وابو عبد الله محمّد بن محمّد ابن السلّال الورّاق وابو بكر وجيه
ابن طاهر الشحّامى العدل فى جمادى الأخرة e

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع واصبعان مبلغ 15
الزيادة ستّة عشر ذراعا وعشرون اصبعا

السنة الثامنة عشر من ولاية الحافظ على مصر

وهى سنة ٥١٢

فمنها افتتح نور الدين محمود المعروف بالشهيد صاحب الشام حصن
أرتاح وغيرها من بلد الفرنج قلت وهذا اوّل امر الفتوحات النوريّة 20
والاتّوسية الآتى ذكرها ان شا الله تعالى

ومنها استولى عبد المومن بن علىّ على مدينة مراكش من المغرب

a) MS adds ومن سعره   b c) MS margin   e) Followed by blank space in MS   d) MS om

بالسيف وقتل من فيها من المقاتلة ولم يتعرّض للرعيّة *a* واحضر اليهود
والنصارى وقال انّ الامام المهديّ امرنى ان لا أُقِرّ الناس الّا على ملّة
الاسلام وانتم تزعمون ان بعد الخمسمائة عام يظهر من يُعْضِد شريعتكم
وقد انقضت المدّة وانا مخيّركم بين ثلاث امّا ان تسلموا وامّا ان
5 تلحقوا بدار الحرب وامّا ان اضرب رقابكم فاسلم منهم طائفة *b* ولحق
بدار الحرب *c* اخرى واخرب عبد *d* المؤمن *e* الكنائس والبيع وردّها
مساجد وابطل الجزية وفعل ذلك فى جميع ولايته

وفيها قتل الوزير رضوان بن *f* ولخسى *g* امير الجيوش وزير الحافظ
صاحب الترجمة ومدبّر ممالكه بديار مصر وعمرها كان اسوزره الحافظ
10 صاحب مصر المذكور فلما ولى الوزر استولى على مصر وحجر على الخليفة
الحافظ وسلك فى ذلك طريق الافضل بن امير الجيوش بدر الجماليّ
وزاد امره حتّى ثار عليه الحافظ السودان فتبعوا عليه وقتلوه

وفيها توفّى الاستاذ هبة اللّه بن عليّ بن محمّد بن حمزة ابو
السعادات العلوى النحويّ ويعرف بابن الشّجريّ *h* انتهى اليه فى
15 زمانه علم النحو والعربيّة ببغداد وسمع الحديث وطال عمره واقرأ وحدّث

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وثلاثة اصابع
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثلاثة عشر اصبعا

السنة التاسعة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر
وهى سنة ٥٣٣

20 فيها ازال السلطان نور الدين محمود بن زنكى صاحب دمشق
من حلب الاذان حىّ على خير العمل وسبّ الصحابة فيها وقال من عاد
اليه قتلته فلم يعد احد رحمه الله تعالى

---

a) MS apparently للرحمة or المرحمة   *b*) Fol 12*b*   *c*) MS om
d *e*) MS نور الدين   *f* *g*) MS الوحشى, but see p 5 9
h) Mushtabih 259, Yâkût, MS الساكرى

وفيها ظهر بمصر رجل من ولد نزار ابن الخليفة المستنصر العبيديّ
يطلب الخلافة فاجتمع عليه خلق حتّى سيّر اليه الخليفة الحافظ
صاحب المرسمه العساكر فالتقوا بالصعيد وقُتل بين الفريقين جماعة
ثمّ انهزم النزاريّ الذي خرج وقتل ولده

وفيها اغار نور الدين محمود صاحب دمشق المعروف بالشهيد 5
المقدّم ذكره على بلاد الفرنج وفتح عدّة حصون بعون a الله منه
واسر وقتل وغنم

وفيها حجّ بالناس من العراق الامير قيماز b

وفيها توفّي قاضي القضاة ابو القاسم عليّ بن الحسين بن محمّد بن
عليّ الزينبيّ البغداديّ الحنفيّ c وُلد في نصف شهر ربيع الاوّل سنة 10
سبع واربعين واربعمائة وسمع الحديث وتفقّه وبرع في مذهبه وولاه
الخليفة المسترشد قضاء d القضاة وتقلّد نقابة ونسب سيرته وندب في
الوزارة في بعض الاحيان

وفيها توفّي الفقيه ابو الحجّاج يوسف بن دوناس e الفندلاويّ f
شيخ المالكية بدمشق استشهد بظاهر دمشق في حرب الفرنج 15
ومحاصرتهم لدمشق وكان اماما عالما دينا بارعا في فنون

وفيها توفّي الاستاذ ابو الدرّ ياقوت الروميّ التاجر مولى ابي g المعالي
احمد بن عليّ h ابن البخاريّ التاجر ببغداد قلتُ وسمّي بهذا
الاسم جماعة كثيرة لم نذكر منهم من يذكر هنا ومنهم من لا يذكر
على حسب الاتفاق منهم ياقوت هذا i المذكور وياقوت بن عبد الله 20
الموصليّ ابو الحسن المعروف بالملكي مولى الخليفة المسترشد بالله الفضل
العباسي ووفاته سنة ثلاث وستين و خمسمائة وياقوت بن عبد الله

a) MS possibly بعمل b) MS قيماز, but see II 113 c) MS margin d) MS قضا, see vol II, Glossary e) So al Fadl in Kalimat, p 218, Yakut III 919 دوناس, Athir, XI, 8 دوناس, MS دوباس f) MS الفندلاوى g–i) MS margin

ابو سعد مولى ابى عبد اللّه عيسى بن هبة اللّه ابن النقّاس ووفاته
سنة اربع وسبعين وخمسمائة وياقوت بن عبد الله الموصلىّ الكاتب
امين الدين المعروف بالملكىّ نسبة الى اتابكه السلطان ملكساه
السلجوقىّ انتشر خطّه فى الآفاق توفّى بالموصل سنة ثمان عشرة
5 وستّمائة وياقوت بن عبد اللّه الحموىّ الرومىّ شهاب الدين ابو الدرّ
كان من خدّام بعض التجّار ببغداد يعرف بعسكر الجوىّ وهو صاحب
التصانيف توفّى سنة ستّ وعشرين وستّمائة وياقوت بن عبد اللّه
مهذّب الدين الرومىّ مولى ابى منصور الجيلىّ [a] التاجر كان شاعرا ماهرا
وهو صاحب القصيدة التى اوّلها (البسيط)

10 إنْ غاضَ دمْعُكَ والأحْبابُ قدْ بانوا
فكُلّما تدّعِي زُورٌ وبُهْتانُ

توفّى سنة اثنين وعشرين وستّمائة وياقوت بن عبد اللّه المستعصمىّ
الرومىّ جمال الدين ابو المجد صاحب الخطّ البديع مولى الخليفة
المستعصم باللّه العبّاسىّ توفّى سنة ثمان وسبعين وستّمائة وياقوت
15 الشمّاعىّ افتخار الدين الحبشىّ مقدّم المماليك فى دولة الاشرف شعبان
ابن حسين توفّى سنة سبع وسبعين وسبعمائة وياقوت بن عبد اللّه
الحبشىّ المغرّق [b] السعودىّ المحدّث الفاضل توفّى سنة اربع وخمسين
وستّمائة وياقوت بن عبد الله الارغون شاوى الحبشىّ مقدّم المماليك للاشرف
برسباى توفّى سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة قلتُ وهؤلاء الاعيان
20 وامّا غير الاعيان فكثير وقد استطردنا ذكرهم هنا جملةً لئلّا يلتبس
احد [c] منهم على من ينظر فى ترجمة احدهم فى مجلّه [d] انتهى
امر [e] النيل فى هذه السنة الماء القديم سبعة اذرع وثمانية اصابع
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثلاثة عشر اصبعا

---

a) Or الجيلىّ   b) Or العرّى   c) MS احدا   d) MS mugm
e) Fol 13a

السنة العشرون من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر

ماتَ في جمادى الآخرة حسبما تقدّم ذكره وهي سنة ٣١

فيها واقع السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي a المعروف بالشهيد صاحب دمشق الفرنج وكسرهم الكسرة المشهورة وقتل منهم القتا وجماعة واسر ملوكهم وعاد الى حلب بالغنائم العظيمة والاسارى 5 وبعث بعضها الى اخيه مودود b وفيها يقول ابن القيسراني الشاعر (السريع)

وكم له من وقعة يومها عند ملوك c الشرك مشهود

حتى اذا عادوا الى مثلها قالت لهم هيبته عودوا

مواقف لم يك موجودة الا ونور الدين موجود 10

وكيف لا نثني على عيشنا المحمود والسلطان محمود

وفيها اصابع d نور الدين محمود ايضا بعض قلعة ... على حماة وخلص منه نفر عظيم

وفيها توفّي القاضي الامام الاديب العلّامة ناصح الدين ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين الأرجاني قاضي تستر قال ابن خلكان 15 والأرّجاني بفتح الهمزة وتشديد الراء والفتح والجيم وبعد الالف نون هذه نسبة الى أرّجان وهي من كور الاهواز من بلاد f خوزستان g انتهى وقال صاحب المرآة كان امام عصره فقيها اديبا شاعرا صاحب العلم الرائق وديوان شعره مشهور بايدي الناس جمع الادب وفقه وكان فقيها مفوها وهو القائل (الكامل) 20

a) Margin, other hand, adds بن اق سنقر b) MS on margin adds وهذا اول شعر امر الملك العادل نور الدين محمود احد نور, but sic 19 20 c) "Kitab ar-Raudatain", I 56 MS اول d) MS margin [illegible]) MS [illegible] f) Khall. I 49 MS [illegible] g) MS خورسمان

أنا أشعرُ الفقهاء غير مُدافع في العصر وأنا أفقهُ الشعراء

قلتُ ومن شعره والبيت الثاني يُقرأ معكوسا (الوافر)

أُحِبُّ المرءَ ظاهرُهُ جميلٌ لصاحبه وباطنُهُ سليمْ
مودّتُهُ تدومُ لكلّ هَوْلٍ وهَلْ كُلٌّ مودّتُهُ تدومْ

5 وفيها توفّي الحافظ الناقد الحجّة عياض بن موسى بن عياض بن عمرو a بن موسى بن عياض بن محمّد بن موسى بن عياض اليحصبيّ السبتيّ ابو الفضل المعروف بالقاضي عياض احد عظماء المالكيّة ولد بسبتة في منتصف شعبان سنة ستّ وتسعين واربعمائة واصله من الاندلس ثم انتقل احدُ اجداده الى مدينة فاس ثمّ من فاس الى سبتة 10 كان اماما حافظا محدّثا فقيها متبحّرا صنّف التصانيف المفيدة وانتشر اسمه في الآفاق وبَعُدَ صيته ومن مصنّفاته كتاب الشفاء في شرف المصطفى وكتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك وكتاب العقيدة وكتاب شرح حديث أُمّ زرع وكتاب التاريخ b وهو كتاب جليل وشيء كثير غير ذلك ومات c بمراكش في جمادى الآخرة d ومن شعره رحمه الله (السريع)

15 أنظُرْ الى الزرع وخاماته e تحكي وقد هبّتْ f عليها g الرياحْ
كتيبةً خضراءَ مهزومةً شقائقُ النعمانِ فيها جراحْ

وفيها توفّي الملك غازي h بن زنكي بن اق سنقر التركيّ اخو السلطان نور الدين محمود الشهيد الاتابك سيف الدين صاحب الموصل وهو اكبر اولاد زنكي مات في سلخ جمادى الآخرة وله اربع وخمسون 20 سنة واقام في الملك ثلاث سنين وشهورا وكان شجاعا جوادا وهو اوّل من حمل السناجق على رأسه في الاتابكيّة ولم يحملها احد قبله لاجل ملوك السلجوقيّة

---

a) Khallikân I 392 عمر b) MS التارح, Hâjjî Khalfa II 507 جامع التاريخ c d) MS margin e) MS وخاماته f g) Khal ماست امام h) Fol 13b

وفيها توفّى الامير مُعين الدين أُنُر a مملوك الاتابك طغتكين كان
مدبّر دولة اولاد اتابكه الاتابك طغتكين وكان جليل القدر عالى الهمّة
الدين b ذكر الذهبىّ وفاتهم فى هذه السنة قال وفيها توفّى القاضى
ابو بكر احمد بن محمد بن الحسن الارجانىّ الشاعر بتستر ومعين
الدين c أُنر الطغتكينىّ مدبّر دولة اولاد اتابكه والحافظ لدين الله 5
عبد المجيد بن محمّد المستنصر العبيدىّ والقاضى عياض بن موسى
ابو الفضل اليحصبىّ السبتىّ بمراكش فى جمادى الآخرة وصاحب
الموصل سيف الدين غازى الاتابك d

امر النيل فى هذه السنة الما القديم ست اذرع واربعة وعشرون
اصبعا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر اصبعا 10

a) Kalansi and Athir أُنر b d) MS margin c) MS om
d) MS بن اتابك

دكر ولاىة الطافر على مصر

الطافر باللّه ابو المنصور اسمٰعيل بن الحافظ لدين اللّه ابى الميمون عبد المجيد بن الامير محمّد بن المستنصر معدّ بن الطاهر علىّ بن الحاكم منصور بن العزيز باللّه نزار بن المعزّ لدين اللّه معدّ
5 التاسع من خلفاء مصر من بنى عبيد والثانى عشر منهم ممّن ^{a} ولى ^{b} من اجداده خلفاء المغرب بويع بالخلافة بعد موت ابيه الحافظ فى جمادى الآخرة سنة اربع واربعين وخمسمائة وهو ابن سبع عشرة ^{b} سنة واشهر لانّ مولده فى يوم الاحد منتصف شهر ربيع الآخر ^{c} سنة سبع وعشرين وخمسمائة وامّه ام ولد تدعى ستّ الوفاء وقيل
10 ستّ المُنى

قال العلّامة شمس الدين ابو المظفّر يوسف بن قزأُوْغلى سبط ابن الجوزىّ فى تاريخه مرآة الزمان بعد ان سمّاه يوسف والصواب ما قلناه انّه اسمٰعيل قال وكانت ايّامه مضطربة لحداثة سنّه واشتغاله باللهو وكان عبّاس الصنهاجىّ لمّا قُتل ابن سلّار وزر له واستولى عليه وكان له ^{d}
15 ولد اسمه نصر فاطمع نفسه فى الامر واراد قتل ابيه ودسّ اليه سُمًّا ليقتله فعلم ابوه واحترز واراد ان يقبض عليه فما قدر ومنعه مؤيّد الدولة اسامة بن منقذ وقبّح عليه ذلك وقال ان فعلت هذا لم يبق بك احد ونفر الناس عنك فشرع ابوه بملاطفة نعى الوزيرُ عبّاس

---

^{a} – ^{b}) MS margin ^{b}) MS سبعة عشر ^{c}) MS الاخرة
^{d}) I o, لعبّاس

بلاطف ابنه نصرا a وقيل له عوض ما يفعلني اشمل الظافر وكان نصر
ينادم الظافر ويعاشره وكان الظافر يثق به وينزل في الليل الى داره
متخفّيا فنزل ليلة الى داره وكانت بالسيوفيّين داخل القاهرة ومعه خادم
له فسرنا وقام لظافر غلام نصر فقتله ورمى به في بئر فلمّا اصبح عبّاس
بعث الوزير ابا b نصر المذكور جاء الى باب القصر يطلب الظافر فقال له 5
خادم القصر انك تعرف اين هو فقتله c فقال عبّاس ما لابني فيه
علم واحضر اخوى d الظافر وابن اخيه فقتلهم صبرا بين يديه واحضر
اعيان الدولة وقيل انّ الظافر ركب الفارسة في مركب فتقلّبت به فغرق
ثمّ أخْرِجَ عيسى ولد الظافر فعرّفوا e عن عبّاس وابنه وثار الجند
والعبيد واهل القاهرة وطلبوا بثأر الظافر من عبّاس وابنه نصر فحمل 10
عبّاس وابنه نصر ما قدرا عليه من المال والجواهر وهربا الى الشام فطلع
الفرنج فخرجوا اليهما وقتلوا عبّاسا واسروا ابنه نصرا f وقتل نصر في
السنة الآتية انتهى

وقال القاضي شمس الدين احمد بن خلّكان توفّى يوم الخميس سلخ
رجب سنة ... وكان اصغر اولاد ابيه سنّا كان كثير اللهو واللعب والتفرّد 15
بالجواري واستماع المغاني وكان يأنس بنصر g بن عبّاس فاستدعاه الى دار
ابيه ليلا سرّا حيث لا يعلم به h احد i وتلك الدار في المدرسة
الحنفيّة السيوفيّة الآن فقتله فيها واخفى امره قال وقصّته مشهورة
وذلك في نصف المحرّم سنة تسع واربعين وخمسمائة وكان من احسن
الناس صورة والجامع الظافري الذي بالقاهرة داخل باب زويلة منسوب 20
اليه وهو الذي عمره واوقف عليه شيئا كثيرا انتهى كلام ابن خلّكان
قلتُ والجامع الظافريّ هو المعروف الآن جامع الفاكهانيّين على الشارع
الاعظم بالقرب من حارة الديلم

a) MS نصر b) MS ابو c) So MS, G ومن قتله d) MS
الى نصر e) MS فعرّفوا f) MS نصر g) Khall. 1 73
h–i) MS om.

وقال ابن القلانسيّ انّ الظافر انّما قتله اخواه يوسف وجبريل وابن
عمّهما a صالح بن الحسن قلتُ وهذا القول يؤيّده قول ما نقله ابو المظفّر
من انّ عبّاسا قتل اخوى b الظافر وابن عمّه صبرا اعنى لمّا بلغه قتلهم
للظافر فقتلهم به غير انّ جمهور المؤرّخين اتّفقوا c على انّ قاتل الظافر
5 نصرُ بن عبّاس المقدّم ذكره انتهى قال وكان الظافر قد ركن اليهم
يعنى اخويه d وابن عمّه وانس بهم فى وقت مسرّاته فاتّفقوا عليه
واغتالوه وذلك فى يوم الخميس سلخ صفر وحضر العادل عبّاس الوزير
وابنه ناصر الدين نصر وجماعة الامراء والمقدّمين على الرسم فقيل لهم
انّ امير المؤمنين ملتاث الجسم فطلبوا الدخول اليه فمُنعوا فالحّوا فى
10 الدخول بسبب العادة فلم يمكّنوا فهجموا ودخلوا القصر وانكشف امره
فقتلوا الثلاثة واقاموا ولده عيسى وهو ابن ثلاث سنين ولقّبوه بالفائز
بنصر الله وبايعوه وعبّاس الوزير اليه تدبير الامور ثمّ ورد الخبر بانّ
طلائع بن رُزّيك فارس المسلمين قد امتعض من ذلك وجمع وحشد
وقصد القاهرة وكان من e اكابر الامراء وعلم عبّاس انّه لا طاقة له به
15 فجمع امراءه f واسبابه واهله وخرج من القاهرة فلمّا قرب من عسقلان
وغزّة خرج عليه جماعة من خيّالة الفرنج فاغترّ بكثرة مَن معه فلمّا حمل
عليهم قُتل اكثر اصحابه وانهزموا فانهزم هو وابنه الصغير وأُسر ابنه الكبير
الذى قتل ابن سلّار مع ولده وحرمه وماله وكُراعه وصار الجميع
للفرنج ومن هرب مات من الجوع والعطش ووصل طلائع بن رُزّيك الى
20 القاهرة فوضع السيف فيمن بقى من اصحاب عبّاس وجلس فى منصب
الوزارة انتهى كلام ابن القلانسيّ وما نقله غالبُه مخالفٌ لغيره من
المؤرّخين والله اعلم

وقيل غير ذلك انّ خدّام القصر كتبوا الى طلائع بن رزّيك وهو والى

a) MS عمهم b) MS اخوه c) MS om d) MS اخوته
e) Fol 14b f) MS امراته, Ibn al Kalânisî, 330 2 om

فوجى واسوار والمشعبد جرويه يعمل الطاهر ويستحلونه على
عبّاس *a* واديه بعد وبعث اليه فمن كتب الفاضى الجلس ابو المعالى
عبد العزيز ابن الحبّاب قصيدة الدالية التى اوّلها (الطويل)

دمْعي عن دلم القريض عوادى وسقّ فؤادى باحسوه الممادى
وأرّق عيْني والعيون هواجع همومٌ أقضّت *b* مضْجعي ووسادى 5
بمصرع أسنا الوصيّ وعتْرة السنىّ وال الذاريات *c* وصاد *d*
فأين بنو رُزّيك عنهم ونصرهم وما لهم من منعة وبلاد *e*
أُولئك أنصارُ النُّهى وبنو الندى *f* وسم العدى من حاضر وباد
لعل ... ربّ الآيّ لعله فعله باحمير دليل لمناجده *g* وهان
تدارك من الاقدار فيما دوره شُساسه *h* بعين الدين *i* دعيس 10
وقد بان ان يطغى بالف نوره على الحق عاد *l* من بعد عاد
فلو عاينت عيناك بالدير بوسهم وصرعهم لم تطعما لرقاد
وهى طويلة كلها على هذا المثال في معنى اساحد ... [illegible]
حتى عهده لا يعرا الا حيدا فلما بلغ ... بلادىع بن رزيك ...
ودخل القاهرة في تسع ... وسعه الاول وبلس ... الوزار ... 15
بالملك الصالح فهو صاحب الجامع ... [illegible]
من المنبر الذى ... [illegible]
... [illegible]
والعويل في تلك الدم

... [illegible]
عباس ... [illegible] 20
اسامه بن منقذ ... [illegible]

a) MS ... *b*) MS ... *c*) Cf. Sura 51 ... *d*) MS ... *e*) MS ... *f*) MS apparently ..., perhaps (...) ... *g*) MS ... *h*) MS ... *i*) MS ... *j*) MS ... *l*) MS ...

اسمع [a] من فصيح القول قال عبّاس وما يقولون قال يقولون انّ الظافر
يتّهم بابنك نصر فغضب عبّاس من ذلك وامر ابنه نصرا [b] فدعى
الظافر لبيته فوثب عليه وقتله وساق نحوا ممّا سقناه من قول ابى
المظفّر وابن خلّكان وانتهى كلامه

5 وقال صاحب كتاب المقلتين فى اخبار الدولتين ولمّا تمّ امر الظافر
ركب بزىّ الخلافة وجاء الى القصر ولم يقدّم شيئا على استمالة من بنى
الانصارى لما كان يبلغه عنهما فى ايّام والده الحافظ وخبرُ ابنى الانصارىّ
انّهما كانا من حملة الكتّاب وتوصّلا الى الحافظ فاستخدمهما فى ديوان
الجيش قصدا لتيسيرهما وهما غير فاعتنى بذلك لما يعلمانه من افعال
10 الحافظ عليهما فوثبا على السادة من رؤساء الدولة مثل الاجلّ الموفّق
ابن الخلّال يوسف كاتب دست الخليفة ومشيره ومن يليه مثل القاضى
المرتضى المحنّك والجليس النوّاب متجرّءا [c] على المذكورين وغيرهم من
الامراء مع قلّة رتبة فسمع القوم عوّراتهم والخليفة الحافظ لا يزداد فيهما
الّا رغبة ووقع لهما امور قبيحة والقوم يبلّغون الخليفة خبرهم شيئا بعد
15 شىء وهو لا يلتفت الى قولهم ولا زال ابنا [d] الانصارىّ حتى صار الاكبر
بديل الاجلّ الموفّق فى ديوان المكاتبات ولكن خُصّص الموفّق بالانشاء
جميعه ولمّا تولّى ابن الانصارىّ نصف الديوان نُعت بالقاضى الاجلّ
سناء الملك بعد ان وصّاه الخليفة الحافظ انّه يتبع مع الموفّق بالرتبة
ويلج المباشرة وخدم الموفّق وصبر الاجلّ الموفق على ذلك مراعاة لخاطر
الخليفة وامّا ابن الانصارىّ الصغير فانّه تجنّد فتامّر فى يوم وخُلع عليه
20 بالطوق وما يلزم الأمرة وصار امير طوايف [e] الاجناد فقال الناس هو
الامير الطارى ابن الانصارى وبينما هم فى ذلك مرض الخليفة الحافظ
ومات وآلت الخلافة لولده الظافر هذا فرجع لما كنّا عليه من امر

---

a) Fol 15a b) MS نصر c) MS متجريا d) MS ابنى
e) MS طويف

الظافر مع اولاد الانصاريّ المذكورين فركب الخليفة الظافر بعد عشاء
الآخرة فى السبع بالعسكر ووقف على باب الملك بالايوان المجاور للشبّاك
واحضر ابنى الانصاريّ واستدعى متولّى الستر وهو صاحب العذاب
وأُحضرت آلات العقوبة فضُرب الاكبر بحضوره بالسياط الى ان قارب الهلاك
وثنّى بأخيه كذلك وامر باخراجهما وقطّع ايديهما وسلّ ألسنتهما من 5
قفيّهما وصُلبا على باب زويلة الاوّل والثانى زمانا

واقام الظافر ابن مصال a المغربيّ وزيرا مدّة شهرين فخرج عليه ابن
سلّار وكان واليا على البُحيرة والاسكندريّة ولم يرض بوزارة ابن مصال a
المذكور وتبعه b عباس وكان واليا على الغربية وهو ولد زوجته فلمّا بلغ
الوزير ابن مصال a ذلك خرج الى الصعيد لكونه لم يُطق لقاء ابن سلّار 10
ومن معه على غير موافقة c من الخليفة الظافر ودخل ابن سلّار الى
القاهرة وزيرا فما طابت به نفس الخليفة الظافر بالله فباشر الامور مباشرة
حسنةً واقام الظافر خليفة الى اوائل سنة تسع واربعين وخمسمائة ولم
يتفق بين الخليفة والوزير عبّاس قطّ وجرت بينهما امور وسبب عند
ابن سلّار براءة الخليفة قد تحسّر على نفسه منه واقام كذلك اربع 15
سنين وبعض الخامسة حتى قتله نصر بن عبّاس اغتيالا فى داره وذُكر
انّ ذلك بموافقة الخليفة الظافر على ذلك لانّ هذا نصرا d كان من اختصاصه
بالخليفة اختصاصا دائما ادّى الى حسد اكثر اهل الدولة له على ذلك
وخشى عباس على نفسه من ولده نصر المذكور لما تمّ منه فى حقّ
ابن سلّار فرمى بينه وبين الخليفة بموبقات فدعاه حتّى قتل نصر 20
الخليفة ايضا وذبحه فى داره اى بالسيوفيين وقتل اسماعيل معه

ولما عدم الخليفة استخلف ولده بعده وهو ابو القاسم عيسى
ولُقّب بالفائز بنصر الله وكان عمره يومئذ خمس سنين استبدّ الوزير
عبّاس من بعد قتله امر ابيه الخليفة ثم قتل عمّيه يوسف و جبريل

a) MS مال b) MS متابعه c) Fol 15b d) MS نصر e) MS om

ابى الحافظ وهما مطلوبان سهم أنّهما قتلا اخاها الخليفة الظافر حسدا
على الرتبة لمالاها بعده وليس الامر كذلك بل عبّاس الوزير وولده
نصر قتلاه فراها الخليفة هذا الصغير مقتولين ففزّع واضطرب وغُشى
عليه ولازمه ذلك وكبر به

5 قلتُ وقول هذا عندى فى قتل الخليفة الظافر اثبت الاقاويل وبكلامه
ايضا نُعْرَف جميع ما ذكرناه فى امره من اقوال المؤرّخين فانّه ساق امره
على جليته من غير اخلال بشىء معه انتهى

واما تفصيل امر عبّاس الوزير وابنه نصر فانّ عبّاسا كان رجلا *a* من
بنى تميم ملوك العرب ودخل عبّاس القاهرة فاجتمع بالخليفة فاكرمه وانعم
10 عليه باشياء ثمّ خلع عليه بالوزارة على العادة ولقّبه فباشر عبّاس الوزارة
وخدم الامور والزم الامراء واحسن الى الاجناد ليستّبهم العادل ابن
سلّار واستمرّ ابنه نصر على مخالطة الخليفة الظافر حتّى اشتغل الظافر
عن كلّ احد بابن عبّاس المذكور وابوه عبّاس يكره خلطته بالخليفة
وانتهى الخليفة معه الى ان يُخرج من قصره لزيارة ابن عبّاس بداره التى
15 بالسيوفيين حيث لا يعلم عبّاس بذلك فلمّا علمه استوحش من الخليفة
لتجرأة ابنه وتوهّم انّه ربّما حمله الخليفة على قتله فقال عباس لابنه
سرا قد اكثرت من ملازمة الخليفة حتّى تحدّث الناس فى حقّك معه
بما ازعج باطنى وربّما يتناقل الناس ذلك ويصل الى اعدائنا منه ما
لا يزول فعتبهم ابنه نصر عنه واجابه جذّه السباب فقال نصر لابيه
20 انرْضيك قتله فقال أرِل *b* التهمة عنك كيف شئت فخرج الخليفة ليلة
الى نصر بن عبّاس على عادته فقتله بالجامع الذى قبل بهم الوزير
ابن سلّار وقتل ايضا استاذين كانا مع الخليفة الظافر وطمرهم فى بئر
هناك واصبح عبّاس فبايع عيسى بن الظافر ولقّبه الفائز على ما ياتى
ذكره فى اول ترجمة الفائز

---

a) MS رجل *b*) Fol 16*a*

ولمّا تمّ لعبّاس ما قصده من قتل الخليفة وتولية ولده الخلافة ثبتت
الاقاويل ووقع الناس على الخبر الصحيح بالحدس فاستوحش الناس قتل
هؤلاء الائمّة وكان طلائع بن رُزّيك واليا على الاسيوطين والبهنسا فتحرّك
حاسدا على عبّاس ولبس السواد وحمل شعور النسا حرم الخليفة على
الرماح فتخلخل امر عبّاس ونفر الناس عنه وصار الناس تُسمعه المكروه
في الطرقات من كلّ شتم حتّى انه رُمي من طاق بعض الشوارع وهو
سائر بماؤن نحاس وفي يوم آخر بقدر مملوءة ماء حارّا فعل عبّاس ما
بقي بعد هذا شيء فصار يدبّر كيف خروجه وايس يسلك فاشار عليه بعض
اصحابه بخروجه من القاهرة قبل خروجه منها فلم يفعل ولم يكفي ما سرى
فلما قرب طلائع بن رُزّيك الى القاهرة خرج عبّاس وابنه ومعهما ثلثما
يلجأوه طالبا الشرق فحال الفرنج بينه وبين طريقه فقاتل حتّى قتل
وأُسر ولده نصر وسار الفرنج بما كان معه من المال في ربيع الاول سنة
تسع واربعين وخمسمائة واما ولده نصر فقد ذكر امر قتله في اوّل
ترجمة الفائز باوسع من هذا ان شا الله تعالى

وكان قتل الخليفة الظافر هذا في سلخ المحرم سنة اربع واربعين
وخمسمائة على قول ابن رشيق a) وله اثنتان وعشرون سنة وكانت
خلافته اربع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايّام وتولّى الخلافة بعده ولده
الفائز عيسى الآتي وقد ذكرنا ان شا اللّٰه امر قتله ايضا في ترجمة
الفائز باوسع من هذا هنالك

السنة الاولى من ولاية الظافر بامر الله ابي منصور اسمعيل على مصر [1)]

وهي سنة ٥٤٥

وفيها مطرت السما مطرا ... وبقى اثره في الارض على نبات الثمار

a) MS adds (margin) وقيل سنة خمس واربعين وهو الارجح

وفيها فى المحرّم نزل الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى صاحب
الشأم على دمشق وحاصرها فراسله صاحبها مجير الدين وخرج اليه هو
والرئيس ابن الصوفىّ وبذلا له الطاعة وان يخطب له مجير الدين بعد
الخليفة والسلطان وان ينقش اسمه على الدينار والدرهم فرضى نور الدين
5 وخلع عليه ورحل عنه وعاد وافتتح قلعة اعزاز

وفيها اختلف وزير مصر ابن مصال *a* المغربىّ والعادل ابن سلّار
وجمعا العساكر واقتتلا فقُتل الوزير ابن مصال *a* واستقلّ ابن سلّار بالوزر
والملك *b* وقد ذكرنا نحو ذلك فى ترجمة الظافر هذا

وفيها توفّى ابو المعالى الحسن بن ابى الذنوب *c* الواعظ *d* كان فاضلا
10 صالحا اماما فقيها حنفىّ المذهب كان يعيد الدرس خمسين مرّة ومن
شعره (البسيط)

مَاتَ ٱلْكِرامُ ومروا ، وٱنقضوْا وَمضوْا ومات بَعْدهُمُ تِلْكَ ٱلْكَرامَاتُ
وخلّفونى فى قومٍ ذوى سعهٍ *f* لوْ ىصرُوا طَيْف ضيْف فى ٱلْكرى ماتُوا

وفيها توفّى الامير ابو الحسن علىّ بن دبيس صاحب الحلّة كان شجاعا
15 جوادا الّا انّه كان على عدة اهل الحلّة رافضيّا خبيثا

وفيها توفّى قتيلا الوزير علىّ بن سلّار *g* وزير الظافر صاحب الترجمة
بديار مصر كان يلقّب بالملك العادل وتولّى الوزر بعده عباس ابو نصر
الذى قتل الظافر حسبما ذكرنا ذلك كلّه مفصّلا

وفيها ملك الفرنج عسقلان بالامان بعد ان قتل من الفريقين خلق
20 كثير وكان قد تمادى القتال بينهم فى كلّ سنة الى ان سلّموها واخذ
الفرنج جميع ما كان فيها من الذخائر وغيره

وفيها توفّى احمد بن منير بن احمد الاديب ابو الحسين الطرابلسى

---

a) MS مصال *b*) MS الملك *c*) MS الذنوب, Athir XI 100 21, بن ذى النون *d*) Fol 16*b* *e*) Athir وولّوا *f*) MS سعة *g*) MS السلار

الشاعر المشهور المعروف بالرّفّا ولد سنة ثلاث وسبعين واربعمائة بطرابلس
وكان بارعا في اللغة والعربيّة والادب الا انه خبيث اللسان كثير الفُحْش a
هجا الملك تاج الملوك بوري صاحب دمشق وعزم على قطع لسانه
فاستوهبه منه الحاجب يوسف بن فيروز فوهبه له فنفاه وكان هجّاء
خلائق بشر وكان b بينه وبين ابن القيسرانيّ مهاجاة c وكان رافضيّا d 5
وكانت وفاته بحلب في جمادى الآخرة ومن شعره (الطويل)

حسبي وبي حبّي والفؤاد بطيشه
فلا ذاق منْ يجني عليه كما يجني
فإن لم يكن عندي كعيني ومسمعي
فلا نظرت عيني ولا سمعت اذني 10

وفيها توفّي الامير عبّاس بن نجم الدين ايلغازي الارتقي صاحب
ماردين وديار بكر وكان شجاعا جوادا عادلا محبّا للعلماء والفضلاء بحيث
معهم في فنون العلوم وكان لا يرى القتل ولا الحبس ومات في دون العقد
وكانت مدّة ملكه بماردين وثلاثين سنة وقام بعده ابنه

وفيها توفّي حيدرة ابن الصوفي الذي كان اتابك مجير الدين صاحب 15
دمشق مقام اخيه ثمّ وقع منه شيء فقبض عليه مجير الدين الى
القلعة على حين غفلة فضرب عنقه لسوء سيرته وقُبح افعاله

الذين ذكرهم g الذهبيّ في هذه السنة قال وفيها توفّي ابو بكر
محمّد بن ابي حامد بن عبد العزيز بن علي الدينوري البيّع ببغداد
والمبارك بن احمد بن بركة الكندي الخبّاز h

امر النيل في هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع واربعة وعشرون
اصبعا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة عشر اصبعا

a) MS ادباس b–d) MS margin e) MS وفيها f) So G, F عسى, MS (I) om f) MS سنة g h) MS margin
h) Or الخبار or الحار MS الخار, Yâkût om

السنة المائة من ولاية الظافر على مصر

وهى سنة ٥٤٩

فيها دخل السلطان مسعود بن محمّد بن ملكشاه السلجوقىّ الى
بغداد وخرج الوزير ابن هُبيرة وارباب الدولة الى لقائه فاكرمهم
5 وفيها جاء الملك العادل نور الدين محمود الى *a* حصار دمشق ووقع
له مع مجير الدين صاحب دمشق امور حتى استنجد مجير الدين
بالفرنج فرحل عنها نور الدين ثمّ نازلها وتراسلا على يد الفقير برهان
الدين البلخىّ واسد الدين شيركوه الكردىّ واخيه *b* نجم الدين ايّوب
ثمّ تحالف نور الدين مع مجير الدين على امر ورحل عنه
10 وفيها توفّى الامير علىّ بن مُرْشد بن المقلّد بن نصر بن منقذ عزّ
الدين وُلد بشيزر وكان فاضلا اديبا حسن الخطّ *c* مات بعسقلان شهيدا
وكان اكبر اخوته وبعده اسامة ومن شعره (الكامل)

قد *d* قُلْتُ للمنثور انّ الوَرْدَ قد ... وافى على الأزهار وهْو أميرُ
فأَسِرَّ بعض الأقحوان مسرّة ... لقدومه وبلثْ المنثورُ

15 وفيها توفّى القاضى الحافظ ابو بكر عبد الرحمن بن عبد الجبّار
المروزىّ الفامى كان اماما عالما فاضلا رحل وسمع الحديث وتفقّه وبرع
فى علوم شتّى مات فى هذه السنة فى قول الذهبىّ
وفيها توفّى الامير نوشكين *e* بن عبد اللّه الرضوانى السلجوقى
ببغداد كان اميرا معظما فى الدول وله مواقف ووقائع
20 وفيها توفّى القاضى ابو بكر محمد بن عبد الله ابن العربى *f*
الاندلسى المالكى كان امام وقته مفتيا فى علوم كثيرة وولى القضاء مدّة
طويلة وكان مشكور السيرة عدلا فى حكمه

---

a) Fol 17*a* *b*) MS واخوه *c*) MS apparently النحط
d) Verses supplied by F, E (and G) om *e*) Prob نوشتكين
f) Musht. 355, Ibn Khal I 489 (d 543), MS apparently العرلى.

الدين *a* ذكر الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة قال وفيها توفّى ابو نصر عبد الرحمان بن عبد الجبّار الهرويّ العاصمى *b* الحافظ والقاضي ابو بكر محمّد بن عبد الله الاندلسيّ والامير يوسكين *c* الرضوانيّ ببغداد وابو الوليد يوسف بن عبد العزيز ابن الدبّاغ *d* اللخميّ الاندلسيّ *e*

امر النيل في هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع واصبعان مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا واربعة اصابع

السنة الثالثة من ولاية الظافر اى منصور على مصر

وهى سنة ٥٤٧

فيها توفى محمّد بن نصر ابو عبد الله العكّاويّ ويقال له ابن صغير القيسرانيّ الشاعر المشهور ولد بعكا ونشا بقيسارية انتقل ثم انتقل الى حلب والى دمشق مدح تاج *f* الملوك بورى بن طغتكين *g* ابا هجاه فسيّر له فهرب الى حلب ومدح نور الدين محمود بن زنكى ثم هجاها وله ديوان شعر مشهور ومات بدمشق ومن شعره في معنى *h* واشار الى اعيانه (البسيط)

والله لو انصف *h* الفتيان أنفسهم اعطوك *i* ما ادّخروا منها وما صنعوا 15

ما انت حين تغنّى في مجالسهم الّا نسيم الصبا والقوم أغصانُ

وفيها توفى السلطان مسعود بن السلطان محمّد بن السلطان ملكشاه بن السلطان الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق اخر ملوك السلجوقية كان ملكا سليما مخالطا للناس *j* قال ابو المظفر لم ير احد ما رايت من الملوك وانما دخل حمص ومن على ثمانين 20 بالمراتب جاره وعشرين ما اوانه ومات في شاهر ما بين الا ... بعده في الملك ابن اخيه ملكشاه بن محمود بن محمّد شاه بن ملكشاه فاقام

a) MS margin *b*) MS العمى *c*) Cp. 56 18 *d*) Mushtabih and Yakut, MS الربيع *f*) MS بهمس (i e اسمعيل بن بورى) *g*) MS معين *h*) MS انصفوا *i* *j*) Ibn Khallikan II 17 differently

ملكشاه المذكور خمسة اشهر ثم وقع له امور وخُلع قلتُ يكون
ملكشاه هذا ثاني ملك من بني سلجوق سُمّي بملكشاه

وفيها توفّي الشيخ الامام الواعظ المظفّر بن اردشير *a* ابو منصور العبّاديّ
الواعظ سمع الحديث الكثير وقدم بغداد ووعظ بجامع القصر والنظاميّة
5 وحصل له قبول زائد وكان فصيحا بليغا ويترسّل بين الخليفة والملوك وعظم امره

وفيها توفّي القاضي ابو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأُرْمَويّ الشافعيّ
كان اماما عالما فقيها مفتيا في عدّة فنون وولي القضاء زمانا وحُمدت سيرته

الذين *b* ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة قال وفيها توفّي ابو
عبد الله محمّد بن الحسن بن محمّد بن سعيد الدانيّ *c* المقرئ ابن
10 غلام الفَرَس *d* وابو الفضل محمّد بن عمر بن يوسف الأُرمويّ القاضي
الشافعيّ وابو نصر محمّد بن منصور بن عبد الرحيم النيسابوريّ
الحَرَضيّ *e* في شوّال وله تسعون سنة والسلطان مسعود بن محمّد بن
ملكشاه السلجوقيّ *f*

امر النيل في هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وسبعة اصابع مبلغ
15 الزيادة ثمانية عشر ذراعا واربعة اصابع

السنة الرابعة من ولاية الظافر ابى منصور على مصر

وهي سنة ٥٤٨

فيها تحكّم امر بني سلجوق باستيلاء الترك على السلطان سنجرشاه
السلجوقيّ وسببه انّه لما التقى مع خاقان ملك الترك وخوارزمشاه
5 قتل درجه وانهزم منهم تلك الهزيمة الفاحشة التي قُتل فيها خلائق من
العلما والفقهاء وغيرهم وعاد خاقان الى بلاده ثم صالح سنجرشاه خوارزمشاه
وبقي في قلب سنجرشاه ما جرى عليه فلمّا حسن امره تجهّز للقاء

---

a) Musht 333, MS اردسير *b*–*f*) MS margin *c*) MS الرانى
d) Yâkût I 350 4 om *e*) Musht 154

النزل فيما بعد امور صدرت منهم والمعنى معهم فتكسر فيما واستولوا عليه
وجعلوه في قفص حديد فمضى فيه مدّة وهو حاكم نفسه وليس معه احد
واقتضّ الله منه للخليفة المسترشد وابنه الراشد ما كان فعله معهما حسبما [a]
تقدّم ذكره وامتُحن باسباب الى ان مات على ما يأتي ذكره ان شاء الله

وفيها توفّي القاضي محمود بن ابي محمّد الحسن بن منصور ابو 5
البركات ويُعرف بالقاضي الثمر كان اماما علما مشهورا بالخير والعفاف مات
بدمشق في ذي الحجّة وقد بلغ ثمانين سنة

وفيها توفّي الشيخ الزاهد المُسْلِك ابو العبّاس احمد بن ابي غالب
ابن الطلّاية [b] الصوفيّ العارف في شهر رمضان

وفيها توفّي الحافظ ابو الفرج عبد الخالق بن احمد بن عبد القادر 10
اليوسفي كان اماما حافظا محدّثا سمع الكثير ورحل وكتب وصنّف ومات
في المحرم وله اربع وثمانون سنة

وفيها توفّي الافضل ابو الفتح محمّد بن عبد الكريم الشهرستاني الامام
العالم المتكلم كان امام عصره في علم الكلام عالما بفنون كثيرة من العلوم
وله تصانيف كثيرة من [illegible] 15

وفيها توفّي شيخ الصوفية في زمانه ابو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن
محمد المروزيّ الكشميهني كان اماما فاضلا عارفا بطريقة القوم امام عصره
في علم التصوف وعمره والناس [illegible] واربعين سنة

وفيها توفّي الشيخ الامام ابو سعد [illegible] بن محمد [d] بن يحيى
النيسابوري الشافعي تلميذ ابي حامد الغزالي في [illegible] رمضان [illegible]
[illegible] نيسابور [illegible] [illegible] عالما [illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الربا [illegible] [illegible] [illegible]

a) Ms [illegible] b) Athir XI 126 MS الطلاية c) Subki VI 197 [illegible] d) [illegible]

ذكر ولاية الفائز بنصر اللّه على مصر

هو ابو العاسم عىسى بن الخلىعة الطافر بامر اللّه ابى منصور اسمٰعىل
ابن الخلىعة الحافظ ابى مىمون عبد المجىد بن محمّد ومحمّد a هذا
لىس خلىعة b ابن الخلىعة المستنصر باللّه معدّ بن الخلىعة الطاهر باللّه
5 علىّ بن الخلىعة الحاكم بامر اللّه منصور بن الخلىعة العزىز باللّه نزار بن
الخلىعة المعزّ لدىن اللّه معدّ اوّل خلفاء مصر ابن الخلىعة المنصور اسمٰعىل بن
الخلىعة العائم بامر c اللّه d محمد بن الخلىعة المهدىّ عىىد اللّه العىىدىّ
الفاطمى المعربىّ الاصل المصرىّ العاشرُ من خلفاء مصر من بنى عىىد
والثالث عشر من اصلهم المهدىّ احد خلفاء بنى عىىد بالمعرب وامّ
10 العائز هذا امّ ولد ىعال لها زىن الكمال

قال ابو المظفر ابن قزأعلى فى تارىخه مراة الزمان مولده فى المحرم
سنة اربع واربعىن وخمسمائة وتوفى وهو ابن احدى e عشرة سنة وشهور
وزاد ابن خلّكان بان قال لتسع ىعىن من ذى الحجة قال وكانت ابّامه
ست سنىن وستّة اشهر وسبعة عشر ىوما وبىن وفاته ووفاة المقتفى ىعنى
15 خلىعة بغداد العباسى اربعة اشهر وانّام قلتُ وقوله وبىن وفاته ووفاة
المقتفى اربعة اشهر وانّام لا نُعرف بذلك مَن السابقُ منهما بالوفاة وانا
اقول امّا السابق فهو الخلىعة المقتفى الآتى ذكره ان شاء اللّه فانّ وفاة المقتفى
فى شهر ربىع الاول ووفاة العائز هذا صاحب الترجمة فى شهر رجب انتهى
قال صاحب المراة وقام بعده ابو محمد عبد اللّه بن ىوسف بن

---

a. b) MS margin   c. d) MS بالله   e) MS احد

الحافظ ولم يكن ابوه خليفة وامّه تدعى عن عبد اللّه امّ ولد تدعى
ستّ المُنى ولقب بالعاضد انتهى كلام صاحب المراة

وقال صاحب كتاب المقلس فى اخبار الدولتين ولمّا اصبح الوزير
عبّاس بعد صبيحة قتل الخليفة الظافر بامر اللّه ركب الى القصر
ودخل الى مقطع الوزارة من قصر استاذنا فاطال جلوسه ولم تجلس 5
الخليفة له فاستدعى عبّاس زمام القصر وقال له ان كان لمولانا ما يشغله
عنّا فى هذا اليوم عُدْنا اليه فى الغد فمضى الاستاذ وهو حائر فيما
يعمل وقد فُقد الخليفة فدخل الى اخوى الخليفة يوسف وجبريل وهما
رجلان احدهما متسهل فاخبرهم بالقصّة وما كان عندهما من خروج
اخيهما البارحة الى دار نصر بن عبّاس سرّ ولا اطلعا عليه الا فى تلك 10
الساعة فما شكّا فى قتل اخيهما الخليفة اخلاقر وقال للزمام ان *a* اعتذرت
اليوم *b* هل يتمّ لنا هذا مع الزمان فقال الزمام ما نراه الى به ولا
نُصدّقه وحقّقه وكان للخليفة ولد عمره خمس سنين اسمه عيسى
فعاد الزمام الى عباس وقال له لم يمن اقول الملك حضور الامرا والاستاذين
فقال عبّاس ما تم الا الخير قال انّ الخليفة خرج البارحة لزيارة ولدك نصر 15
فلم يعُدْ بغير العادة فقال عبّاس تكذب يا عبد السوء انما ابت
مُخادع اخويه *c* يوسف وجبريل اللذين حسداه على الخلافة فعملا واتفقتم
على هذا القول فقال الزمام معاذ الله قال عباس فأين هما فخرجا اليه
ومعهما ابن اخ لهما اسمه صالح بن حسن الذى قبل *d* والد الخليفة الحافظ
بالسمّ وقد تقدم ذكر قتله فى ترجمة ابيه الحافظ عبد المجيد ابن ... 20

قال فلما حضروا قال لهم عباس الوزير اين الخليفة فقالوا سيّدنا يعلم
اين ناصر الدين قال لا قالوا بلى وحدا دينار ممال كان يبعد ... ما
فى اعتقادنا ويقولا الامرا الحاضرون يعلمون ذلك وانا ... ...

a) Ms. ... *b*) Fol. 187 *c*) Ms. ... *d*) Ms. ...

والدنا وانّما الحجّة عليه فكذّبهما وامر غلمانه بقتل الثلاثة فى دارهم
ثمّ قال للزمام ابن ابن مولانا قال حاضر فقال عبّاس فدامشى الى
مكانه فدخل الوزير عبّاس بنفسه اليه وكان عند جدّته لامّه فحمله
على كتفه واخرجه للناس قبل رفع المقتولين وبايع له بالخلافة ولقّبه
5 بالفائز بنصر اللّه فرأى الصبىّ القتلى فتفزّع واضطرب ودام مدّة خلافته
لا يطيب له عيش من تلك الرجفة وتمّ امر الفائز فى الخلافة ووزر له
عبّاس المذكور الى ان وقع له مع طلائع بن رُزّيك ما سنذكره من
اقوال جماعة من المؤرّخين وقد ذكرنا منه ايضا نبذة جيّدة فيما
مضى ولكنّ اختلاف النقول فيها فوائد

10 وقال الحافظ ابو عبد اللّه الذهبىّ فى تاريخ الاسلام بعد ان ساق
نسب الفائز هذا حتّى قال بويع بالقاهرة يوم قتل والده الظافر وله
خمس سنين وقيل بل سنتان فحمله الوزير عباس على كتفه ووقف فى
صحن الدار ثمّ مظهر الحزن والكآبة وامر ان تُدْخل الامراء فدخلوا فقال
لهم هذا ولد مولاكم وقد قتل عمّاه مولاكم وقد قتلتُهما كما ترون ثمّ
15 واشار الى القتلى فالواجب اخلاص الطاعة لهذا الولد الطفل فقالوا
كلّهم سمعنا واطعنا وصاحوا صيحة واحدة بذلك ففزع الطفل يعنى
عن الفائز ومال على كتف عبّاس من الفزع وسمّوه الفائز ثمّ سيّروه الى
امّه وقد اختلّ عقله من تلك الصيحة فيما قيل فصار يتحرك فى بعض
الاوقات ويُصْرع قلتُ على كلّ قول كان الفائز قد اختلّ عقله انتهى
20 قال وقد *a* قبض على يد عبّاس الوزير يد وذانت له الممالك واما
اهل القصر فانهم اطلعوا على باطن القصّة فاخذوا فى اعمال الحيلة فى قتل
عبّاس وابنه فكاتبوا طلائع بن رُزّيك الارمنىّ والى منية بنى خصيب *b*
ثمّ ساق الذهبىّ قصّة طلائع مع الوزير عبّاس

---

a) Fol 19*a*   *b*) Cf Ibn Dukmâk, Index, Yâkût IV 675
الى الخصيب

وقال ابن الاثير اتّفق انّ اسامة بن منقذ قدم مصر فاتّصل بعبّاس الوزير وحسّن له قتل زوج امّه العادل بن سلّار فقتله وولّاه الظافر الوزارة من بعده فاستبدّ بالامر وتمّ له ذلك وعلم الامراء انّ ذلك من فعل ابن منقذ فعزموا على قتله فخلا بعبّاس وقال له كيف تصبر على ما اسمع من قبيح قول الناس انّ الظافر يفعل بابنك نصر وكان من اجمل 5
الناس وكان ملازما للظافر فانزعج لذلك وقال كيف الحيلة قال اقتله فيذهب عنك *b* العار فاتّفق مع ابنه على قتله وقيل انّ الظافر اقطع نصر بن عبّاس قليوب كلّها فدخل *c* وقال *d* اقطعني مولانا قليوب فقال ابن منقذ ما هي في مهرك كبير *e*

فجرى ما ذكرناه وهربوا وقصدوا الشام على باب ايلة في ربيع الاوّل 10
سنة تسع واربعين وملك الصالح طلائع بن رزّيك ديار مصر من غير قتال واتى الى دار عبّاس المعروفة بدار الوزير المأمون ابن البطائحيّ التي هي اليوم المدرسة السيوفيّة للحنفيّة فاستحضر الخادم الصغير الذي كان مع الظافر لما قتل سرّا وسأله عن الموضع الذي دفن فيه فعرّفه به فقلع البلاطة التي كانت على الظافر ومن معه من المقتولين وحملوا وقُطعت 15
عليهم الشعور وناحوا عليهم بمصر ومشى الامراء قدّام الجنازة الى تربة آبائه وتكفّل الصالح طلائع بن رزّيك بالصغير يعني الفائز هذا ودبّر احواله

واما عبّاس ومن معه فانّ اخت الظافر كتبت الى الفرنج الذين بعسقلان الذين استولوا عليها من مدّة يسيرة وبذلت لهم مالا جزيلا اذا خرجوا عليه واخذوه فخرجوا عليه فواقعهم فقتل عبّاس واخذ ابنه نصر واخذوا 20
امواله وهرب ابن منقذ في طائفة الى الشام وارسل الفرنج نصر بن عبّاس الى مصر في قفص حديد فاخذوا وحمل بسلّم رسولهم المال وذلك في ربيع الاوّل سنة خمسين وخمسمائة ثم قطعت اخت الظافر يد نصر

a) Ms الامير, Athir XI 126 15 *b*) Athir عنا *c*) *d*) Athir fuller *e*) End of quotation

وضُرب ضربا مُهْلِكًا وقُرض جسمه بالمقاريض ثمّ صُلب على باب زويلة
حيّا ثمّ مات وبقى مصلوبا الى يوم عاشوراء سنة احدى وخمسين ثمّ
أُنزل وأُحرقت a عظامه وقيل انّ الصالح طلائع بن رزّيك بعث الى
الفرنج يطلب نصر بن عبّاس وبذل اليهم اموالا فلمّا وصل سلّمه الملك
5 الصالح الى نساء الظافر فأَمْعنّ بضربه بالقباقيب والزرابيل ايّاما وقطّعن
لحمه واطعمنه ايّاه الى ان مات ثمّ صُلب

وتكفّل الصالح طلائع بن رزّيك امر الصبىّ اعنى الفائز وساس الامور
وتلقّب بالملك الصالح وسار فى الناس احسن سيرة وفخم امره وكان طلائع
اديبا كاتبا ولمّا ولى الوزر وتلقّب بالملك الصالح خُلع عليه مثْلُ الافضل
10 ابن امير الجيوش بدر الجمالىّ من الطيلسان المقوّر وأُنشئ له السجلّ
فتمالى فيه نُعات الانشاء فممّا قيل فيه واختصّك امير المؤمنين
بطيلسان غدا لسيف بنوّتها لتكون كلّما اسند اليك من امور الدولة
معلّما ولم يُسْمع بذلك الّا ما اكرم به الامامُ المستنصر بالله امير المؤمنين
امير الجيوش ابا النجم بدرا وولده ابا القاسم شاهنشاه واثبت انّها السنّة
15 الاجلّ للملك الصالح وابن سعيهما من سعيك وزعيمهما الدهر من زعيك
لانّك كشفت الغمّة وانتصرت للائمّة وبيّضت غياهب الظلمة وشفيت
قلوب الأُمّة واشياء غير ذلك وعظم امر الصالح طلائع الى ان وقع
له ما سنذكره

كلّ ذلك والفائز ليس b له من الخلافة الّا مجرّد الاسم فقط وذلك
20 لصغر سنّه ولمّا استفحل امر الصالح طلائع اخذ فى جمع المال فانّه كان
شرها حريصا على التحصيل وكان مائلا الى مذهب الامامية اعنى انه كان
متغاليا فى الرفض فمال على المستخدمين فى الاموال واخذ يعمل على الامراء
المقدّمين فى الدولة مثل ناصر الدولة ياقوت وكان صاحب الباب وناب
عن الحافظ فى مرض مرضها مدّة ثلاثة اشهر وطلب ان يوزّره فأبا ياقوت

a) Fol 19b   b) MS om

المذكور ومثّل الاوحد بن تميم فانّه كان من اعيان الامراء ولمّا سمع
بعثة عبّاس من قبل الظافر وكان واليا على دمياط وتنيس تحرّك لطلب
دم الظافر وقصد القاهرة فسبقه طلائع بن رزّيك بيوم واحد فجاء
فتلقّاه فردّه طلائع بن رزّيك الى ولايته واضاف اليه الدّقهليّة *a* والمرتاحية
وبقي ابن الملوك فاتمار بالقاهرة وهو من كبار الامراء وابن غالب لاجعب 5
به فحمل الاجناد عليهما فطلبوهما فخرجا في جماعتهما فبادر عليهما
الاجناد فقتلا ونُهبت دورهما باطلاع الصالح طلائع بن رزّيك في ذلك

ثمّ انّ طلائع ما اتّسع له قرب الاوحد بن تميم بدمياط فقلّده
اسيوط واخميم وكان ناصر الدولة يعوّض من وزارة عبّاس وكان ابن
رزّيك لمّا استدعي لاخذ الثأر وهو بالاشمونين لم يجسر على *b* الحركة الّا 10
بعد مكاتبة ناصر الدولة بذلك واستدعاه ابن رزّيك ليكون الامر له
فكاتبه ناصر الدولة بزهادة في ذلك وانّه شغل به وبرد في *c* ايّام الحافظ
عن قدرة واعتقد انّه لا يفلح لانه لم يتحقّق ما كان من عبّاس فعند
ذلك خلت القاهرة لطلائع بن رزّيك من منازع واظهر مذهب الامامية
وباع الولايات للامراء وجعل لها اسعارا ومدّتها ستّة اشهر فتضرّر الناس 15
من تردّد الوُلاة عليهم في كلّ ستّة اشهر وصادف *d* القصر طمعا في صغر
سنّ الخليفة فصعب الناس معه وجعل مجلسا في اكثر الليالي تحضره
اهل الادب ونظم هو شعرا ودوّنه وصار الناس يسرعون الى نقل شعره
وربّما اصلحه له شاعر كان يصحبه يقال له ابن الزبير وممّا نُسب اليه
من الشعر قوله (الكامل) 20

نحن في لجج الدهر من أحداثه عسرا وفيها الفقد والاعراض
يبقى الممات ولبس بأمن دهره فبينما فتذكرنا به الامراض

وله من قصيدة (الوافر)

a) MS الدجهلة *b*) Fol. 20*a* *c*) MS apparently بن
d) MS وبانت, Cf. Maqrizi II, 291 3

وضُرب صربا مُهْلِكًا وقُرص حسمه بالمعاريص ثمّ صُلب على باب رويلة
حتّا ثمّ مات وبعى مصلوبا الى يوم عاسوراء سىه احدى وخمسىن ثمّ
أُنزل وأُحرقت عظامه وقيل ان الصالح طلائع بن رزّيك بعث *a* الى
العريج يطلب نصر بن عباس وبدل الىهم اموالا فلمّا وصل سلّمه الملك
5 الصالح الى نساء الطافر فأَمْن بصربىه بالقباقب والزرابىل اىاما وقطعن
لحمه واطعمنه اىّاه الى ان مات ثمّ صُلب

ويكفّل الصالح طلائع بن رزّيك امر الصبىّ اعنى العائر وساس الامور
وىلقّب بالملك الصالح وسار فى الناس احسن سيرة وفخم امره وكان طلائع
اديبا كاتبا ولمّا ولى الوزر وىلقّب بالملك الصالح خُلع عليه مثْلُ الافضل
10 ابن امىر الجيوش ىدىر الجالىّ من الطىلسان المقوّر وأُنشئ له السجلّ
فىساىى فىه كُتّاب الانساء فىمّا قىل فىه واحتصّك امىر المومنىن
بطىلسان غدا لسىفى ىوعها ليكون كلّما اسىد الىك من امور الدولة
معلّما ولم نسمع ىذلك الّا ما اكرم ىه الامامُ المستنصر بالله امير المؤمنين
امىرَ الجيوش ابا النجم ىدرا وولده ابا القاسم ساهنساه واىت انّها السىّد
15 الاجلّ الملك الصالح وانىن سىفىهما من سىقك وزعمهما الدىام من زعمك
لانّك كسفت الغمّة وانتصرت الائمّة وىنّىت عقاىب الظلمة وسىقت
قلوب الأُمّة واستىاء عسىر ذلك وعظم امر الصالح طلائع الى ان وقع
له ما سىدكره

كل ذلك والعائر لىس *b* له من الخلافة الّا مجرّد الاسم فقط وذلك
20 لصغر سنّه ولمّا استفحل امر الصالح طلائع اخد فى جمع المال فانّه كان
سرِها حرىصا على التحصىل وكان مائلا الى مذهب الاماميّة اعنى انّه كان
متغاليا فى الرفض فمال على المستخدمىن فى الاموال واخد ىحىل على الامراء
المتقدّمىن فى الدولة مثل ناصر الدولة ياقوت وكان صاحب الباب وناب
عن الحافظ فى مرض مرضىا مدّة ثلاثة اشهر وطلب ان ىوزّره فما ياقوت

a) Fol 19*b* *b*) MS om

المذكور ومثّل الاوحد بن تميم فتنة كان من اعيان الامراء ولمّا سمع
بقصّة عبّاس من قتل الظافر وكان واليا على دمياط وتنيس حرّك لطلب
دم الظافر وقصد القاهرة فسبقه طلائع بن رزّيك بيوم واحد فخاب
قصده فردّه طلائع بن رزّيك الى ولايته واضاف اليه الدقهليّة *a* والمرتاحيّة
ويعني ناجح الملوك باتمار بالقاهرة وهو من كبار الامراء وابن غالب لاجعب 5
به فحمل الاحساد عليهما فتلوهما فجرحا في جماعتهما فكابر عليهما
الاحساد فقتلا ونهب دورهما باطلاع الصالح طلائع بن رزّيك في ذلك
ثمّ ان طلائع ما اتّسع له قرب الاوحد بن تميم بدمياط فقلّده
اسيوط واخميم وكان ناصر الدولة يقوّض من وزارة عبّاس وكان ابن
رزّيك لمّا استدعى لاخذ الثأر وهو بالاسموين لم يجسر على *b* الحركة الا 10
بعد مكاتبة ناصر الدولة بذلك واستدعاه ابن رزّيك ليكون الامر له
فكاتبه ناصر الدولة بارهاده في ذلك وانّه شغل به وبرده في ، انّام الحافظ
عن قدرة واعتقد انّه لا يفلح لانه لم يتحقّق ما كان من عباس فعند
ذلك جلب القاهرة لطلائع بن رزّيك من مائل واظهر مذهب الامامّة
وباع الولايات للامراء وجعل لها اسعارا ومدّتها ستة اشهر فتضرّر الناس 15
من تردّد الولاة عليهم في كل ستة اشهر وصايف *d* العسكر طمعا في صغر
سنّ الخليفة فتعب الناس معه وجعل مجلسا في اكثر الليالي يحضره
اهل الادب ونظم هو شعرا ودوّنه وصار الناس يسرعون الى نقل شعره
وربّما اصلحه له شاعر كان يصحبه يقال له ابن الزبير وممّا ينسب اليه
من الشعر قوله (الكامل) 20

نحن في شربنا الدهر من أحداثه عسرا وشربنا العهد والاعراس
ننسى الممات وليس يجري ذكره فينا فتذكرنا به الامراض

وله من قصيدة (الوافر)

a) MS الدعملية *b*) Fol. 20r *c*) MS apparently من
d) MS وصايف, Cf. Maḳrīzī II, 211

مسنّك فذ رمى *a* صنع ٱلتّساب وَحَلّ ٱلسازْ فى وكْر ٱلْغُراب

ومسهسا

فمنْف بفاءُ عمْرك وهْو كسرْ وقدْ أنفقْت منّهُ بلا حساب

فلمّا نعلّب وطأته على العصر وكان الخليفه الفائز فى تدبير عمّته

5 فشرعت فى قتل طلائع بن رزّيك المذكور وفرّقت فى ذلك مالا بقرب من خمسين الف دينار فعلم ابن رزّيك بذلك فاوقع *b* بها وقتلها بالاسنادين والصقالبة سرّا والخليفه فى وان اخر من الاضطراب ثم نقل ابن رزّيك كفالة الفائز الى عمّته الصغرى وطيب قلبها وراسلها بما جماه ذلك منها بل رتّب قتله وسعى لها فى ذلك اصحاب احمها المقوله ورتّب

10 قوما من السودان الاقويا فى باب السرداب فى الدهليز المُظْلم الذى يُدْخل منه الى القاعة ويوم أُخر فى خزانة هناك وفيهم واحد من الاحباب نقال له ابن الراعى فدخل يوم خمس من شهر رمضان سنه ست وخمسين وخمسمائه فلما انفصل من السلام على الخليفه وكان صاحب الباب فى ذلك اليوم اميرا نقال له ابن قوّام الدوله وكان اماميّا فقال انّه احلى

15 الدهليز من الناس حتى لم يبق فيه احد وانّ استوقفه اسنان نقال له عمر الربعىّ حديث طويل ويقدم طلائع بن رزّيك ومعه ولده رزّيك فارادت الجماعه المخبأه ان تخرج فوجدوا الباب مغلقا وجاؤوا من خلفه المسقف، فخرجت عليه الجماعة الاخرى فضربوا رزّيك بن الصالح طلائع ضربه اوقعت عمامته الارض وجرح ابوه الصالح طلائع بن رزّيك من ابن

20 الراعى المذكور وقيل ان طلائع كان مخموما فاستمرع بالدم فاكبّ على وجهه واخذت مندبله من على رأسه فعاد اليه رجل *d* نقال له ابن الزيد فلبسه المنديل وخرج به محمولا على الدابّة لا يعقل فقيل انه كان يقول اذا انت رحمك الله يا عباس يعنى بذلك عباسا *e* الوزير الذى قتل الخليفه الظافر

---

a) Khallikân I 238 نصا *b*) MS فاوقع *c*) MS المسقف
d) MS om *e*) MS عباس, Fol 20*b*

وكان a الفائز قد مات وولّي الخلافة العاضد وهو ايضا تحت حجر
طلائع المذكور b فمات طلائع سجنًا وكان طلائع قد ولّي شاور قوص
وندم على ولايته فاراد استعادته من التاريخ فسبقه شاور حتّى سجل
بها وطلب منه كل شهر اربعمائة دينار وقال لا بدّ لعوض من وال c وانا
ذلك والله لا ادخل القاهرة ومتى صرفني دخلتُ النوبة   ولما مات 5
الصالح طلائع بن رزيك وطاب ولده رزيك بلقب عمّه العادل رزيك
واحضر له الذي صرته في عمامة الامر واحضر ايضا سيف الدين
حسين ابن اخي طلائع وحلف لهما انّها لم يدر بما جرى على ابيه
الصالح وانّ فاعل ذلك اصحاب اختها المعمول وخلع على رزيك بالوزارة
عوضا عن ابيه طلائع بن رزّيك وتسامح له في امر من ارتب به في 10
قتل ابيه فاخذ ابن قوام الدولة فعذب وولده والاستاذ ابن سعيد فاتّم
رزيك المذكور في الوزارة سنة وكسرا فيها رأى الناس حسنًا من ابيه
وسامح الناس بما عليهم من الاموال البواقي السالفة في الدواوين ولم
يسبق الى ذلك ودام في الوزارة حتّى قبل* ان صرف شاور من قوص
فتم الامر لك فسار عليه سيف الدين حسين فعاتبه فقال رزيك ما 15
لي طمع فيما اخذته منه ولكن اريده يبقا يناسبني فعمل له ما يدخل
ابدا فيما فعل وخلع على امير يقال له ابن الرفعة بولاية قوص عوضا
عن شاور فخرج شاور من قوص في جماعة قاصدا الى الواحات

وامّا رزيك الوزير فذكر ابن ظافر انه اسر بعد ابن عبد سيف الدولة
حسين فقال له [illegible] ان [illegible] رسلا يقال له ابن الاثير d [illegible] 20
في المعسكر فسيره رزيك وقال له زادت [illegible] [illegible] اسند [illegible] [illegible]
وتبعه رواس في ساروب مع طلب المعسكر في المعسكر وعلم ذلك لسيف
الدولة حسين فارسل الى ان سرح المعسكر فعمل له ما احدى دلالة

a [illegible] b) Margin c) MS قال d) MS الايسر

والله لا بدّ ان بصدّقني ولا بأس عليك فقال يا مولاى القمر عندنا هو
السورير كما انّ السمس حليفه والجنس المسدير عليه هو جنس
مصحّف ودونه روّاسا a أصلها بحذفها شاور مصحّفًا ايضا فقال له
حسن أكتم هذا عن الناس واهتمّ حسن فى امره ووطّئ له التوجّه
5 الى مدينه النبىّ عليه السلام وكان احسن الى المقيمين بها وحمل اليها
مالا واودعه عند من يثق به وصار امر ساور يزداد ويقوى حتّى b
قرب من القاهرة وصاح الصائح فى بنى رزّيك وكانوا اكثر من ثلاثه آلاف
فارس فاوّل من نجا بنفسه حسن فلمّا بلغ رزّيك توجه حسن انقطع
قلبه واخذ امواله على البغال وخرج فى خاصّته الى إطفيح فاخذه مقدّم
10 اطفيح بعد امور وكلّ من معه واتى بهم الى ساور فى الحديد فاعتقله
ساور واتاه حلال الاسلام فطلب رزّيك من بعض غلمان ابيه مبْردا فبرد
قيده فعلم اخوه حلال الاسلام فاعلم ساور بذلك فقتل ساور رزّيك
وابقى على اخيه حلال الاسلام لهذه النصيحه واستمرّ ساور فى الوزر
اشْهرًا c حتّى وقع له مع الضرْغام احد امراء بنى رزيك ما وقع واستحكم
15 عليه بتوجّهه الى دمشق الى نور الدين محمود بن زنكى فارسل معه
نور الدين اسد الدين شيرْكوه بن شادى وساور هو صاحب القصّه
مع اسد الدين شيركوه وابن اخيه السلطان صلاح الدين يأتى ذكر
ذلك فى ترجمه العاضد مفصّلا ان شاء الله

وكانت وفاة d الفائز صاحب الترجمه فى شهر رجب سنه خمس
20 وخمسين وهو ابن عشر سنين او نحوها وبايعوا العاضد لدين الله ابا
محمّد عبد الله بن يوسف بن الحافظ عبد المجيد بن محمّد بن
المستنصر ابن عم e الفائز هذا واجلسه الملك الصالح طلائع بن رزّيك
على سرير الخلافه وازوجه ابنته ثمّ بعد ذلك استعمل طلائع ساور على

---

a) MS رواس b d) MS margin c) MS اسهر e) MS om

بلاد الصعيد وهو ساور السدرى الدى اسولى على دىار مصر ى حلافة
العاصد احر حلفاء ىى عىىد على ما سىاى دكره ان ساء الله ىعالى

•

السىه[a] الىى حكم ى اولها الطاهر وى احرها العائر

وكلاهما لىس له ى الحلافه الا محرد الاسم فقط وى سىه ٥٤٩

فىها حىف الىرك[b] على سىحر ساه السلحوقى وىركوه ى فىك من 5
حدىد فى حىسه ووكل ىه حماعه واحرحوا علىه ما لا ىحرى على اللعرة
وكاد ىموت حوفا وصار ىىكى لىلا وىهارا على ىعسه وىىمىى الموت

وفىها ملك ىور الدىن محمود ىن رىكى ىن اق سىقر المعروف ىالسهىد
دمسىق من الامىر محىر الدىن وساعده[c] فى ذلك ىعض اهل دمسق ى
محىر الدىن المذكور لزىادة ظلمه ومصادراته الىاس فلما ىزل ىور الدىن 10
لطلب دمسق واىعه اهلها لما ى ىفوسهم من محىر الدىن

وفىها ىوفى المطقر ىن على ىن سىهر الوزىر ابو ىصر ىن الوزىر فحر
الدولة وسىده كان ادىىا وزىرا وهو من ىىت وزارة وحمل وزر المقىفى
سىع سىىن وعزل عن الوزارة ى سىه اىىىن واربعىن وخمسمائه وكان
الحلىفه المقىفى ىعله من الاستاداريه الى الوزر وكىت وفاته ى ذى الحجة 15
وكان فاضلا ىىىلا سمع الحدىث وحىم وىسك

وفىها ىوفى محمد ىن احمد ىن اىرهىم العلامه ابو ىكر اسعدادى
الحىفى كان فقىها عالما حوىا مات ى ذى القعده

الدىن ددر الدهىى وفادىم ى هده السىه ول وفىها ىوفى العاىر
ىالله اسمعىل ىن الحافظ العىىدى اعىاله عىاس ى المحرم وله ىىمان 20
وعسرون سىه واسىلس مكانه ولده العاىر ىلعلا واىه والىرىف عىد الله ىن
محمد ىن العصل العراوى ىىت ىىوعا ى ذى القعده ى دىه العر وابو مىصور

a) Fol. 21a b) Io, العر cp. I. 22 c) MS. وسعاده

عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشحّامىّ a هلك فى شوّال بنيسابور
وابو سعد محمّد بن جامع الصّيْرفىّ خيّاط الصوف توفّى فى ربيع الآخر
وابو العسائر محمّد بن خليل بن فارس القَيْسىّ بدمشق فى ذى الحجّة
والحافظ ابو المعمّر المبارك بن احمد الانصارىّ الأَزَجىّ فى رمضان والوزير
5 ابو نصر المظفّر بن علىّ بن الوزير فخر الدولة بن جهير وزر للمقتفى سبع
سنين ومات فى ذى الحجّة وابو المحاسن نصر بن المظفّر البَرْمكىّ بهمذان

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وسبعة اصابع مبلغ
الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون اصبعا

السنة الثامنة من ولاية الفائز بنصر الله على مصر

10 وهى سنة ٥٥٥ b

فيها دخلت الترك نيسابور بعد ان كان بينهم وبين اهلها قتال
عظيم ونهبوا وسبوا وقتلوا بها c نحوا من d ثلاثين e الف نسمة f منهم
محمّد بن يحيى شيخ الشافعيّة وكان الملك سنجر شاه السلجوقىّ
معهم فى الاسر وعليه اسم السلطنة وهو مقيّد مهمل على اقبح وجه
15 يجوع نفسه ويجلس وحده فى اضيق مكان

وفيها توفّى محمّد بن ناصر بن محمّد بن علىّ بن عمر السَّلامىّ g
الدار الفارسىّ الاصل سمع الحديث ورحل الى البلاد وكان حافظا متقنا
عالما بالاسانيد والمتون ضابطا ثقة من اهل السنّة ومات فى شعبان وانشد
لغيره (البسيط)

---

a) MS السحامى, cp Yâkût s v ابو منصور and زاهر بن طاهر
b) Fol 21b c–d) In left margin نهبا نحو من د, the remainder (e–f) cut away, in right margin, in later hand قتلوا الترك بنيسابور نحو ثلاثين الف نسمة, MS 1780 (F) reads as printed, except نحو
g) Al-Mushtabih p 283

ثمّ المقادير تجرى فى أعنّتها واصبر فليس لها صبر على حال
ما بين رقدة عين وانتباهتها تغيّر الامر من حال الى حال

وفيها توفّى هبة الله بن علىّ ابو محمّد بن عزّام كان فقيها شاعرا
ومن شعره فى ذمّ انسان (البسيط)

جميع أقواله دعاوى وكلّ أفعاله مساوى 5
ما زال فى شقّه عريقا ليس له فى الورى مُساوى

وفيها توفّى محمّد بن علىّ بن محمّد بن احمد بن ابرهيم ابو بكر
القيسىّ المغربىّ المالكىّ سب بفاس فى ذى القعدة a وكان فقيها اديبا
مترسلا شاعرا ومن شعره (الخفيف)

أطيب الطيّبات قتل الأعادى واحتيالى b على ممون c الاحمال 10
ورسول يأتى بوعد حبيب وحبيب يأتى بلا ميعاد

قلتُ وقد تعاطى الناس فى رسول الحبيب وقالوا فيه احسن الاقوال
فى ذلك قول بهاء الدين زهير d من اول قصيدة (الطويل)

رسول الرضى أهلا وسهلا ومرحبا حديثك ما احلاه عندى واطيبا

واحسن ما سمعت فى هذا المعنى قول صفىّ الدين الحلّى (الكامل) 15

من كان أدب رسوله نال الجواب بسؤله
هو طلعة الشمس التى جا ألسلام دليله

وفى المعنى للسراج e الورّاق (الكامل)

ان كانت العشّاق من اشواقهم جعلوا النسيم الى الحبيب رسولا
فأنا الذى أتلو لهم f يا ليتنى كنت اتّخذت مع الرسول سبيلا 20

a) In margin partly cut away [الولى] سمع ومن ... b) MS
... c) MS ممون or نمون d) As Suyuti Husn I 327 5
e) Brock. I 267, Hâjji Kh No 6014 ...) MS margin
f) Added by a different hand, perhaps اباوهم

وممّا يقارب هذا المعنى ما انشدنى الحافظ شهاب الدين بن حجر
لنفسه اجازة ان لم يكن سماعا (الطويل)
أبى منْ أحبّائى رسُولٌ فقال لى ترفّقْ وهِنْ واخْضعْ تفُزْ برضائنا
فدمْ قاسِف فاسى ٱلْهوان تحبّبا فصار عزيزا حين ذاق هوانا
5 وقد خرجنا عن المقصود

الذين ذكر الذهبيّ وفاتهم فى هذه السنة قال وفيها توفّى ابو العبّاس احمد بن معدّ a التجيبيّ الأُقْليشيّ b وابو عثمان اسمٰعيل ابن عبد الرحمان العصائديّ c النيسابورى وابو القاسم سعيد بن احمد ابن الحسن بن احمد ابن البنّاء فى ذى الحجّة وابو الفتح محمّد بن
10 علىّ بن هبة اللّه بن عبد السلام الكاتب والحافظ ابو الفضل محمّد ابن ناصر بن محمّد بن علىّ السلاميّ فى شعبان وله ثلاث وثمانون سنة وابو الكرم المبارك بن الحسن الشّهْرزوريّ المقرئُ فى ذى الحجّة

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وتسعة عشر اصبعا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وتسعة عشر اصبعا

15 السنة الثالثة من ولاية الفائز بنصر اللّه على مصر
وهى سنة 551

فيها خلع الخليفة المقتفى بالله على سليمان شاه بن محمّد شاه بن ملكشاه السلجوقيّ بعد عمّه سنجر شاه خلعة السلطنة التاج والطوق والسوار والمركب الذهب واستحلفه الخليفة ان يكون العراق للخليفة ولا
20 يكون لسليمان شاه المذكور الّا ما يفتحه بسيفه من غير العراق وخطب له على منابر العراق بالسلطنة وتمّ امره الى ما سيأتى ذكره

---

a) Yâkût I 339 معروف *b*) So Yâkût, loc cit, MS الاحليسى
c) Fol 22*a*

ومنها خلص السلطان سنجر شاه من اسر الترك حملة وهرب الى
قلعة ترمذ بعد ان اقام عندهم اربع سنين في الذل والهوان مستعين
ضُرب حاله عندهم الامثال

ومنها توفى عبد القاهر بن عبد الله بن الحسن ابو الفرج المعروف
بالوأواء الشاعر المشهور كان اصله من بزاعة وبها ولد وبزاعة بضم الباء 5
الموحّدة وضم الزاي وبعد الالف عين مهملة مفتوحة وها وهي قرية من
اعمال حلب وتأدب بحلب وبرع في الادب وقول الشعر وشرح ديوان
المتنّبي ومما ينسب اليه من الخمريات ومما بها نعتها قوله (الوافر)

مكسوة سلسال ومشها اس ادخم ىسس وشموس مر
ورعد ملب سحاب نار وبرق مُدامة مسمات بىك 10

قلت ويعاصدني في هذا المعنى قول شرك بن معاوية (الكامل)

ومُدامة حمرا في قارورة زرقا يحملها يد بيضا
فالراح شمس والسحاب كواكب فالكف قطب والاناء سما

وما احسن قول ذيك الجن عبد السلام بن رغبان (الطويل)

سرينا في غيب السمس شمسا لنا وعف حل عن اسعات 15
تجدب لعامسنا ذهب مادوا وحل جمعها لنا من الحما

ومما قيل في هذا المعنى ايضا

يا ساقي سعد بها فهاد لا بمزج افلا عن اا
يعهما جرشا فالهن انه سما ان يا د ا د مر الوفاه

ومما يعني b علي بن ... لكلم ا ا ... 20
اعرفهم الملعب بالدستار قائم دعالا ... معتصله بدر
معروفا بن السلطان مسعود سلاحوقين ... ام دعا اه
الخادون ... الخليفه المستنصر ان ... عليه ...

a) S. Ibn Khal. I 313, Aghani XII 112 9 MS. عمار. b) Ibid. 226

اسيرتها من الخليفة المسترشد وانقع الناس بجاهه وماله وكان له ادب

وتقلم فمن شعره قوله (السريع)

ثم تشرق لي في الحشا من ولد اذا انسشا

وكم اردت رشده فما نشا كما نشا

5 وله في غير هذا المعنى واجاد (السريع)

تجسّدني قومي على صنعتي لأنني في صنعتي فارس

سهرت في ليلي واستغشوا هل يستوي الساهر والناعس

وفيها توفي السلطان مسعود بن محمد ملك الروم وتولى ممالك

الروم بعده ابنه قليج ارسلان بن مسعود

10 وفيها توفي الشيخ ابو العز ابن ابي الغنايم العربي الصوفي المصري

كان ابوه محتسب المصرة وكان شاعرا محسنا اعنى اباه ومن شعره (الرجز)

ما بال قلبي زائدا غرامه ودمع عيني هاطلا غمامه

وذلك الأحمر الذي حلقته على الحشا لا تنطفي ضرامه

الذين ذكرهم الذهبي في هذه السنة قال وفيها توفي ابو القاسم

15 اسمعيل بن علي النيسابوري ثم الاصبهاني الحمامي الصوفي في صفر

وقد شارف المائة وابو القاسم الحسن بن الحسن ابن البن الاسدي

بدمشق في ربيع الآخر وابو الحسن علي بن احمد بن محمويه a

اليزدي الشافعي المقرئ وابو عبد الله محمد بن عبد الله بن سلامة

الكرخي في شوال ولسيخ ابو المعالي b بن محمد بن محفوظ القرشي

20 ابن الحوراني الدمشقي اللغوي الشافعي الزاهد العدوة

امر النيل في هذه السنة الماء القديم ستة اذرع وتسعة عشر اصبعا

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية اصابع

— —

a) Al-Mushtabih 33, MS محمويه b) Ib., 56. 21

السنة الرابعة من ولاية الفائز بنصر الله على مصر

وهي سنة ٥٥١

فيها جمع الملك محمدشاه بن محمودشاه بن محمد شاه بن ملكشاه
السلجوقي التركمان والاكراد وسار حتى قرب بغداد وبعث[a] الى الخليفة
المقتفي يطلب منه الخطبة والسلطنة فعمل له السلطان سنجر [illegible]
ابن ملكشاه عم ابيه واتهم يخلعون فلم يلتفت محمد شاه حتى قدم
بغداد وحصرها ووقع له بها امور وطال الامر [illegible] الى ان رحل عنها
الى همذان

وفيها كانت[b] زلازل عظيمة بالشام وحلب وحماة وشيزر وكفر طاب
السام والسوس وهلك خلق كثير حتى قيل ان معلما كان في حماة في 10
كتّاب فقام من المكتب لبعض حاجته ثم عاد وقد وقع المكتب على
الصبيان فماتوا بأسرهم والعجب انه لم يأت احد يسأل عن صبي
منهم لان جميع آبائهم ماتوا ايضا تحت الردم في دورهم ووقعت اسوار
قلعة حلب وغيرها وهلك جميع من في شيزر الا امرأة [illegible]
وسالم وسقطت قلعة فامية وانشق تل حران [illegible] وظهر فيه بيوت 15
وعمائر قديمة وانشق في اللاذقية موضع ظهر فيه [illegible]
وخربت [illegible] وبيروت وطرابلس وعكا وصور وجميع قلاع الفرنج [illegible]
وغلت اسعار[c] تلك السنة في [illegible] اعمار[d] [illegible]

وفيها ملك الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي [illegible]
المعروف [illegible] 20
[illegible]

وفيها توفي احمد بن [illegible] الامام العلامة [illegible]

a) MS [illegible] cp. 102 [illegible] b) Ed. 2nd c) Sic d) MS اسعار

الجمحي، كان اماما فقيها حسن الهيئة كثير الصمت غزير العلم واسع
الحفظ خرّج وقدم الى بغداد وصنّف التصانيف المفيدة النافعة وتفقّه به
جماعة كثيرة ولمّا خرج من بغداد خرج a الناس لوداعه فلمّا ودّعهم
انشد (المنسرح)

5 يا عَالِم الغيْب والشّهادهْ ان b بتوْحيدك ٱلشّهادهْ
أسألك في غُرْبتي وكُرْبتي منْك وفاة على ٱلشّهادهْ

وخرج في وقته فلمّا ساروا قطع قومُ الطريق على القافلة المذكورة d
وقتلوا منهم جماعة كثيرة من العلماء منهم صاحبُ الترجمة فقُتل
الجميع شهدا

10 وفيها توفي احمد بن المبارك بن محمّد بن عبد الله وُلد سنة
اثنتين وتسعين واربعمائة كان اديبا شاعرا فاضلا ومن شعره قوله

ساروا وأقاموا في فؤادي ٱلكمدْ لم يلْق كما لقيتُ منْهم احدْ
شوْق وجوى ونار وجد تقد ما لي جلد ضعفت ما لي جلد

وفيها توفي السلطان سنجرشاه بن السلطان ملكشاه بن الب ارسلان
ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلطان ابو الحارث
وقيل اسمه احمد وسمي بسنجر لانّه وُلد بسنجار في شهر رجب سنة
تسع وسبعين واربعمائة حين توجه ابوه الى غزو الروم ونشا ببلاد الخزر e
وسكن خراسان واستوطن مدينة مرو وكان يخطب ببغداد مع اخيه
محمد شاه على المنبر المستظهر بل سنجرشاه قبلها ووقعها من ناس الخليفة
15 المذكور قلت انّي انا السلطان فامتنع بلامة معي محمّدشاهُ وقلب بنا
مولانا امير المؤمنين السلطان هو اخي وسرتُ الى اخي محمّدشاه فعوض
اليه السلطنة وجعلني ولي عهده الثاني قلب ولما f مات محمّدشاه

a) MS وخرج b) MS om, بتوحيدك had been written twice, but cancelled once c) MS اسالك d) MS المذكور
e) ? MS خُزر f) fol 23b

حوىلت سىحرساه هذا بالسلطنه وكان قبلها في ملك صحم حواً a من
عسرىن سنه وخُطب له على عدّة منابر الاسلام واسره الترك اربع سنين
سنسها د دوله في وقعه ىمّ سلص ودن ملكه ان ىوسع السه فادركه
المنّه فمات في يوم الاثنين رابع عسر سهر ربيع الاوّل ودُفن ىره في قبه
ىىاها ىىا وكان زمن الحدىت وعدله قىيله واصابه صمم في اخر عمره
واستقرّ الملك بعده لابن b اخيه ابى القاسم محمود بن محمّد شاه بن
ملكشاه السلجوقىّ

الدين دىوم الدّمىّ في هذه السنة قال وفيها توفى السلطان معز
الدين ابو الحارث سنجر بن ملكشاه السلجوقىّ في ربيع الاوّل وبقى
في الملك حوا من خمسين سنة وابو صابر عبد الصبور بن عبد 10
السلام الهروىّ وابو عمره عمان بن على لسىىىىى الزاهد به بارا
وابو حعفر عمر بن عبد الله الحربى المقرى وابو بكر محمد بن عبد
الله بن نصر بن الزاغونىّ d وسمع الساعه ابو الحسن محمد بن
المبارك بن الخل e وابو القاسم نصر بن نصر العبادى اماعيل ?
بن الحاجب 15

امر النيل في هذه السنه الماء القديم ستّة اذرع واحد وعسرون
اصبعا مبلغ الزيادة ثمانيه عشر ذراع واحد عشر اصبعا

السنه الخامسه من ولايه الفائز بنصر الله على مصر

وهي سنه ٥٣

فيها ادعى السلطان محمد شاه السلجوقى ... ... a
بعساكر فسار الى خورسان f وحد ا

a) MS ... b) Read ... محمد شاه ... احمد ابن محمود بن محمد c) So Yakut II ..40, MS ... (sic) d) MS الراغونى, ابو (p ... year 526 e) So Al Mushtabih, 111, Ibn Khallikan I 117 A Subh IV ..., MS الحل f) MS خورسان

1749

ومنها a توفّي عبد الاوّل بن عيسى بن شعيب بن ابرهيم ابو
الوقت الهرويّ المنشأ السجزيّ b الاصل ومولده في سنة ثمان وخمسين
واربعمائة وحمله ابوه من هراة الى بوشنج على عنقه فسمع صحيح البخاريّ
وقدم بغداد وبلغ عمره وحدّث وسمع منه خلائق ولحق الصغار
5 بالكبار وكان كثير التعبّد والتهجّد ومات ببغداد ودفن بالشونيزيّة عن
نيف وتسعين سنة

ومنها توفّي يحيى بن سلامة بن الحسين بن احمد الشيخ ابو الفضل
الحصكفيّ وُلد بطنزة c مدينة صغيرة بديار بكر ونشأ بحصن كَيْفا d
وانتقل الى ميّافارقين وكان اماما في كلّ فنّ وله ادب وترسّل e وشعر ومن
10 شعره (البسيط)

والله لو كانت الدنيا بأجمعها تبقى علينا ويأتي رزقها رغدا
ما كان من حقّ حرّ أن يذلّ لها فكيف وهي متاع يضمحلّ غدا

قلتُ وهذا الشعر تكلّم الحصكفيّ المذكور عن خاطري وكثيرا f ما
كنتُ الهج بهذا المعنى نثرا فقلّ ان اقف على هذين البيتين فكأنّما ما
15 كان يخطر ببالي g فللّه درّه ومن شعره ايضا قوله (المنسرح)

على ذوي الحُبّ آيات مُرْجِحة h تبين من أجله عن كلّ مشتبه
عرف تلوح وآثار تلوح وأسرار تبوح وأحشاء i تنوح به

الذين ذكرهم الذهبيّ في هذه السنة قال وفيها توفّي ابو الوقت عبد
الاوّل بن عيسى السجزيّ الصوفيّ في ذي القعدة وله ستّ وتسعون
20 سنة وابو مسعود عبد الجليل بن محمّد كوتاه k الحافظ باصبهان في
شعبان وعليّ بن عساكر بن سرور المقدسيّ الخشّاب بدمشق في شوّال

---

a) MS om b b) So Al Mushtabih, p 259, MS السحرى here, but السحرى below c) So Ibn Khallikan II 239, MS بطبره d) MS كيف e) MS margin f) MS وكبير g) Fol 24a. h) MS مرجحة i) MS واحسا k) MS كوباه with one MS of Yâkût, II 138

عن ستّ وتسعين سنة والعلّامة ابو حفص عمر بن احمد بن منصور
النيسابوريّ الصفّار يوم النحر

امر النيل في هذه السنة الماء القديم سبعة اذرع سوا مبلغ الزيادة
ثمانية عشر ذراعا وعشرة اصابع

السنة السادسة من ولاية الفائز بنصر الله على مصر 5
وهي سنة ٥٤

فيها غرقت بغداد وصارت تلالا لا يعرف احد موضع داره
وفيها توفّي عبد الواحد بن محمد بن مفرج الاسعرديّ كان اديبا
شاعرا فصيحا ومن شعره قوله من اوّل قصيدة (الرمل)

طالما قد احجب حمى عدلي ٭ بعد ما ناديم في سعلان 10
ثم نسب الحب عن عاذلي ٭ سكر الصبر فلم يسمعهم
ودبت وفاته بالسعرد في ذي القعدة

وفيها توفّي السلطان محمد شاه بن محمود شاه بن ملكشاه بن الب
ارسلان بن داود بن ميكائيل بن دقاق بن سلجوق ابو شجاع
السلجوقيّ قد تقدم ذكره نبذة من ذكره في الحوادث فلما حاصر 1
بغداد كان مريضا وبلغه موت عمه سنجر شاه فزاد به المرض الى ان
مات على باب همذان في ذي الحجة فاختلف الامرا بعده فرقة مالت
الى ابنه ملكشاه فرقة الى سليمان شاه وفرقة مالت
الى ارسلان ثم اتفقوا على سليمان شاه فكان مقيما بالموصل
محبوسا زين الدين صاحب الموصل باشارة الملك العادل نور الدين 20
محمود بن زنكي المعروف بالشهيد فسلموا على سرير الملك بهمذان وكان
فصدهم ان يكون له الاسم ولهم الحكم فكان مشغولا باللهو الا انه كان فيه
سواد مفرط ايضا واما محمد شاه فكان المرحوم وكان اديبا
عفيفا شجاعا واقداما

وفيها توفّى محمّد بن ابى عمامة ابو عبد الله a وصى زبيد كان
حاكما على اليمن ولمّا تغلّب ابن مهدىّ على اليمن قتله وقتل ولده
وكانا فاضلين ومن شعر محمّد هذا من اوّل قصيدة قوله (البسيط)

لِلْوَفْدِ عِنْدَكُمْ زاداتٌ وأَخْبارُ وَلِلْعُلَى نَحْوَكُمْ حاجٌ وأَوْطارُ
5 وَحَيْثُ كُنْتُمْ فَثَغْرُ الرَّوْضِ مُبْتَسِمٌ وأَيْنَ سِرْتُمْ فَدَمْعُ الغَيْثِ مِدْرارُ
لِلّهِ قَوْمٌ إذا حَلُّوا بِمَنْزِلَةٍ حَلَّ النَّدَى وَيَسِيرُ الجُودُ ان سارُوا
تَشْتاقُهُمْ كُلُّ أَرْضٍ يَنْزِلُونَ بِها كَأَنَّكُمْ لِبِقاعِ الأَرْضِ أَمْطارُ

الذين ذكر الذهبىّ وفاتهم فى هذه السنة قال وفيها توفّى ابو القاسم
احمد بن المبارك بن عبد الباقى الذهبىّ العطّار وابو جعفر احمد بن
10 محمّد بن عبد العزيز العباسى المكّىّ النقيب فى شعبان وابو زيد
جعفر بن زيد بن جامع الحموىّ صاحب الرسالة وابو علىّ الحسن بن
جعفر بن المتوكّل

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستة اذرع وثمانية عشر
اصبعا مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا واصبع واحد

15 السنة السابعة من ولاية العاضد على مصر

وهى سنة ٥٥ على انّ الفائز مات فيها فى شهر رجب وحكم فى باقيها
العاضد بالله عبد الله

فيها فى يوم الجمعة ثامن صفر أُرجف ببغداد بموت الخليفة المقتفى بالله b
العباسى فلما كان ثانى شهر ربيع الاوّل تحقّق الناس موته ونُعى الناس الى
20 بيعة ولىّ العهد المستنجد بالله ابو المظفر يوسف بن محمّد المقتفى وتمّ
ذلك وبويع بالخلافة

وفيها توفّى الحسن بن علىّ بن عبد الله بن ابى جرادة ابو علىّ
بعد الملك الحلبى الحنفى نشأ بحلب ثمّ سار الى مصر فتقدّم عند

---

a) Fol 24b   b) Read لامر الله

وزيرها الملك الصالح طلائع بن رزّيك وكان طلائع المذكور يكرمه لفضله
ونسبه وقد تأمّر في هذه السنة وقتل في سنة اثنتين وخمسين
وخمسمائة وكان اماما بارعا فصيحا شاعرا ومن شعره (البسيط)
يا صاحبيّ أطيلا في مؤانستي وذكّراني بخلّاني وعشّاقي
وحدّثاني حديث الخيف انّ به روحا لروحي وتنسيما لأشواقي 5

ومنها توفّي حمزة بن اسد بن عليّ بن محمّد ابو يعلى التميميّ
العميد الدمشقيّ ويعرف بابن القلانسيّ كان فاضلا اديبا مترسّلا جمع
تاريخ دمشق وسمّاه بالذيل وذكر في أوّله طرفا من اخبار المصريّين
وبعض حوادث السنين وقد نقلنا عنه نبذة في هذا الكتاب وكانت
وفاته بدمشق في يوم الجمعة سابع شهر ربيع الأوّل وقيل[a] يوم السبت 10
تاسعه ومن شعره (الكامل)

اثبت بعصطة[b] عند كلّ شديدة
فشدائد الايام سوف تهون
واصبر اوائل كلّ أمر شائك
أبدا فما هو بائس سيكون 15

ومنها توفّي الامير قايماز الارجوانيّ امير الحاجّ حين عبر مرو بالناس
وكان شجاعا عادلا رفيقا بالحاجّ وحسدا اليوم دخل ميدان دار الخلافة
ليلعب بالكرة فسقط من الفرس بباب حجرة الخليفة عليه والناس ثم
امر الخليفة امراء الدولة ان يمشوا في جنازته ومن سمّ بالناس
مدّة سنين 20 c)

وفيها توفّي الخليفة المقتفي بالله امير المؤمنين ابو عبد الله محمد

a) Fol. 25r. b) Amedroz, in Ibn al-Kalanisi, p. 7, quoting from MS. B. M. add. 23882. MS. reads بعصطة c) MS. قمار

ابن الخليفة المستظهر بالله احمد بن المقتدى بالله عبد الله بن الامير
محمّد بن الخليفة القائم بامر الله عبد الله بن القادر بالله احمد بن
الامير اسحٰق بن الخليفة المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله احمد بن
الامير الموفّق طلحة بن الخليفة المتوكّل على الله جعفر بن المعتصم
5 محمّد بن الرشيد هٰرون ، المهدىّ محمّد بن ابى جعفر المنصور بن
محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس الهاشمىّ العبّاسىّ البغدادىّ
بويع بالخلافة بعد قتل ابن *a* اخيه *b* الراشد بالله فى شهر رمضان سنة
اثنتين وثلاثين وخمسمائة ومولده فى سنة تسع وثمانين واربعمائة وامه
ام ولد تُدْعى نُغْبة النوبيّة وقيل نسيم ومات فى يوم الاحد ثانى شهر
10 ربيع الاوّل ودُفن بداره بعد ان صُلّى عليه بالمسجد وكانت خلافته
اربعا وعشرين سنة وثلاثة اشهر واحدا وعشرين يوما وولى *c* الخلافة من
بعده ابنه المستنجد يوسف *d* وكان اماما عالما اديبا شجاعا حليما
دمث الاخلاق كامل السودد خليقا للخلافة قليل المثل فى الائمة رحمه
الله تعالى

15 الذين ذكر الذهبىّ وفاتهم فى هذه السنة قال وفيها توفّى العميد
ابو يعلى حمزة بن اسد التميمىّ ابن القلانسىّ رئيس دمشق فى عشر
التسعين وابو يعلى حمزة بن على بن هبة الله ابن الحُبُوبىّ *e* الثعلبىّ
البزّاز فى جمادى الاولى *f* وصاحب غزنة خسروشاه بن مسعود
السُبُكْتكينى والمعمّر عيسى بن الظاهر بن الحافظ العبيدىّ امير فى
20 الخلافة بمصر وله خمس سنين او دونها وكان يصرع مات فى رجب وبايعوا
العاضد وتوفّى المقتفى لامر الله امير المؤمنين محمّد بن المستظهر بالله
ابن المقتدى فى ربيع الاوّل وله ستّ وستّون سنة وكانت دولته خمسا

---

a b) On margin, as correction of ابن عمه in text *c d*) MS on margin *e*) Al-Mushtabih, pp 73, 178 الحُبُوبى *f*) MS الاول

وعشرين سنة واثنة خمسمائة *a* وابو المظفّر محمّد بن احمد بن الرمحي *b*

الهاشميّ وابو الغنائم محمد بن محمّد بن علي الطالبيّ الهمدانيّ

امر العمل في هذه السنة الماء القديم خمس اذرع وعشرة اصابع

مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراع وعشرة اصابع

a) Cp. p. 25, note *c*. *b*) الرمحي ?

ذكرى ولاية العاضد بالله على مصر

الخليفة ابو محمّد عبد [b] الله [c] العاضد بالله بن الامير يوسف بن
الخليفة الحافظ بالله عبد المجيد بن الامير محمّد بن الخليفة المستنصر
بالله معدّ بن الظاهر بالله علىّ بن الحاكم بامر الله منصور بن العزيز
5 بالله نزار بن المعزّ لدين الله معدّ بن المنصور اسمٰعيل بن القائم بامر الله
محمد بن المهدىّ عبيد الله الفاطمى العُبيدىّ المغربىّ الاصل المصرى
الحادى عشر من خلفاء بنى عبيد بمصر والرابع عشر بالبلاد الذين ولوا
بالمغرب المهدىّ والقائم والمنصور وُلد سنة اربع واربعين وخمسمائة وقيل
سنة اربعين وقال قاضى القضاة شمس الدين احمد ابن خلّكان رحمه الله
10 وُلد يوم الثلاثاء لعشر بقين من المحرّم سنة سبع [d] واربعين وخمسمائة
وبويع فى رجب بعد موت ابن عمّه الفائز بنصر الله سنة خمس
وخمسين وخمسمائة وهو ابن احدى عشرة سنة وشهور [e] وكان [f]
ابوه يوسف احد الاخوين اللذين قتلهما عبّاس الوزير بعد قتل
الظافر اخيهما

15 وقال ابو المظفّر ابن قزاوغلى فى تاريخه وتوفّى يعنى العاضد يوم
عاشوراء وعمره ثلاث وعشرون سنة فكانت ايّامه احدى عشرة سنة [g]
واختلفوا فى سبب وفاته على اقوال احدها انّه تفكّر فى اموره فراها
فى ادبار فصادفه ذرب عظيم فات منه والثانى انّه لمّا خُطب لبنى العبّاس

a) Fol 25a   b c) Margin   d) Ibn Khallikân, I 270 13 ست   e) MS وشهورا   f g) Margin.

بلغه فاغتمّ ومات وقيل انّ اهله احتموا عنه ذلك وقالوا ان سلم فهو يعلم
وان مات فلا ينبغى ان ينغّص عليه هذه الايّام التى بقيت من عمره
والثالث انّه لمّا انتهى a بزوال دولته كان فى يده خاتم له فصّ مسموم
فمصّه فمات منه وجلس صلاح الدين فى عزائه b ومشى فى جنازته
وتولّى غسله وتكفينه ودفنه عند اهله واستولى السلطان صلاح الدين 5
على ما فى القصر من الاموال والذخائر والتحف والجواهر والعبيد والخدم
والخيل والمتاع وغيره وكان فى القصر من الجواهر النفيسة ما لم يكن عند
خليفة ولا ملك ما كان قد جمع فى طول السنين منه القضيب الزمرد
وطوله شبر ونصف والحبل الياقوت الاحمر والدرّة اليتيمة مثل بيض
الحمام والياقوتة الحمرا وتسمّى الحافر وزنها اربعة عشر مثقالا ومن الكتب 10
المنتخبة بالخطوط المنسوبة مائة الف مجلد ووجد عمامة القائم
وطيلسانه كان البساسيرى بعث بهما الى المستنصر بعد لما استولى
البساسيرى c على بغداد واسر الخليفة القائم العباسى وخطب ببغداد
للمستنصر من بنى عبيد ثمّ بعث بعمامة القائم وطيلسانه و[illegible]
حملها مصر وجعلوا عليهما بيتا من المحابس فى دار العبّاس d 15
[illegible] قول الى المظفّر من عمامة القائم والطيلسان [illegible] قال e وقالوا
انه والا لا [illegible] ولا [illegible] وامر f صلاح g الدين اهل العاضد فاعتقلوا
عن القصر واجرى عليهم [illegible] ما يحتاجون اليه وسلمهم الى الخادم
قراقوش يعزل الرجال عن النسا [illegible] عليهم [illegible] وكان فى [illegible]
العاضد يقول العقلاء [illegible] 20
[illegible] فلما [illegible] مثل [illegible] على هذا [illegible]
فى محلّه قال موقع [illegible] الى بعض الاتراك فلم يدر ما هو [illegible]
[illegible]

a) MS انهى b) MS عزا c, d c, f) Marg.m g) Fol 26a

الدين الاموال التى *a* احدها من القصر فى العساكر وباع بعض الجوارى *b*
والعبيد واعطى القاضى الفاضل من الكتب ما اراد وبعث الى نور الدين
بعمامة القائم وطيلسانه وهدايا وتحف وطيب *c* ومائة الف دينار وكان
نور الدين يحلف فلمّا حضرت بين يديه قال واللّه ما كان لى حاجة الى
5 هذا ما وصل الينا عُشْرُ معشار ما انفقناه على العساكر التى جهّزناها
الى مصر وما قصدنا بفتحها الّا فتوح الساحل

وانقضت ايّام الخلفاء المصريّين بوفاة العاضد وعدّتهم اربعة عشر على
عدد بنى اميّة الّا انّ ايامهم طالت فملكوا مائتين وثمانى *d* سنين ونحو *e*
اشهر ملكوا بنيفا وتسعين سنة قال واوّل المصريّين عبيد اللّه الملقّب
10 بالمهدى قلت ليس هو كما قال انّ عبيد اللّه اوّل خلفاء المصريّين
وانّما اوّلهم المعز لدين اللّه *f* معد نعم ان كان قصد بأن يكون اوّلهم
ممن دُعى له على المنابر بالمغرب وأُطلق عليه اسم الخليفة فيكون وأمّا
انّه ملك مصر فلا ويأتى بيان ذلك وقد تقدّم ايضا فى ترجمة المعز
وغيره انتهى قال ابو المظفر قال ابن عبد البرّ هو عبيد اللّه بن
15 محمد بن ميمون بن محمّد بن اسمٰعيل بن جعفر الصادق عليه السلام
والثانى ابنه ابو القاسم محمّد ويلقب بالقائم بامر اللّه والثالث ابنه
اسمٰعيل ويلقب بالمنصور والرابع ابنه معد ويلقب بالمعز لدين اللّه
قلتُ وهذا المعزّ هو الذى تقدّم ذكره انّه اوّل من ولى مصر من بنى
عبيد وبنى له جوهر القائد القاهرة وهو اول خليفة سكن مصر من بنى
20 عبيد ولهذا كما نقول فى تراجمهم الاول من خلفاء مصر والثانى ممن
ولى من ابائه بالمغرب وعلى هذا سلكنا فى تراجمهم انتهى قال والخامس
ابنه نزار ويلقب بالعزيز باللّه والسادس ابنه منصور ويلقّب بالحاكم بامر
اللّه والسابع ابنه على ويلقّب بالظاهر لدين اللّه والثامن ابنه معدّ

a) MS الذى *b*) MS الجوار *c*) MS وتحفا وطيبا *d*) MS ثمان *e*) MS ونحو *f*) Margin

ويلقّب بالمستنصر بالله وقد ولي ستين سنة والتاسع ابو القاسم احمد
ويلقّب بالمستعلي والعاشر ابنه منصور ويلقّب بالآمر باحكام الله وانقطع a
نسله فولي ابن عمه ابو الميمون عبد المجيد بن ابي القاسم بن المستنصر
وهو الحادي عشر والثاني عشر ولده اسمٰعيل ويلقّب بالظافر والثالث عشر
ابو القاسم عيسى ويلقّب بالفائز بنصر الله والرابع عشر عبد الله بن 5
يوسف بن الحافظ ويلقّب بالعاضد انتهى كلام صاحب مرآة
الزمان وغيره

قلتُ فائدةٌ جليلة لم يلي b الخلافة احد من الفاطميّين بعد اخيه
وهذا لم يقع لغيرهم واما عدد خلفا بني اميّة فهم فيما قيل اربعة
عشر لكنه ما عددهم فنقول هم معاوية بن ابي سفيان ثمّ ابنه يزيد 10
ابن معاوية ثمّ ابنه معاوية بن يزيد ثمّ مروان بن الحكم ثم ابنه عبد
الملك بن مروان ثم ابنه الوليد بن عبد الملك ثم اخوه سليمان بن
عبد الملك ثم ابن عمه عمر بن عبد العزيز بن مروان ثم يزيد بن
عبد الملك ثم اخوه هشام بن عبد الملك ثم الوليد الفاسق بن يزيد
ابن عبد الملك ثم ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك المعروف 15
بالناقص ثم اخوه ابرهيم ثم مروان بن محمد بن مروان بن الحكم
المعروف بالحمار وهو آخرهم فحصل نسق بين العدد ين الاسم وقد
خرجنا عن المقصود ولنعود الى ترجمة العاضد وما يتعلق به

قلتُ وكان وزير العاضد شاور هذا هو الذي وقع له مع
الامير اسد الدين شيركوه الآتي ذكره ما وقع وكان ذلك c زمن 20
ابن اخيه السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب مفصلاً لكن نذكر
هنا من احوال شاور المذكور نبذة يسيرة ليكون الناظر بعد ذلك فيما
يأتي على بصيرة بترجمة شاور المذكور وكان شاور قد وزر للعاضد

(a) Fol 26 b (b) MS بل (c) On margin, correcting ابدها للعابر, cancelled in the text

بعد قتل رُزّيك بن الملك الصالح طلائع بن رُزّيك وكان دخوله الى
القاهرة من قُوص فى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة لمّا ملكها رزّيك
ودخل معه خلق كثير ونزل بدار سعيد السعداء ودخل معه اولاده
طيّ وشجاع فلمّا وزر زاد الاقطاع على ما كان لهم عشر مرّات وكان
5 يجلس والابواب مغلقة عليه جميعه من حواشى رزّيك وكان رزّيك انشأ
امراء يقال لهم[a] البرقيّة ويقال[b] لكبيرهم ضرغام[c] فولّى شاور ضرغام المذكور
الباب وكان فارسا شجاعا جمع على شاور حتّى اخرجه من القاهرة وقتل
ولده الاكبر المسمّى بطيّ ونجا ابنه شجاع المنعوت بالكامل فسار شاور
الى الشأم واستنجد بالملك العادل نور الدين محمود بن زنكى بن آق
10 سنقر المعروف بالشهيد فارسل معه الملك العادل احد امرائه وهو الامير
اسد الدين شيركوه بن شادى ياتى ذكر ذلك كلّه فى آخر هذه الترجمة
وايضا فى ترجمة السلطان صلاح الدين يوسف بن ايّوب باوسع من
هذا بعد ان نذكر اقوال جماعة من المؤرّخين فى حقّ العاضد
هذا واحواله

15 قال الحافظ ابو عبد الله الذهبىّ فى تاريخ[d] الاسلام بعد ما ساق
نسبه الى ان قال العبيدىّ الرافضى الذى زعم هو وبنو ابيه فاطميّون
وهو آخر خلفاء مصر وُلد سنة ستّ واربعين وخمسمائة فى اوّلها فلمّا
هلك الفائز ابن عمّه واستولى الملك الصالح طلائع بن رزّيك الديار المصريّة
بايع العاضد واقامه صُورة وكان كالمحجور عليه لا يتصرّف فى كلّ ما يريد
20 ومع هذا كان رافضيّا سبّابا خبيثا

قال ابن خلّكان كان اذا رأى سُنّيّا استحلّ دمه وسار وزيره الملك
الصالح طلائع بن رزّيك بسيرة مذمومة[e] واحتكر الغلّات فغلت الاسعار
وقتل امراء الدولة خوفا منهم وضعف احوال دولتهم بقتل ذوى الرأى

---

a) MS om. *b* *c*) Margin. *d*) Fol. 27*a*. *e*) So Ibn Khallikân, I 269, MS مذموه

والبأس وصادر أُولي المروءة وفي أيّام العاضد ورد حسن بن نزار بن
المستنصر العبيديّ من المغرب وقد جمع جمعًا فلمّا قرب مصر غدر
به أصحابه وقبضوا عليه وأتوا به الى العاضد فذبحه صبرا في سنة سبع
وخمسين ثمّ قتل العاضد طلائع بن رزّيك ووزر له شاور ثمّ كان سبب
خراب ديارهم ودخل أسد الدين الى ديار مصر فقتل شاور وكان أسد 5
الدين شيركوه وقام في الأمر ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن أيّوب
وتمكّن في المملكة انتهى

وقال القاضي جمال الدين ابن واصل حكى لي الأمير حسام الدين
ابن أبي عليّ قال كنت [illegible] في خدمة صلاح الدين فحكى انه لمّا
وقعت هذه الوقعة يعني وقعة السودان بالقاهرة ان[a] رأيت دورهم 10
فيها ورأيت آل عبيد من[b] مصر (قال ابن واصل هذه الواقعة في أسر دولة
العاضد ان شاء الله تعالى قال) وخرج صلاح الدين يطلب من العاضد
أشياء من الخيل والرقيق والأموال ليتقوّى بذلك فاستدعى يوما الى
العاضد أطلب منه فرسا ولم يبق عنده الا فرس واحد فأتيته وهو
راكب في البستان المعروف بالكافوري الذي يلي القصر فقلت السلطان 15
صلاح الدين يسلّم عليك ويطلب منك فرسا فقال ما عندي الا الفرس
الذي أنا راكبه ونزل عنه وشقّ خفّه ورمى بهما وسلّم اليّ الفرس
فأتيت به صلاح الدين ولزم العاضد بيته واستقلّ صلاح الدين
بالأمر ونقل العاضد معه [illegible] الى أن [illegible] وخطب في خلافة الامام
المستضيء بأمر الله العبّاسي وزال [illegible] 20

وقال الشيخ شهاب الدين أبو شامة اجتمعت بالأمير ابي الفتوح ابن
العاضد وهو مسجون مقيّد في سنة ثمان وعشرين وستّمائة [illegible]
لي أنّ أباه في مرضه استدعى صلاح الدين [illegible] فأتوا به

a) MS [illegible] الا   b) MS [illegible]

اولاده ونحن صغار فاوصاه بنا فالتزم اكرامنا واحترامنا ثمّ قال ابو شامة
وهم اربع عشرة خليفة وقدّمهم نحوا ممّا ذكرناه الى ان قال ويدّعون
الشرف ونسبتهم الى مجوسيّ او يهوديّ حتّى اشتهر لهم ذلك بين
العوامّ فصاروا يقولون a الدولة الفاطميّة والدولة العلوية وانّما هي
5 الدولة اليهوديّة والمجوسية المُلْحِدة الباطنيّة قال وقد ذكر ذلك
جماعة من العلماء الاكابر انّهم لم يكونوا لذلك اهلا ولا نسبهم صحيحا
بل المعروف انّهم بنو b عبيد وكان والد عبيد هذا من نسل القدّاح
الملحد المجوسيّ قال وقيل انّ والد عبيد هذا كان يهوديّا من اهل
سلمية وكان حدّادا وعبيد كان اسمه سعيد فلمّا دخل المغرب تسمّى
10 بعبيد اللّه وادّعى نسبا ليس بصحيح قال ذلك جماعة من علماء
الانساب ثمّ ترقّت به الحال الى ان ملك المغرب وبنى المهديّة ولقّب
بالمهديّ وكان زنديقا خبيثا عدوّا للاسلام من اول دولتهم الى آخرها
وذلك من ذي الحجّة سنة تسع وتسعين ومائتين الى سنة سبع
وستّين وخمسمائة وقد بيّن نسبهم جماعة مثل القاضي ابي بكر
15 الباقلانيّ فانّه كشف في اوّل كتابه المسمّى بكشف اسرار الباطنيّة عن
بطلان نسب هٰؤلاء الى عليّ رضي اللّه عنه وكذلك القاضي عبد
الجبّار بن احمد استقصى c الكلام في اصولهم انتهى قلتُ وقد ذكرنا
نوعا من ذلك في عدّة تراجم من هذا الكتاب من بني عبيد المذكورين
وفي المختصر المكتسب من سيرة الخليفة القائم بامر اللّه العبّاسي وغيره
20 وقال بعضهم كانت وفاة العاضد في يوم عاشوراء بعد اقامة d الخطبة
بيومين فانّه في اول جمعة من المحرّم لامير المؤمنين المستضيء باللّه
والعاضد آخر خلفاء مصر فلمّا كانت الجمعة الثانية خطب بالقاهرة
ايضا للمستضيء بسائر الجوامع ورجعت الدعوة العبّاسيّة بعد ان

---

a) Fol. 27b b) MS بنوا c) MS استقصى d) MS اقامت

كانت قد قُطِعت بها اعنى الدولة المصريّة واحوالها اشهر من ان تبين
سنة وتسلّم السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
قصر الخلافة واستولى على ما كان به من الاموال والذخائر وتحف عظيمة
الوصف وقبض على اولاد العاضد وحبسهم في مكان واحتاط بالقصر
واجرى عليهم ما يمونهم وعفّى آثارهم وقمع مواليهم وسائر انسابهم قال 5
وكانت هذه الفعلة من اشرف افعاله فنعم ما فعل فان هؤلاء كانوا
باطنية زنادقة دعوا الى مذهب التناسخ واعتقاد حلول الجزء الالهيّ في
اشباحهم وقد قال الحاكم لداعية كم في جريدتك قال ستة عشر الفا
يعتقدون انّك الاله وقال شاعرهم واظنّه في الحاكم بامر اللّه (السريع)

ما شئتَ لا ما شاءت الأقدارُ فاحكم فانت الواحدُ القهّارُ 10

قال فلعن اللّه المادح والممدوح فليس هذا في القبح الّا كقول فرعون
انا ربّكم الاعلى وقال الحافظ شمس الدين الذهبي وقال بعض شعرائهم
في المهدي وهو غاية في الكفر (المنسرح)

حلّ [a] برقّادة [b] المسيحُ حلّ بها آدمُ ونوحُ
حلّ [c] بها اللّهُ في عُلاه وما سوى اللّه فهو ريحُ 15

قال وهذا أعظم الكفر من النصارى لان النصارى يزعمون ان الجزء
الالهيّ حلّ بناسوت عيسى فقط وهؤلاء يعتقدون حلوله في جسد
آدم ونوح والانبياء وجميع الأئمة هذا اعتقادهم لعنهم الله

وقال القاضي شمس الدين ابن خلكان رحمه اللّه سمعت جماعة من
المصريّين يقولون هؤلاء القوم في اوائل دولتهم قالوا لبعض العلماء 20
اكتب لنا ألقابا في ورقة تصلح للخلفاء حتى اذا تولّى واحد لقّبوه
ببعض تلك الالقاب فكتب لهم القابا كثيرة وآخر ما كتب في الورقة
العاضد فاتفق ان آخر من ولي منهم تلقّب العاضد وهذا من عجيب

a–b) Yakut II 798 MS حل برقه برقاده (sic) c) Fol 28a

الاتّفاق واخبرنى احد علماء المصريّين ايضا انّ العاضد المذكور فى آخر
دولته رأى فى منامه انّه بمدينة مصر وقد خرجت اليه عقرب من
مسجد هو معروف بها فلدغته فلمّا استيقظ ارتاع لذلك فطلب
بعض معبّرى الرؤيا وقصّ عليه المنام فقال ينالك مكروه من شخص وهو
5 مقيم بالمسجد فطلب والى مصر وقال له اكشف عمّن هو مقيم بالمسجد
الفلانىّ وكان العاضد قد رأى ذلك المسجد فاذا رأيت به احدا a
احضره الىّ فمضى الوالى الى المسجد فوجد به رجلا صوفيّا فاخذه
ودخل به الى العاضد فلمّا رآه سأله من اين هو ومتى قدم البلاد
وفى اىّ شىء قدم فلمّا ظهر منه ضعف الحال والصدق والعجز عن
10 ايصال المكروه اليه اعطاه شيئا وقال له يا شيخ ادع لنا وخلّى سبيله
وخرج من عنده وعاد الى المسجد فلمّا استولى السلطان صلاح الدين
على الديار المصريّة وعزم على قبض العاضد واستفتى الفقهاء بجواز ذلك
لما كان عليه من اختلال العقيدة وفساد الاعتقاد وكثرة الوقوع فى
الصحابة والاستهتار بذلك فكان اكثرهم مبالغة فى الفُتيا الصوفىّ المقيم
15 بالمسجد وهو الشيخ نجم الدين الخُبوشانىّ انتهى كلام ابن خلّكان

ولمّا استولى السلطان صلاح الدين يوسف بن ايّوب على مصر كتب
الى الوزير ببغداد على يد شمس الدين محمّد بن المحسن بن الحسين
ابن ابى المضاء b البعلبكّىّ الذى خطب اوّل شىء بمصر لبنى العبّاس
باشارة السلطان صلاح الدين وكان الكتاب من انشاء القاضى الفاضل
20 عبد الرحيم البَيْسانى وكان ممّا فيه وقد توالت الفتوح غربا ويمنا
وشاما وصارت البلاد والشهْر e بل الدّهْر d حرما وحراما واضحى الدين
واحدا بعد ما كان اديانا والخلافة اذا ذكر بها اهل الخلاف لم يخرّوا
عليها صمّا وعميانا والبدعة خاشعةٌ والجمعة e جامعةٌ والمذلّة فى

---

a) MS احد b) P 103 12 المضاء c d) MS not clear
e) Fol 28b

سمّع الضلال سامعةً، وذلك بانهم اتّخذوا عباد الله من دونه أولياء
وسمعوا اعداء الله اصمّا وقطّعوا امرهم بينهم زبرا وفرّقوا امر الامة وكان
مجتمعا وكدّروا بالنار فعاجلت لهم نار الحتوف وبتّرت أقلام الصفاح a
حروف رؤوسهم من الاقلام الاحروف ومُزّقوا كلّ مُمزّق وأُخذ منهم
كلُّ مُختفٍ b وقُلع دابرهم وقُطع اسمُهم عابرهم ورُغّمت انوفهم ومنابرهم
وحقّتْ c عليهم الكلمة تسديدا وعدلا وتمّت كلمات ربك صدقا وعدلا
وليس السيف عمّنْ سواهم من العرب بصائم ولا الليل عن السير
اليهم بنائم ولا خفى عن المجلس الصاحبى ان من سدّ عقد
خلافه وحلّ خلاف وقام بالامر وعدّ بأخرى فقد عاقر عقبا الاخلاف
والاسلاف فتّة مفتقر الى ان نشكر ما نصح ونقلّد ما فتح ونبلّغ
ما افترح ونعظّم حقه ولا نطرح ونعرّف مكانه من ديح وبابه
الدين كاف السريعة تسم كل يعد الام الحسر وقد ابهج الانصال
مُلطّفاته ويتاجر مسرفاته حسب الخطبا منبرا d وهو الذي اسبار
منبر e لصعود المنبر وقد بالامر قيام من بر واسعدتم بلبس السواد
الاعظم. الذي سمع اللهُ عليه السواد الاعظم

ثم كتب السلطان صلاح الدين الى الملك العادل نور الدين يطلب
منه اباه واخوته وباقي اهله كلهم في ترجمة صلاح الدين فعملا ان
شاء الله تعالى وقد ذكرنا اقوال جماعة من العلماء والمؤرخين في اخبار
العاضد ووليته ووفاته ونسبه والآن نذكر الاسباب التي f ذهب سببها
لذهاب ملك العاضد وزوال دولة الفاطميين من عبد من ديار مصر
وانما مُلك بني ايوب على سبيل الاختصار مجملا وكان قد ذكر ذلك
مفصّلا في التراجم والحوادث على عدد سنين هذا الكتاب من اوله الى

a) MS apparently السما   b) MS محنف   c) MS وحقت
d, e) Sic   f) MS الذي

آخره غير أنّ الذي نذكره هنا متعلّق بالوزراء وكيفيّة انفصال الدولة
الفاطميّة واتّصال الدولة الأيّوبيّة

فأوّل الأمر قبل العاضد وزيره الملك الصالح طلائع بن رُزّيك وكُنْيته
ابو الغارات الارمني a الاصل b اقام وزيرا بمصر سبع سنين وقد ذكرنا
5 ابتداء امره في آخر ترجمة الظافر وأوّل ترجمة الفائز وكان الفائز معه
كالمحجور عليه ولمّا مات الفائز اقام العاضد هذا في الخلافة وتولّى
تدبير ملكه على عادته وولّى شاور بن مجير السعديّ الصعيد ثمّ
ثقل طلائعُ هذا على c العاضد فدبّر في قتله فلمّا كان عاشر شهر
رجب سنة ست وخمسين وخمسمائة حضر الصالح طلائع الى قصر
10 الخلافة فوثب عليه باطنيّ بقصره فسكّين في رأسه ثمّ في ترقوته فحُمل
الى داره وقتل الباطنيّ ومات الملك الصالح طلائع بن رزّيك من الغد
فحزن الناس عليه لحسن سيرته واقيم المأتم عليه بالقصر وبالقاهرة ومصر
وكان جوادا ممدّحا فاضلا شاعرا كثير الصدقات حسن الآثار بنى جامعا
خارج بابَيْ زويلة يعرف بجامع الصالح وآخر بالقرافة ووقف الى جانبه وهو
10 مدفون بها

وقام بعده في الوزر ابنه رُزّيك بن طلائع بن رزّيك ولقّب بمجد
الاسلام وفرح العاضد بقتل طلائع المذكور الى الغاية وكان في ذلك
عدّته على ما قيل وهو ان رُزّيك لمّا وزر مكان والده طلائع سار على
سيرته فلم يحسن ذلك ببال العاضد فاحبّ ازالته ايضا ليستبدّ
20 بالامور من غير وزير فدسّ الى شاور فتحرّك شاور بن مجير السعدي
من بلاد الصعيد وجمع اوباش الصعيد من العبيد والاوغاد وقدم الى
القاهرة حربا لرزّيك فخرج اليه رزّيك بن طلائع وقاتله والعاضد في
الباطن مع شاور فانهزم رزّيك ودخل شاور الى القاهرة وملكها واحرق

---

a b) Margin c) Fol 29a

دون الوزارة ودون بنى رزّيك واجتمعت الوزير رزّيك المذكور الى ان ظفر
به شاور وقتله (قال a بعض من ذكر ذلك فى الحوادث كلّ واحد على
حدته b) وتولّى شاور الوزارة فعامل العاضد بافعال قبيحة واساء
السيرة فى الرعيّة واخذ امر مصر فى وزارته فى ادبار ولمّا تم تسعة
خرج عليه c ابو الأشبال ضرغام بن ثعلبة من الصعيد ووصل من مصر 5
وحشد فخرج له شاور بنفسه فهزمه ضرغام وقتل ولده الاكبر طى d
وخذل اهل القاهرة شاور لبغضهم له فهرب شاور الى الشام ونزل الى
السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى المعروف بالشهيد
فالتجا الى نور الدين واكرمه فطلب شاور منه النجدة والعساكر واطمعه
فى الديار المصرية وقال له انا اكون نائبا لك بها واجمع ما تعيّن لى من السماح 10
والباقى لك فاجابه نور الدين لذلك وسيّر له العساكر مع الامير اسد
الدين شيركوه بن شادى الكردى احد امراء نور الدين وخرجوا من
دمشق فى العشرين من جمادى سنة تسع وخمسين وخمسمائة وكان
مع اسد الدين شيركوه ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب فى
جملته فلمّا وصلوا الى القاهرة خرج اليهم ابو الاشبال ضرغام e من اسوار / 15
تجاريهم اساما ووقعت بينهم حروب وامور يطول شرحها الى ان / المعنا
على باب القاهرة فحمل ضرغام بنفسه فى اوايل السلطان فقتل وقتل
واستقام امر شاور فكانت وزارة ضرغام تسعة اشهر واستولى شاور ثانيا
على القاهرة وكان خمسا سعاد للدنيا واما ثبت امره تلوح منه امارات
الغدر باسد الدين شيركوه فاشار صلاح الدين يوسف بن ايوب على 20
عمه اسد الدين شيركوه بالمسير الى بلبيس وكان اسد الدين لا يقطع
امرا دون صلاح الدين ففعل ذلك وخرج الى بلبيس وبعث اسد
الدين يطلب من شاور رزق الجند اعنى النفقة فاعتذر وبعثها عليه

a, b) Margin c) MS repeats d) MS طى e) MS الضرغام
f) MS بن سوار g) Fol. 29b

وكتب اسد الدين الى نور الدين يخبره بما جرى وبثّ شاور الى
الفرنج رُسُلًا يدعوهم الى مصر ويبذل لهم الاموال فاجتمعوا الفرنج من
الساحل وساروا من الداروم متّفقين مع شاور على اسد الدين شيركوه
فتهيّأ اسد الدين لحربهم وحاربهم فقوى الفرنج عليه وحاصروه بمدينة
5 بلبيس نحو شهرين حتّى صالحهم اسد الدين على شيء وكان حصارهم
له من اوّل شهر رمضان الى ذى القعدة ووقع بينهم حروب وامور حتّى
بلغهم انّ نور الدين الشهيد قصد بلادهم من الشأم فعند ذلك
رجعت الفرنج وصالحوا اسد الدين شيركوه فعاد اسد الدين الى الشأم
وهو فى غاية من القهر

10 واقام شاور بالقاهرة على عادته يظلم ويفعل ويصادر الناس ولم يبق
للعاضد معه امر ولا نهى واقام اسد الدين بدمشق فى خدمة نور
الدين الى سنة اثنتين وستين فعاد [a] بعساكر الشام الى مصر ثانيا
وسببه انّ العاضد لمّا غلب عليه شاور كتب الى نور الدين يستنجده
على شاور وانه قد استبدّ بالامر وظلم وسفك الدم وكان فى قلب نور
15 الدين من شاور حزازة [b] لكونه غدر باسد الدين شيركوه واستنجد
عليه بالفرنج فخرج اسد الدين بعساكر الشام من دمشق فى منتصف
شهر ربيع الاول من سنة اثنتين وستّين المذكورة وسار اسد الدين
ومعه ابن اخيه صلاح الدين [c] يوسف بن ايوب حتّى نزل برّ الجيزة
غربىّ مصر على بحر النيل وكان شاور قد اعطى الفرنج الاموال
20 واقطعهم الاقطاعات وانزلهم بدور القاهرة وبنى لهم اسواقا تخصّهم وكان مقدم
الفرنج الملك مرى وابن بيرزان فقام اسد الدين على الجيزة شهرين
وعدّى الى بر مصر والقاهرة فى خامس عشرين جمادى الآخرة وخرج
اليه شاور والفرنج ورتب شاور عساكره فجعل الفرنج على الميمنة [d]

---

a) MS بن b) MS حرازه c) MS om. d) Fol. 30a

مع انس نحرران وعسكر مصر فى الميسرة واقام الملك مرّى الفرنجىّ فى
القلب فى عسكره من الفرنج ورتّب اسد الدين عساكره فجعل صلاح
الدين فى الميمنة وفى الميسرة الاكراد واسد الدين فى القلب فحمل
الملك مرى على القلب فدفعه وكسب اثقال المسلمين خلفه فاشتغل
الفرنج بالنهب وحمل صلاح الدين على شاور فكسره وفرّق جمعه وعاد 5
اسد الدين الى ابن اخيه صلاح الدين وحملا على الفرنج فهزموا
وقتلا منهم الوفا واسرا a مائة وسبعين فارسا وطلبوا القاهرة فلم b يمكن
اسد الدين حصارها فى الحال لمكان القاهرة وانّما عدل الى الاسكندريّة
فتلقّاه اهلها بالطاعة فدخلها وولّى عليها صلاح الدين

ثمّ صلاح الدين بها وسار اسد الدين الى الصعيد فاستولى عليه 10
واقام جمع امواله وخرج شاور والفرنج من القاهرة فحصروا الاسكندريّة
اربعة اشهر واهلها يقاتلون مع صلاح الدين ويقوّونه بالمال فبلغ اسد
الدين فجمع عرب البلاد وسار الى الاسكندريّة فعاد شاور الى القاهرة
وراسل اسد الدين حتى تمّ الصلح بينهم واعطى شاورُ اسد الدين
اقطاعا بمصر وعجّل له مالا فعاد اسد الدين الى الشأم ومعه صلاح الدين 15
واعتذر اسد الدين الى الملك العادل نور الدين محمود بكثرة الفرنج
والمال ورأى صلاح الدين لاهل الاسكندريه c ما فعلوا فلما ملك مصر
بعد ذلك احسن اليهم

ثم ان الفرنج طلبوا من شاور ان يكون لهم شحنة بالقاهرة وان يكون
ابوابها بايدى فرسانهم ويحمل اليهم فى كل سنة مائة الف دينار ممن e
سكن منهم بالقاهرة بعضهم على بابها ويعود بعضهم ملوكهم الى الساحل
فاجابهم شاور الى d ما طلبوا منه e كل ذلك بغير [illegible] شاور والاقدم
والعاضد لا يعلم بشى منه وسار بعض الفرنج الى الساحل [illegible] الملك

a) MS واسر b) MS فلوا c) MS اسكندريه d e) margin

العادل نور الدين محمود خاف على مصر من غلبة الفرنج عليها فسار
بعساكره من دمشق ونزل المطرية وولاها كمسره فخاف من كان بمصر
من الفرنج وبينما هم في ذلك عاد الفرنج من الساحل الى نحو *a* مصر
في سنة اربع وستين وطمعوا في اخذها وكان خروجهم من عسقلان
5 والساحل الى نحو مصر في اوائل السنة وساروا حتى نزلوا بلبيس
واغاروا على الريف واسروا وقتلوا هذا وقد تلاشى امر الديار المصريّة
من الظلم ولم يبق للعاضد من الخلافة سوى الاسم والخطبة لا غير

فلما بلغ شاور فعل الفرنج بالارياف اخرج من كان بمصر من الفرنج
بعد ان اباد في سفلتهم قبل ذلك وقتل *b* منهم جماعة كثيرة وهرب
10 الباقون ثم امر شاور اهل مصر بان ينتقلوا الى القاهرة فنقلوا واحرق
شاور مصر وسار الفرنج من بلبيس حتى نزلوا على القاهرة في سابع
صفر وحاصروها وضربوها بالمجانيق فلم يجد شاور بدا ان كتب
الملك العادل نور الدين محمود بامر العاضد وكان الفرنج لما وصلوا
الى مصر في المرّتين الأُولتين *c* اطّلعوا على عوراتها وطمعوا فيها وعلم
15 نور الدين بذلك فاسرع بتجهيز *d* العساكر خوفا على مصر ثمّ جاءه
كتب شاور والعاضد فقال نور الدين لاسد الدين شيركوه خُذ
العساكر وتوجّهْ اليها وقال لصلاح الدين اُخرجْ مع عمك اسد
الدين فامتنع وقال يا مولاي يكفيني ما لقينا من الشدائد في تلك
المرة فقال نور الدين لا بد من خروجك فما امكنه مخالفة مخدومه
20 نور الدين المذكور فخرج مع عمّه وساروا الى مصر وبلغ الفرنج ذلك
فرجعوا عن مصر الى الساحل وقيل ان شاور اعطاهم مائة الف دينار
وسار اسد الدين بمن معه من العساكر ونزل على باب القاهرة فاستدعاه
العاضد الى القصر وخلع عليه في الايوان خلعة الوزارة ولقب بالمنصور

---

a) Over مصر *b*) Fol 30*b* *c*) MS الاولس *d*) Margin

وسُرّ اهل مصر بذلك وقيل انّه لم يستخلفه وانما بعث اليه بالخلع
والاموال والاقطاعات وكذلك الى الامراء الذين دخلوا معه واقام اسد الدين
مكانه وارباب الدولة يترددون الى خدمته فى كل يوم وقد تظاهر شاور
على معظم لعمره العساكر ولكون العاضد مائلا a الى اسد الدين
المذكور فكاتب شاور ايضا الفرنج واستدعاهم وقال انهم يكونون مقيمين 5
الى دمياط فى البحر والبر فبلغ ذلك اعيان الدولة بمصر فاجتمعوا
عند الملك المنصور اسد الدين شيركوه وقالوا له ان شاور قد افسد العباد
والبلاد وقد كاتب الفرنج وهو يكون سبب هلاك الاسلام ثم ان
شاور خاف لمّا تاخر وصول الفرنج فعمل فى عمل دعوة لاسد الدين
المذكور ولامرائه ويقبض عليهم فنهاه ابنه الكامل وقال له والله لئن لم 10
تنته عن هذا الامر لأُعرّفنّ اسد الدين فقال له ابوه شاور والله
لئن لم نفعل هذا لنُقتلنّ جميعا فقال له ابنه الكامل لئن نُقتل
والبلاد بيد المسلمين خير من ان نُقتل والبلاد بيد الفرنج وكان
شاور قد شرط لاسد الدين شيركوه ثلث اموال البلاد فارسل اسد
الدين يطلب منه المال فجعل شاور يماطل ويطاول وينتظر وصول 1[5]
الفرنج فبادره اسد الدين وقتله

واختلفوا فى قتله على اقوال احدها ان الامرا اتفقوا على قتله لما
علموا مكاتبته b للفرنج وان اسد الدين تمارض وكان c شاور يخرج
اليه فى كلّ يوم والطبل والبوق يُضربان d بين يديه على عادة وزرا
مصر قبله وعلى هذا القول يكون قتل من قبل ان العاضد خلع على [اسد]
اسد الدين شيركوه بالوزارة ولقبه بالمنصور فى اول قدمته الى مصر f
لبس بالقوى ولعل ذلك يكون بعد قتل شاور على ما سنذكره
الثانى جا شاور ليعود اسد الدين فقبض عليه وقتله والثالث

a) MS مائل b) MS مكاتبه c) Fol 31a d) MS يضرب
e f) M[illegible]

انّ *a* صلاح الدين *b* وجُرديك *c* اتّفقا على قتله واخبرا اسد الدين
فنهاهما وقال لا تفعلا فنحن في بلاده ومعه عسكر عظيم فامسكا عن
ذلك الى ان اتّفق انّ اسد الدين ركب الى زيارة الامام الشافعيّ
رضى اللّه عنه واقام عنده فجاء شاور على عادته الى اسد الدين فالتقاه
5 صلاح الدين وجرديك وقالا هو في الزيارة انْزِلْ فامتنع فجذباه فوقع
الى الارض فقتلاه والثالث انّهما لمّا جذباه لم يُمْكِنْهما قتله بغير امر
اسد الدين فسحبه الغلمان الى الخيمة وانهزم اصحابه عنه الى القاهرة
ليحشدوا عليهم وعلم اسد الدين فعاد مُسرعا وجاء رسولٌ من العاضد
برقعة يطلب من اسد الدين رأس شاور وتتابعت الرسل وكان اسد
10 الدين قد بعث الى شاور مع الفقيه عيسى يقول لك في رقبتي
ايمان وانا خائف عليك من الذي عندي فلا تجى فلم يلتفت
وجاء على العادة فوقع ما ذكرناه ولمّا تبادرت الرسل من العاضد دخل
جرديك الى الخيمة وحزّ رأسه وبعث اسد الدين برأسه الى العاضد
فسُرّ به

15 ثمّ طلب العاضد ولد شاور الملك الكامل وقتله في الدهليز وقتل
اخاه واستوزر اسد الدين شيركوه وذلك في شهر ربيع الاوّل وهذا
الذى اشرنا اليه من ان ولاية اسد الدين للوزر كانت بعد قتل
شاور التميمى ولمّا قُتل شاور وابنه الكامل بعث العاضد منشورا
بالوزارة لاسد الدين بخط القاضى الفاضل وعليه خطّ العاضد بما
20 صورته هذا عهد لم يُعْهَدْ الى وزير بمثله فتقلّدْ ما رآك الله اهلا
لحمله وخذ كتاب امير المؤمنين بقوّة وآسحب ذيل الافتخار
بحلايمك بنسب النبوّة وآلزم حقّ الامامة يأخذ الى الفوز سبيلا
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعل اللّه عليكم كفيلا ثم

---

a b) MS repeats *c*) Ibn al Athîr XI, 223 3 جرديك.

ارسل العاضد بسجة الايمان الى اسد الدين وحلف كلّ واحد
منهما لصاحبه على الوفاء والطاعة والصفاء فصدّق اسد الدين
شهرين ومات

ولمّا احتضر اوصى الى ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايّوب فولي صلاح
الدين الوزارة ولُقّب a بالملك الناصر على ما ياتي ذكر ذلك كلّه في ترجمتهما د
باوضح من ذلك ولمّا وُزر صلاح الدين اختلف عليه جماعة من الامرا
عقيب وفاة اسد الدين وبلغ الملك العادل نور الدين اتّفاق الامرا
عليه بمصر فقال له توران شاه بن ايوب الذي لقّب بعد ذلك بالملك
المعظّم وكان اسنّ من صلاح الدين يا مولانا اريد ان اسير الى اخي
يعني الى صلاح الدين فقال له نور الدين ان تذهب تسير الى مصر 10
وترى يوسف اخاك بعين انه كان يقف في خدمتك وانت قاعد فلا
تسير b فانّك تُفسد العباد والبلاد فتُحوجني الى عقوبتك بما يستحقه
وان c كنت تسير اليه وترى انّه قائم مقامي وتخدمه كما تخدمني
والا d فلا تذهب اليه فقال يا مولانا سوف يبلغك ما افعل من الخدمة
والطاعة وسار الى مصر فلقاه صلاح الدين من بلبيس وخدمه وسلّم 15
له المال والخيل والتحف واقام عنده على احسن حال وفعل ما ضمن
لنور الدين من خدمة اخيه صلاح الدين وقوى امر صلاح الدين به
واستقام امره كل ذلك والخطبة باسم العاضد في هذه السنين الى سنة
سبع وستين وخمسمائة على ما ياتي ذكره في ترجمة السلطان
صلاح الدين 20

ولما تمّ امر صلاح الدين بمصر خاف e العاضد على نفسه وكان
للعاضد خادم يقال له مؤتمن الخلافة وكان مقدّم السودان والخدم
والمشار اليه بالقصر فامره العاضد بقتال الترك والعرب واسعف العسكر

a) Fol. 317 b) MS تسير c) Margin d) MS ولا
e) MS صاف

المصريين مع الخادم وثاروا على الترك فقتلوا منهم جماعة فركب صلاح
الدين وشمس الدولة ودخلا الى باب القصر وتقاتلا مع مؤتمن الخلافة
وابلى شمس الدولة بلاء حسنا وقتل الخادم مؤتمن الخلافة وجماعة
كثيرة من السودان بعد حروب وقتال عظيم فارسل العاضد الى صلاح
5 الدين يعتّب عليه ويقول فانى اثابكم هذا الخادم خاصّتى فقتل
ما فعل بغير امرنا فقال صلاح الدين نحن على الايمان والعهود ما نغير
وما قتلنا الا من قصد قتلنا فقال العاضد ابن الايمان والعهود يعنى
بذلك انّ لما مات اسد الدين شيركوه واوصى a لابن اخيه صلاح
الدين المذكور اختلف b جماعة من امراء نور الدين الذين كانوا
10 قدموا مع اسد الدين على صلاح الدين ورام كل واحد منهم الامر
لنفسه استصغارا لصلاح الدين وهم عين الدين c الياروقى من الاتراك
وسيف الدين المشطوب ملك الاكراد وشهاب الدين محمود صاحب
حارم وهو خال صلاح الدين وجماعة أخر d فبادر العاضد واستدعى
صلاح الدين وخلع عليه فى الايوان خلعة الوزارة وكتب عهده ولقبه
15 بالملك الناصر وقيل الذى لقبه بالملك الناصر انما هو الخليفة المستضيء
العباسيّ بعد ذلك

ولمّا ولى الوزارة شرع الفقيه عيسى فى تفريق البعض عن بعض
واصلاح الامور لصلاح الدين على ما يأتى فى ترجمة صلاح الدين بعد
ذلك وبذل صلاح الدين الاموال واحسن للجميع العسكر الشأمى والمصرى
20 فاحبوه واطاعوه وادام نسبا عن نور الدين يدعى لنور الدين على منابر
مصر بعد الخليفة العاضد ولصلاح الدين بعدهما واستمرّ صلاح الدين
على ذلك والخليفة العاضد قد ضعف امره وقوى امر صلاح الدين
حتّى كان اول سنة سبع وستين وخمسمائة فكتب e اليه الملك العادل نور

a) MS واصى b) MS adds عليه c) Ibn Khallikan II 382 2 عن الدولة d) Fol 32a e) MS كتب cf 75 4, 96 12 and often

الدين محمود بامره بقطع الخطبة لبني عبيد وان يخطب فيها لبني
العبّاس فخاف صلاح الدين من اهل مصر ان لا يجيبوه الى ذلك بسبب
مخالفة امر نور الدين وقال ربما وقعت فتنة لا تُتدارَك فكتب الجواب
الى نور الدين يخبره بذلك فلم يسمع منه نور الدين وشنّع عليه
في القول وألزمه الزاما لا محيد a عنه 5

ومرض العاضد فجمع صلاح الدين الامراء والاعيان واستشارهم في
امر نور الدين بقطع الخطبة للعاضد والدعاء لبني العباس فمنهم من
اجاب ومنهم من امتنع وقالوا هذا باب فتنة وما يعرف ذلك والجميع b
امراء نور الدين فعاودوا نور الدين فلم يلتفت وارسل الى صلاح
الدين يستحثه في ذلك فيها والعاضد مريض واسقطوا c الخطبة 10
فقيل انه رسل من الاعاجم يسمى الامير العالم فقيل هو رجل من اهل
بعلبك يقال له محمد بن المحسن ابن ابي الشماء البعلبكي المقدم
ذكره الذي دوّنه في الرسالة من قبل صلاح الدين الى بغداد وقيل
انه كان رسلا سريعا مخمدا ورد من العراق ايام السوريس الملك الصالح
طلائع بن رزيك قلتُ فاشبه امر الفاطميين في هذا الامر امر 15
العبّاسيين لما انتقلت الدعوة منهم الى الفاطميين بني عبيد فان اول
من خطب للمعز معد اول خلفاء مصر من بني عبيد الخليفة عمر بن
عبد السميع العبّاسي الخطيب جامع عمرو وجامع احمد بن طولون
وهذا من باب المكافاة والمجازاة اعني ان الذي خطب لبني عبيد كان
عباسيا d والذي خطب لبني العباس الان علوي e اعني امير 20
العالم واقيمت الخطبة لبني العباس في اول المحرم والعاضد مريض
فاخفي عنه f اهله ذلك وقيل بلغه فارسل الى صلاح الدين يستدعيه
ليوصيه فخاف ان يكون خديعة فلم يتوجه اليه

a) MS perhaps مخيد b) MS not clear c) 92 18 الصعا
d) MS عباسي e) Margin f) Fol 32b

ومات العاضد في يوم عاشوراء سنة سبع وستّين وخمسمائة وانقضت
دولة الفاطميّين من مصر بموته وتقدّم صلاح الدين على قطع خطبته
وقال لستُ تُضرب حتّى يموت ثمّ كتب صلاح الدين يُخبر الملك
العادل نور الدين باقامة الدعوة العباسيّة بمصر فكتب نور الدين كتابا
5 الى بغداد من انشاء العماد الكاتب الاصبهانيّ وفيه (الخفيف)

قد خطبْنا للمُستضيء بمصْرٍ نائب ٱلمُصْطفى امام ٱلعصْرِ
ولدينا تضاعفتْ نعمُ ٱللّٰه وجلّتْ عنْ كلّ عدٍّ وحصْرِ
واسْتنارتْ عزائم الملك العا دل نور ٱلدين ٱلهمام ٱلأغرّ
فهو فتْح بلا وثوبٍ a الزرافا حسبهُ ٱللهُ باسْتماع السكر

10 وفي اطول من ذلك وصفا الوقت لصلاح الدين وسمّي السلطان
وصار يخطب باسمه على منابر مصر بعد الخليفة العباسي والملك العادل
نور الدين محمود وكان ابتدا b مرض العاضد من اواخر ذي الحجّة
سنة ستّ وستّين وخمسمائة فلما كان رابع محرّم سنة سبع وستين
جلس العاضد في قصره بعد الارجاف بانه أُلقي في مرضه فشوهد
15 وهو على ما جعل c الارجاف من ضعف القوى وتخاذل الاعضاء وظهور
الخُمي وقيل ان الحمّى تشبّثت باعضائه وامسك طبيبُه المعروف بابن
السديد عن الحضور اليه وامتنع من مداواته وخذله مساعدةً عليه
الزمان ومثلا مع الايام ثمّ خُطب في سابع المحرّم باسم الخليفة
المستضيء بالله العباسيّ وصرح باسمه ملقبه وسنه بمصر حسبما تقدم
20 ثم مات العاضد بعد ذلك بثلاث ايّام في يوم الاثنين يوم عاشورا
وكان لموته بمصر يوم عظيم الى الغاية وعظم مصابه على المصريّين الى
الغاية ووجدوا عليه وجدا عظيما لا سيما الرافضة فانّ نفوسهم كادت
تزهق حزنا لانقضاء d دولة الرافضة من ديار مصر واعمالها وقد تقدّم

---

a) MS دون   b) Margin   c) MS apparently جعل   d) MS لانقض or لانقضى

التعريف باحوال العاضد في اوّل ترجمته من عدّة اقوال فلا سبب لتكرار ذلك في هذا المحلّ انتهى

السنة الاولى من ولاية العاضد على مصر

وهي سنة ٥٥١

فيها توفي محمود بن نبه السنبسي ابو الثناء الشاعر المشهور كان اديبا a فاضلا بارعا ومن شعره يعارض قول ابن شرف في قوله (المنسرح)

سـا السنـة وعملى من حواتمه
سنّع فلاقدت b عن جاسدا حسا
تنـس وتسف وبايون بكاس طلا
منع الـحماب وكس باعسم بكسا

فقال السروري (الطويل)

يعولـون بانساب السنـا تسـره
ومـا هـي الا فرد بـاق بـلا مسرا
اذا صح ذات الحسن فالحل حاصل
بسـح وكل الحنّك توسد في العدا

ولعمره في المعنى (الوافر)

وقالوا ان السنـا تبعـد سعيـا
ومـا لنـي بلـاب بلعـب سمـع
اذا طعـرب بكـاف الحسـن تعـى
طعـرب بمعـرب سائـي باحـسـع

واما ما تسند قول ابن سارة فضمر من ذلك ما به ابن قرا (المسدس)

a) MS Paris 1780 fol. 38?, l. 12 b) MS اذا العدب

عشرٌ إليّ بعيني سبعةٌ كملت
وليس فيها من اللذّات إعوار
نارٌ ونقلٌ ونسرين وطاس طلا
وشمعةٌ وكماهج وقيثار

٢ قلت لم يكمل ونابه السبب واتبع الصفديّ في المعنى فقال (البسيط)

ان قدّر الله لي بالعمر واجتمعت
سبع فما أنا في اللذات مغبون
خمرٌ وبدر وبستان وشاحنة
وقهوة وقناديل وقانون

10 وله ايضا (الطويل)

سألت ان يسمح الدهر لي بها
فما لي عليه بعد ذلك[a] مطلوب
طعام[b] ومشروب ومزج[c] ومأكل
وملهى ومشموم ومال ومحبوب

15 وللسراج الورّاق في هذا المعنى ايضا وهو عندي اقربهم لقول ابن سكرة (البسيط)

عندي قديمك لذّات ثمانية
أنعى[d] بها الحزن انْ وافى وانْ وردا
راحٌ وروضٌ وريحانٌ وريق رشا
20 وقرقف ورباب ناعم وردا

ولغيره في المعنى (البسيط)

اذا بلغت من الدنيا وبهجتها
ستّا فانى في اللذّات سلطان

---

a) MS ذا b) Fol. 39 r c) MS ومرج d) انعى

خـمـرٌ وحـوْن وحـانـون وحـادسُهـا
وخُـضـرة وحـلاعـبـات وخـلّانُ

وقد حرجنا عن المقصود في الاستطراد في معنى هذين البيتين ولنعود لما نحن بصدده

ومنها كانت معملة وزير العاضد الملك الصالح a طلائع بن رزّيك 5
الارمنيّ الى العارات اثم وزيرا سبع سنين وقد تقدم ذكر طلائع هذا
في ترجمة جماعة من خلفاء مصر الحافظ والفائز والعاضد وكيف كان
قدومه الى مصر وكيف قُتل وكان ملكا جوادا ممدّحا شاعرا مطبوعا ومن
شعره من جملة ابيات وكان قد خرج من الحمّام فقال (الخفيف)
نحن في غفلة ونوم وللموت عيون يقظانة لا تنام 10
قد رحلنا الى الحمّام عاما وشهرا ليت شعري متى يكون الحمام
فعمل بعد قوله بثلاثة ايام ومن شعره ايضا ما كتب له بالسلام
(البسيط)
أحباب قلبي ان شطّ المزار بكم فانتم في صميم القلب سكّان
وانْ رجعتم الى الأوطان ان لكم صدورنا عوض الاوطان أوطان 15
جاورتم عشرتنا بما بأن بكم دار وانتم لنا بالود جيران
فكيف ننساكم يوما لبعدكم عنّا وأشخاصكم للعين انسان
ومنها توفي القاضي الاعزّ ابو المرتب ابن ابي شرادة اخو القاضي
بعد الملك الحسن بن علي ابن ابي شراد كان ابو المرتب هذا امين
على خزانة الملك العادل نور الدين الشهيد وكان شاعرا مطبوعا ومن ال
احمد عمر فصلته منها b (الطويل) 0
أحباب قلبي والذين أودّهم وأهواهم في كل حين وعهد
الذين بدير العتيق وقادهم في الاسارى ... مما يوفي انه ...

a) MS add بن b) MS اولها

ابرهيم a بن دينار النهروانيّ الحنبليّ الزاهد والملك الصالح طلائع بن
رزيك الارمنى الرافضىّ وابو الفتح عبد الوهّاب بن محمّد بن الحسن
ابن الصابونيّ الخفّاف وابو b محمّد محمّد بن احمد بن عبد الكريم
التميميّ ابن المادح c

5 امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع واربعة عشر اصبعا
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا

السنة الثانية من ولاية العاضد على مصر

وهى سنة ٥٥٧

فيها توفى الحسن بن علىّ بن القاسم بن المظفر قاضى القضاة d
10 ابو علىّ الشّهرزورى قاضى الموصل كان عظيم الشان عالما فاضلا عفيفا
رحمه اللّه

وفيها توفى الشيخ الصالح الزاهد عدىّ بن مسافر بن اسمٰعيل بن
موسى بن مروان بن الحسن بن مروان بن الحكم بن مروان القدوة شرف
الدين ابو الفضائل الاموى الهكارىّ اصله من e بيت فار من جبل الهكّار
15 الى ان مات بها فى سنة ثمان وقيل سنة سبع وخمسين وخمسمائة
ودفن بزاويته وقبره بها ظاهر يزار وكان فقيها عالما عابدا فصيحا متواضعا
حسن الاخلاق مع علو الهمة والوقار وهو احد كبار مشايخ الطريقة
وأحد علماء الاعلام فيها سلك فى المجاهدة طريقا صعبا بعيدا وكان
القطب محيى الدين عبد القادر يثنى عليه بذكره وثنى عليه كثيرا وشهد
20 له بالسلطنة يعنى على الاولياء وقال لو نبت النبوة تنال بالمجاهدة لنالها
الشيخ عدى بن مسافر وكان فى اوّل امره فى الجبال والصحارى f مجرّدا

a) MS بن (sic), cp Yâkût IV 851 12 b) MS 1780 fol 39b
c) G (MS 1781) المارح d) F العصا e) Cp Yâkût IV 374,
MSS دلس or ذلس f) F السحارى

باحد بعسه بانواع المجاهدات مدّة سمن وكتب الحّاب والسماع بالعه
دستّم عاد وسكن دراويسه ويلمده a له خلف كثير من الاوليا واخبرهم
بصحبته b غير واحد من ذوي الاحوال وكان له كلام على لسان اهل
الطريقة في توحيد البارئ عظيم ومعانيه كثيره تصعب هذا المحلّ عن
استعاباتها رحمه الله c

الذين ذكرهم الذهبي في هذه السنة قال وفيها توفي ابو يعلى حمزه
ابن احمد بن كرّوس السلمي الدمشقي والشيخ عديّ بن مسافر
الهكّاريّ الزاهد العارف يوم عاشورا وابو المظفّر هبة الله بن احمد
السلميّ العطّار في سلخ العام

امر النيل في هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع وعشرة اصابع مبلغ 10
الزيادة سبعة عشر ذراعا واربعة اصابع

السنة الثالثة من ولاية العاصد على مصر

وهي سنة ٥٥٨

فيها سار الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي المعروف بالشهيد
الى قتال قلج ارسلان بن السلطان مسعود صاحب بلاد الروم ووقع 15
له معه امور وحروب

وفيها ظهر شاور d بن مجير السعدي من بلاد الصعيد وجمع جمعا
كثيرا وقتل وزير العاصد صاحب الترجمة رزيك بن طلائع بن رزيك
وتولّى الوزارة عوضه

وفيها توفّي عبد المومن بن عليّ ابو محمد القيسي الكومي الذي 20
قام بامره محمّد بن تومرت المعروف بالمهدي قال ابن خلكان رايت في
بعض تواريخ المغرب ان ابن تومرت كان قد ظفر بكتاب يقال له الجفر

a) L. يلامذه b) L. بصحبته c) G. om d) MS 1780 (F.) fol. 10 r.

وقيمة ما يكون على يده فاكم ادى ابن تومرت مدّة a يطلّبه حتى وجده
وحصّنه وهو ان ذاك غلام وكان يتفرّس فيه النّجابة وينشد اذا ابصره
(المنسرح)

تكاملت فيك أوصاف خصصت بها فكلّنا بك مسرور ومغتبط
السنّ ضاحكة والكفّ مانحة والنّفس واسعة والوجه منبسط 5

وكان يقول ابن تومرت لاصحابه صاحبكم هذا غلّاب الدول ولم يصحّ
عنه انّه استخلفه بل راعى اصحابه في تقديمه b فتمّ له الامر واوّل ما
اخذ من البلاد وهران ثمّ تلمسان ثمّ فاس ثمّ مراكش بعد ان
حاصرها احد عشر c شهرا وذلك في سنة اثنين واربعين وخمسمائة

10 واستوسق d له الامر وامتدّ ملكه الى العرب الاقصى والادنى وبلاد افريقية
وتسمّى امير المؤمنين وقصدته الشعرا وامتدحته ذكر العماد الكاتب
الاصبهانيّ في كتاب الخريدة ان الفقيه ابا عبد الله محمد بن ابي العباس
لمّا انشده (البسيط)

ما هزّ عطفيه بين البيض والأسل
15 مثل الخليفة عبد المؤمن بن علي e

اشار اليه ان يقتصر على هذا البيت وامر له بالف دينار وكذت وفاة
عبد المؤمن المذكور في العشر الاخير من جمادى الآخرة f وكذت مدّة
ولايته ثلاثا g وثلاثين سنة واشهرا واللوميّ المنسوب اليها هي كومية h
قبيلة صغيرة نازلة بساحل البحر من اعمال تلمسان

20 وفيها توفّي محمد بن عبد الكريم ابو عبد الله سديد الدولة
ابن i الانباري كاتب الانشا بديوان الخليفة ايام كانوا به يقيا وخمسين

a) MSS. بدله. b) Ibn Khallikân I. 310. 26 adds اسارته.
c) MSS. احدى عشرة. d) G. واستوسق. e) So Ibn Khall.,
MSS. على. f) So Ibn Khal., MSS. الآخر. g) MSS. ثلاث.
h) So also Yakût I. 541. 15, Ibn Khall. كومى. i) MSS. om.

سبب وبات في الوزارة وكان بينه وبين الحريري صاحب المقامات
مكاتبات ومراسلات

ومنها [a] توفّي يحيى بن سعيد الحصرانيّ البغداديّ اوحد زمانه
في الطبّ والادب له ستّون مقامة صاهى بها مقامات الحريريّ وله شعر
حسّن من ذلك في السبب (البسيط) 5

يعرفْ هنْدٌ [b] من طلائع شيْبي [c] وأعْمرنْها [d] سآمة منْ وُشُوم [e]
هٰكذا عادة الشياطين ينْفرْ ن اذا ما دنتْ رُجُومُ النُجوم

الذين [f] ذكرهم الذهبي في هذه السنة قال ومنها توفّي الزاهد ابو
العبّاس احمد بن محمّد بن قُدامة وابو منصور شهردار بن شيرويه [g]
الديلميّ بهمذان وصاحب الغرب عبد المؤمن بن عليّ بن علوى [h] 10
القيسيّ التلمساني في جمادى الآخرة بمدينة سلا [i] والصاحب جمال
الدين محمد بن عليّ الاصبهاني الملقّب بالجواد [k] وزير الموصل [k]

امر النيل في هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وثلاث عشر
اصبعا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية اصابع

السنة الرابعة من ولاية العاصد على مصر 15

وهي سنة ٥٥١

فيها توفّي الحسن بن محمّد [l] بن الحسن [m] الشيخ ابو المعالي الوركاني
الفقيه الشافعي ووركان بلدة [n] بنواحي قاشان كان اماما في فنون العلوم
عاش نيفا وثمانين سنة

a) But see Ḥâjjî Khalfa VI 65 b) G om c) F سيبي
d) G واعدها e) F وحوم f) Fol 40b g) So Ibn Khallikân
I 188 ff (s v ابو محمد بن ابي عثمان), F شيرويه G سويده
h) Cp Dozy, «Almohades», 111 i) F سلا k. k) MSS بالجوادوزير
الموصل l..m) G om n) G بلدة

وفيها توفي محمد a بن b علي بن المنصور الوزير ابو جعفر جمال
الدين الاصبهاني وزير الاتابك زنكي وسيف الدين غازي وقطب الدين
مودود وكان هو الحاكم على الدولة وكان بينه وبين زين الدين كُوجُك
مصافاة وعهود ومواثيق وكانت الموصل في ايامه ملجأ لكل ملهوف ولم
5 يكن في زمانه من يضاهيه ولا يقاربه في الجود والنوال وكان كثير الصلاة c
والصدقات بنى مسجد الخيف بمنى وغرم عليه اموالا عظيمة وجدّد
الحجر الى جانب الكعبة وزخرف البيت بالذهب وبنى ابواب الحرم
وشيّدها ورفع اعتابها d بابا للحرم وبنى المسجد الذي على عرفة
والدرج التي فيها واجرى الما الى عرفات ايام الموسم والمصانع وبنى
10 على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم سورا وكف الاعراب بمنعها
وكان الخطيب يقول على المنبر اللهم صن من صان حرم نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم وكانت صدقته تسير الى المشرق والمغرب
رحمه الله تعالى

وفيها توفي ابو الفرج عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى
15 الموصلي المعروف بابن الدهّان والحمصي ايضا الفقيه الشافعي المعروف
بالمهذب f الشاعر المشهور كان فصيحا فقيها فاضلا اديبا شاعرا غلب عليه
الشعر واشتهر به وله ديوان شعر وكله جيّد ورحل البلاد ومدح بمصر
الوزير الصالح طلائع بن رزيك وغيره ومن شعره في غلام لسعته نحلة
في شفته (الرمل)

20 بأبي مَنْ لسعته نحلة [illegible]
أثّرت لسعتها g في شفة ما براها اللهُ الّا للقبل
حَسِبت ان بفيه h شهدا اذ رأتْ ريقتهُ مثل ٱلعسل

—

a–b) G om c) MSS الصلات d) F صاسا e) F ما
f) Ibn Khallikân I 256 بالمذهب g) Idem سعها h) Idem, MSS فيه

ومن *a* شعره ايضا (الكامل)

قالوا سلا فقدفوا عن السلوان لمس عن الحبيب
قالوا فلِمْ ترك الزيا رة قلتُ *b* من خوف الرقيب
قالوا تحقق بعشق مع هذا فعلتُ من العجيب

الذين ذكرهم الذهبيّ في هذه السنة قال فيما توفّي ابو سعد *c* عبد الوهّاب بن الحسن الكرمانيّ آخر من روى عن ابن خلف وعمره والسيّد ابو الحسن عليّ بن حمزة العلوى الموسوى ببغداد وكان مسندها وله احدى وتسعون سنة وابو الخير محمّد بن احمد بن محمّد الباغبان *d*

امر النيل في هذه السنة الماء القديم ثمانية اذرع وثمانية اصابع 10 مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وعشرة اصابع وزاد بعد طلوع السماك بعدّة ايّام

السنة الخامسة من ولاية العاضد على مصر

وهي سنة ٥٦١

فيها فتح الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى السيد بانياس 1 عنوة وكان معه اخوه نصير *e* الدين فاصابه سهم فذهب احدى عينيه فقال له اخوه نور الدين لو كشف عما اعدّ لك من الاجر لتمنيت ذهاب الاخرى

وفيها عوض الملك العادل خمسة تنسب الى صلاح الدين يوسف ابن ايوب فتهيّر صلاح الدين السياسة وهذب الامور وذلك في سماه 5 والده وعمّه اسد الدين شيركوه

a) Fol. 11 *r*. *b*) L. تعلت. *c*) Yākūt II, 32, 9: MSS الباغمان.
d) Ibn al-Athīr XI, 201: ... نصر. *e*) G. adds الله لك.

وفيها توفّي امير ميران نصير الدين بن زنكي بن اق سنقر التركيّ اخو الملك العادل نور الدين المقدّم ذكره في ذهاب عينه في فتح بانياس وكان اميرا شجاعا مقداما عزيزا على اخيه نور الدين محمود وعظم مصابه عليه رحمه الله

5 وفيها توفّي حسّان بن تميم بن نصر الشيخ ابو الندى الدمشقيّ المحدّث سمع الحديث وحجّ ومات في شهر رجب ودُفن بمقبرة باب الفراديس

وفيها توفّي الشيخ المعتقد محمّد بن ابرٰهيم الكيزانيّ *a* ابو عبد اللّه الواعظ المصريّ قيل انه كان يقول ان افعال العباد قديمة ولمّا 10 مات دُفن عند قبر الامام الشافعيّ بالقرافة الصغرى واستمرّ هناك الى ان نبشه *b* الشيخ نجم الدين الخبوشانيّ في ايّام السلطان صلاح الدين يوسف بن ايّوب واخرجه فدُفن بمكان آخر في القرافة وقبره معروف يقصد للزيارة قيل انّ الخبوشانيّ لمّا اراد نبشه قال لا ينبغي جاوره زنديق الى صدّيق ثم نبشه قال صاحب المرآة وعمره بن نعي 15 اللمراديّ كان زاهدا عابدا قنوعا من الدنيا باليسير وله شعر جيّد وديوانه مشهور *c* ومن شعره (الرمل)

اصرفوا عنّي طبيبي ودعوني وحبيبي
عللوا قلبي بذكرا ه فقد زاد لهيبي
طاب هتكي في هواه بين واش ورقيب
ما أبالي بفوات النفس ما دام نصيبي 20
ليس من لام وانْ أط نب فيه بمصيب *d*
جسدي راض بسقمي وسهودي بنحيبي

---

a) So also Ibn Khallikân II 18, Yakût II 476. 8 الكيزاني

b) MSS نبش عليه, but cp l 14 *c*) Fol 11*b* *d*) F مصيبي

ومن شعره ايضا قوله من ابيات (الكامل)

يا مَنْ تَسمّهُ على الزّمان بتخشّه اعطف على الصّبّ المشوق الباك
أَضْحى تحاف على أَحْيراف فؤاده أسعا الأَسّاك منّهُ في سوداب

قلتُ وللكراني كلام في علم الطريقة ولسان حلو في الوعظ وكان الناس
مع محبّته ولكلامه تاثير في القلوب ولا يلتفت لقول الحوسانيّ فيه 5
لأنّهما *a* اهل عصر واحد وبينهم الحوساني معروف كما سياتي ذكره في
وفاته ان شاء الله تعالى

ومنها توفّي محمّد بن عبد الله بن عباس السبح ابو عبد اللّه
الحرّانيّ كان شهد عند القاضي ابي الحسن الدامغاني الحنفي وعمر حتّى
لم يبق من شهوده غيره وسمع الحديث وصنف كتابا سمّاه *b* روض 10
الادباء قال الحافظ ابو الفرج عبد الرحمان ابن الجوزي في تاريخه زرته
يوما واطلب الجلوس عنده فغلب لي دعلتُ عليك فانشدني رحمه
اللّه (الوافر)

لبن ضمّتْ د ابراما ويعلا زيارات رفعت بينّ قدري
فما أَبْرمْتُ الّا حبْل ودّي ولا يقّابت الا ظهر سابري 15

وكانت وفاته في جمادى الآخرة

ومنها توفّي يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعد بن حسن
الشيباني فقد رفع نسبه صاحب مراة الزمان الى عدنان يكنى ابو
الوزير عون الدين ابو المظفر بن هبيرة ولد سنة تسع تسعين واربع مائة
بقرية الدور *d* من اعمال العراق وقرأ بالقراءات وسمع الحديث اللغة وقرأ
النحو واللغة والعروض وتفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل رضي
اللّه عنه وصنف الكتب الحسان وكان فقيرا وزاهدا فقيرا فلما اشتد الفقر
حاله تعرض للخدمة فجعله المقتفي مشرفا في المخزن ثم صار

a) 1 انهما *b*) (1 ما *c*) MSS صصب (F above ىحمب ط)
d) MSS الزور *e*) MSS الحاكم

صاحب الديوان ثمّ استوزره فسار *a* فى الوزاره احمل سيره وكان ديما
سوادا دربما دخل عليه الحيص بيص *b* الشاعر مرّه فقال له ابن هبيره
قد بلغت سنّ تعذر ان يغيّرها شائب قل وما هما قال (البسيط)
زار الخيال بخيلا مثل مُرْسِلِهِ ما *c* سافنى منه الا الضّم والقبل
5 ما *d* زارنى قط الّا بين نُوافقنى، على الرقاد فيُنْفيه ويُرْتحل
فقال الحيص بيص *b* من غير رويّة
وما درى أنّ نومى حيلة نُصِبَتْ لوصلهِ حين أعيا اليقظة الحيل
فتجبه واساره وكانت وفاة ابن هبيره فى جمادى الاولى بخاه وله احدى
وستّون سنة

10 السنه الثانيه من ولايه المستنجد على السنه قال وفيها توفّى ابو
العبّاس احمد بن عبد الله ابن الخُطيب *f* العابى *g* الناسخ *h* المقرى
... وابو الندى حسّان بن تميم الزيات والوزير ابو المظفر سعيد
بن سهل الفلكيّ *i* فى شوّال وابو الحسن علىّ بن احمد اللبّاد باصبهان
وعلىّ بن احمد بن مقاتل السوسيّ الساعوريّ *j* وابو القاسم عمر بن
15 محمد ابن البزّيّ *l* الشافعيّ فقيه الجزيره وابو عبد الله محمد بن
عبيد الله ابن العباسىّ *l* الحرّانى العدل ببغداد والقاضى ابو يعلى
الصغير شيخ الحنابله محمّد بن ابى حازم ابن القاضى ابى يعلى الفرّا
والشريف ابو طالب محمّد بن محمّد ابن ابى زيد العلوىّ البصرىّ
النقيب والوزير عون الدين يحيى بن محمد بن هبيره الشيبانى فى
20 جمادى الاولى بخاه وله احدى وستّون سنه

a) F فسار *b*) F الحيص *c*) MSS ما *d*) Fol 12*a*
e) F نوافقنى *f*) MSS الخطيب. *g*) MSS العابى, cf Ibn Khallikân
I 51 *h*) F الناسخ *i*) G العادى *j*) F الساعوريّ *k*) MSS
ابن عبّاس *l*) See 115 8 السبرى

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وخمسة وعشرون
اصبعا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر اصبعا

السنة السادسة من ولاية العاضد على مصر

وهى سنة ٥٦١

فيها هرب عز الدين محمّد بن الوزير عون الدين a بن هبيرة من
دار الخلافة وكان متوزر بعد موت والده

وفيها توفّى عبد العزيز بن الحسين ابن الحباب b ابو المعالى القاضى
الجليس السعدى كان تجالس خلفاء مصر من بنى عبيد فسُمّى الجليس
وكان اديبا مترسّلا شاعرا ومن شعره وابدع (الطويل)

10 ومِنْ عجبٍ انّ الصّوارم فى الوغى
تحيض بايدى القوم وهى ذكورُ
وأَعْجَبُ من ذا أَنّها فى اكفّهم
تأجّجُ نارا والأكفّ بحورُ

وفيها توفى شيخ الاسلام تاج العارفين محيى الدين ابو محمد عبد
15 القادر بن ابى صالح موسى بن عبد الله بن جنكى الزاهد بن محمد
بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله
المحض بن الحسن ابى محمد المثنى بن الحسن بن على بن ابى
طالب الهاشمى القرشى العلوى الحنبلى الجيلى السيد الشريف العالم
المشهور المعروف بسبط ابى عبد الله الصومعى الزاهد ومن يعرف
حبلان وامه ام الخير امة الجبّار بنت السيد ابى عبد الله الصومعى c
مولده حيلان فى سنة احدى وسبعين واربعمائة من بيت العراف

a) P. ... b) Al Mushtabih p. 169 c) Fol. 12b

صاحب حال ومقال a عالما b عاملا c قطب الوجود امام اهل الطريقة
قدوة المشايخ فى زمانه بلا مدافعة ومناقبه وشهرته اشهر من ان تذكر
كان ممن جمع بين العلم والعمل افتى ودرّس ووعظ سنين وتكلم ونثر
وكان محقّقا صاحب لسان فى التحقيق وبيان فى الطريق وهو احد
5 المشايخ الذين d تلبس بزيهم فى الشرق والغرب اعاد الله علينا من
بركته وبركات اسلافه الطاهرين

وفيها توفّى محمّد بن حيدر بن عبد الله الشيخ ابو طاهر البغدادى
الاديب الشاعر المعروف بابن شعبان ومن شعره من اول قصيدة (الطويل)
خليلىّ هٰذا اخر العَهْد منكما e ومتّى f فهل من موعد نستجدّه

10 وفيها توفّى محمّد بن يحيى بن محمّد بن هبيرة ابو عبد الله عزّ
الدين ابن الوزير عون الدين كان فاضلا دبّر الديوان عظيم القدر ناب
عن ابيه فى الوزارة مدّة ثم قُبض عليه بعد موت ابيه وحبس وحبس
ثم هرب من محبسه خوفا على نفسه فلم يستتر امره وأُخذ وقتل خنقا
وكان من بيت علم وفضل ورئاسة

15 الذين ذكر الذهبىّ وفاتهم فى هذه السنة قال وفيها توفّى ابو طاهر
ابرٰهيم بن الحسن بن الحصين الشافعىّ بدمشق وابو عبد الله الحسن
ابن العبّاس الرستمى الشافعىّ فى صفر وله ثلاث وتسعون سنة وابو
محمّد عبد الله بن رِفاعة بن غدير g السّعدىّ الفرضى فى ذى القعدة
وله اربع وتسعون سنة والحافظ ابو محمد عبد الله بن محمّد الأشيرى
20 واسمير h بين حمص وبعلبك وابو طالب عبد الرحمن بن الحسن ابن
العجمى بحلب والقدوة الشيخ عبد القادر الجيلىّ شيخ العراق وله
تسعون سنة

a) T وقال G وكان b) MSS عالم c) MSS عامل d) MSS الذى
e) MSS منكم f) MSS ومنى g) So both MSS, perhaps غُرير
h) But see al-Mushtabih, p. 1?, and (differently) Yākūt I 287

اسر السيل في هذه السنة الماء القديم ستّ اذرع واحدى عشرة اصبعا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون اصبعا

السنة السابعة من ولاية العاضد على مصر

وهي سنة ٥٦٢

فمنها تزوّج الخليفة المستنجد بالله بابنة عمّه ابي نصر بن المستظهر ، ودخل بها في شهر رجب لتلك الاعوام التي كان يعملها في كلّ سنة للصوفيّة وغيرهم وغنى المغني (الطويل)

يقول رجال الحيّ تطمع أن ترى
محاسن ليلى مت بداء *a* المطامع
وكيف *b* ترى ليلى بعين ترى بها
سواها وما طهّرتها ، بالمدامع
وتلتذ منها بالحديث وقد جرى
حديث سواها في خروق المسامع

وكان مع الصوفية رجل من اهل الانبار فقام فبقي و عاد نعوا المغنّي انّ حواسا بعث *d* وهو يكرر ذلك المغني بعقد الامان *e* من ١٥ وقع الرجل ميتا فصار ذلك العرس مأتما ، وبكى الخليفة والصوفية ولا زالوا يتواجدون حوله الى الصباح فحملوه الى الشونيزية فدفنوه فيها فكان له مشهد عظيم

وفيها تدخل الامير اسد الدين شيركوه بعساكره الثانية الى مصر وهي المرة الثانية وقد تقدم ذلك كله في ترجمة العاضد 20

وفيها احترقت الثنيّات / وباب الشعير بأجمعه حتى عظمت النار

a) MSS بداء *b*) Pol. فكيف *c*) G كطلبها, so P originally, but corrected *d*) P بعث G بعث *e*) MSS ميتا *f*) MS الالبسات من

بارجا وسبب انّ بعض الطبّاخين اوقد نارا عظيمة تحت قدر هريسة *a*
ونام فخرجت بكانه ولعبت النار في النادس وعمرها الى ان عظم الامر

وفيها توفّي احمد بن علي بن الزبير الغاصبي الرشيد كان اصله من
أسوان وسكن مصر وكان من شعراء شاور بن محمّد السعديّ وله فيه
5 مدائح الّا انّه لم يسلم من شرّ شاور واتّهمه بمكاتبة اسد الدين شيركوه
فقتله وكان فاضلا شاعرا وله التصانيف المفيدة من ذلك كتاب جنان *b*
الجنان ورياض الاذهان يدلّ به على الفضل ومن شعره (الطويل)

توطّنا على ظلمي الأنام بأسرهم
وأظلمُ من لاقيت أهلي ومن رأسي
10 لكلّ امرئ شيطان من تلقائه
بنو ... وليس دون الورى الف شيطان

وفيها توفّي حمزة بن عبد الله بن القاسم القاضي نجم الدين
الشهرزوري كان اماما فاضلا شاعرا فصيحا مات بالموصل ومن شعره دوارن
قسمته مهيار التى يقول فيها (المتقارب)

وقلبي يهواك *d* الّا الكبار بحبّ للصغار أيامنا صغارا

وفيها توفّي محمّد بن الحسن بن علىّ العلامة ابو المعالي ابن حمدون
الكاتب الملقب ذى الكفاة بهاء الدين البغدادي كان فاضلا ذا معرفة
تامة بالادب والكتابة من بيت مشهور بالرياسة والفضل هو وابوه واخوه
ابو نصر وابو المظفر وابو المعالي هذا هو مصنّف كتاب التذكرة وهو
10 من احسن التصانيف يشتمل على التاريخ والادب والاشعار ونفيسٌ علمه
وهو فى غاية الحسن وكان ابن حمدون المذكور صاحب ديوان الخليفة
المستنجد العبّاسي وروى عن المستنجد قول ابي حفص *e* الشطرنجي *f*
فى جارية حولا وهو (الطويل)

a) G السريسة b) Hajji Khalfa II 631 جنان, Ibn Khallikân كتاب
الجنان c) F يكملة بنو d) T كوسك e) G الحسن f) Fol 13b

خَبِثَتْ إِلهِي اذْ نَبتْ بخُبثِها وبِي حَوْلُ نُعمى عن التَطَوُّرِ الشَّرِّ
تطَرَّتْ إِلَيْهَا والرَّغِيبَتُ تَحالني تطيَّرَتُ اليه فأَسرَيْتُ من الغُدُرِ .

وقال ابن خلكان انه توفي ببغداد في يوم الاربعاء من شهر رجب سنة
خمس وسبعين وخمسمائة خلاف ما ذكرناه من قول ابى المظفّر انتهى

الذين ذكر الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة قال فيها توفّي ابو البركات 5
الخضر بن شبل بن عبد الجبّار خطيب دمشق والحافظ ابو سعد
عبد الكريم بن منصور التميميّ السّمعانى ابن تاج الاسلام محدّث
خراسان في شهر ربيع الأوّل وله ستّ وخمسون سنة وابو عروبة عبد
الهادى بن محمّد بن عبد الله بن عمر بن مامون الشّحسمانيّ الواعظ
وجمال الائمّة ابن الماسح ابو القاسم علىّ بن الحسن الكلابى *b* الدمشقى 10
في ذى الحجّة وابو الحسن علىّ بن مهدىّ بن المفرّج الهلالى
والعلّامة ابو شجاع عمر بن محمّد البسطامى *c* ثمّ البلخى وابو هاشم
عيسى بن محمّد السويقيّ *d* المؤذّن وابو عبد الله محمّد بن ابى نعيم
ابن نادر المقرئ العراقيّ *e* الواعظ في المحرّم وابو المعالى محمّد بن
محمّد بن محمّد في شهر ربيع الآخر والمبارك بن المبارك بن صدقة 15
السمسار *f* وابو طالب المبارك بن خضير *g* الصيرفى وابو الفرج مسعود
ابن الحسن الثّقفى *h* في رجب وله مائة سنة وابو القاسم هبة الله
ابن الحسن بن هلال الدقّاق في المحرّم

امر النيل في هذه السنة الماء القديم اربع اذرع واربع عشرة
اصبعا مبلغ الزيادة ستّ عشر ذراعا وثلاث وعشرون اصبعا

a) I العاذر *b*) P الكلالى (— الكلابيّ = الحلبى) *c*) Al-Mushtabih, p. 43 *d*) MSS السويعى (P السو) *e*) I unpointed, G العمرى *f*) I السمسار *g*) So al-Mushtabih 160, Yâkût, I 40, I 441 (ابن) MSS ... (I سمير) *h*) MSS الثقفى

السنة الثامنة من ولاية العاضد على مصر

وهى سنة ٥٦٣

فيها ابيع الورد ببغداد مائة رطل بقيراط وحبّة

وفيها زاد ظلم ابى جعفر ابن البلدىّ وزير الخليفة واستغاث اهل
5 بغداد منه

وفيها توفّى ظافر *a* بن القاسم الاديب ابو منصور الجذامى *b*
الاسكندرىّ المعروف بالحدّاد الشاعر المشهور كان فصيحا فاضلا بليغا
وشعره فى غاية الحسن وهو صاحب القصيدة الدالّيّة التى اوّلها (الكامل)

لو كان بالصّبر الجميل ملاذهُ ما سحّ وابل دمعه ورذاذهُ *c*
10 ما زال جيش الحبّ يغزو قلبه حتّى وهى وتقطّعت أفلاذهُ
لم يبق فيه مع الغرام بقيّةٌ الّا رسيس يحتويه *d* جذاذهُ
من كان يرغب فى السلامة فليكنْ أبدًا *e* من الحدق المراض عياذهُ
لا تخدعنّك بالفتور فانّه نظر يضرّ بقلبك استلذاذهُ
يا أيّها الرّشأ الّذى من طرفه سهم الى حبّ القلوب نفاذهُ
15 درٌّ يلوح بفيك من نظّامهُ خمرٌ يجول *g* عليه من نبّاذهُ
وقناة ذاك القدّ كيف *h* تقوّمت وسنان ذاك اللّحظ ما فولاذهُ
رفقا بجسمك لا يذوب فانّنى أخشى بأن يجفو عليه لاذهُ
هاروت يعجز عن مواقع سحره وهو الامام فمن ترى استاذهُ
تالله *i* ما علقت محاسنك *j* امرأً الّا وعزّ على الورى استنقاذهُ
20 اغريت حبّك بالقلوب *l* فذعنت طوعًا وقد أودى بها استحواذهُ

---

a) Ibn Khallikân I 241, Yâkût, „Anmerkungen" to IV 967, 22, G طاهر *b*) F الجذامى *c*) MS ورذاذه *d*) MSS يحتويه *e*) So Ibn Khall., MSS om. *f*) Fol. 41*a* *g*) Ibn Khall. يجول *h*) G فقد *i*) MSS فالله *j*) MSS محاسنه *l*) I للقلوب ؛ F فى القلوب

مَا لِي أَرَى ٱلْحَظَّ *a* مِنْ أَبْوَابِهِ حَسْبِي فَقَدَامَ نَصَارَةٌ *b* وَلَوَاذُ
اَتَاكَ مِنْ طَمَعِ ٱلْمُنَى فَعَوِيزٌ كَالْمَالِيهِ وَصَمِيمَهُ سَاحَسَانَهُ

ومنها

فَالنَّةُ أَنِّي تُرِيدُ أَسْتَهْوِي بِهَا فَوْمٌ عَدَاهُ *c* نسب *d* به بغداده
دَانُوا لِزُخْرُفِ قَوْلِهِ فَتَفَرَّقُوا طَمَعًا بِهِم صَرْعَاهُ أَوْ جُثَّاهُ *e* 5

ويحكى أنّ ابن ظفر امير الاسكندريّة احضره مرّة ليبرّ له فتأخّر فقد
صار في حضرة فقال ظافر المذكور (السريع)

فصر عن *f* أوصافك العالمُ فاعترف *g* الناثرُ والناظمُ
مَنْ يَكُنِ الْبَحْرُ لَهُ رَاحَةً يَضِيقُ عَنْ حضرته الحاتمُ

وكانت وفاته في هذه السنة وقال ابن خلكان في سنة سبع وعشرين 10
وخمسمائة

ومنها توفّي عبد الكريم بن محمّد بن منصور *h* بن محمّد بن عبد
الجبّار الامام الحافظ ابو سعد *i* ابن السمعاني التميمي مولده مرو وكان
اماما فاضلا محدّثا فقيها ذيّل على تاريخ الى بكر الخطيب ورحل الى
دمشق وقال ابن عساكر ثمّ عاد من دمشق الى بغداد فسمع تاريخ 15
الخطيب وذيّله وعاد الى خراسان وعبر النهر وجلب بلاد ما وراء النهر
كتابا سمّاه فرط الغرام الى ساكني الشام وارسل به الى دمشق *j* وهو
خطّه في مجلّدة اسرا يشتمل على اخبار وحكايات ومات بمرو في شهر
ربيع الأوّل

ومنها توفّي الامير زين الدين علي بن بكتكين *k* بن مظفّر الدين 20

a) Ibn Khall. الحظ. *b*) Ibn Khall. نصورة *c*) MSS عداه. *d*) P نسب C نسب. *e*) MSS جداه. *f*) MSS في. *g*) Ibn Khall. بدر. *h*) MSS محمّد *i*) Cp. p. 121, l. 6, Ibn Khall. ابو سعد وبعال ابو سعد *j*) I. c., الى ابن عساكر, Ḥâjjı Khalfa IV 111 *k*) F بكتكين

كوكبورى المعروف كوجك *a* التركىّ كان حاكما على الموصل وعمرها وكان
حسن السيرة عادلا فى الرعيّة وكان اوّلا جملا مسكنا *b* ثمّ انّه جاد فى
اخر عمره وبنى المدارس والعمائر والجسور وحُكى انّ بعض الجند جاءه *c*
بذنب فرس وقال له مات فرسى فاعطاه عوضه واخذ ذلك الذنب اخرُ
5 وجاءه به وقال له مات فرسى فاعطاه عوضه ولا زال يتداول الذنب اثنا *d*
عشر رجلا وهو يعلم انّه الاوّل ويعطيهم الجمل فلمّا اكثروه انشد (الكامل)

لَيْسَ ٱلغَبِىّ بِسَيّدٍ فِى قَوْمِهِ   لٰكِنّ سَيّدَ قَوْمِهِ ٱلْمُتَغَابِى

فعلموا انّه علم فتركوه ولما كبر سنّه سلّم البلاد الى قطب الدين
مودود وقال له انّنى لا استطيع فى هذا كبرت وضعفت قوّتى وخاننى سمعى
10 وبصرى وكان الاتابك زنكى قد اعطاه اربل فمضى اليها واقام بها حتّى
مات فى سنّ الجحّة وكنت ايّامه على الموصل احدى وعشرين سنة ونصفا
وملك بعده ابنه زين الدين يوسف بن علىّ بن مظفّر الدين كوكبورى
وفيها توفّى محمّد بن عبد الحميد ابو الفتح علاء الدين البخارى *f*
السمرقندىّ صاحب التعليقة والمعترض والمختلف على مذهب الامام
15 الاعظم ابى حنيفة رضى الله عنه *g* وكان اماما بارعا مفتيا كان من فرسان
الكلام قدم بغداد وناظر وشرع وفاق اهلها وكان شحيحا بكلامه فكانوا
يوردون عليه اسولة وهو عالم باجوبتها فكاد يتضجّع ولا يذكرها لئلّا
ولئلّا يستفاد منه وعلم ذلك منه علماء عصره وقيل انّه تنسّك وترك

---

a) Ibn Khallikân I 435 (s v كوكبورى) كجك   *b*) F مستمسا
c) Fol 11*b*   *d*) MSS اثنى   *e*) Apparently = Hâjji Khalfa, Index
Nº. 1172 (V 462, cp Yâkût I 265) علا الدين ابو الفتح
محمّد بن عبد الحميد السمرقندى الاسمندى المولّى اى   *f*) Perhaps
نسبة الى رار (؟) قرية من اسمندى من السرارىّ Al-Mushtabih 196
من سمرقند رساتيق, cp اسمند (note *e*, above), which was also من
قرى سمرقند   *g*) F om

المناطرة مع سهادة اهل عصره من العلماء له بالسبق والفضيلة

الذين ذكرهم الذهبيّ فى هذه السنة فل وفيها توفى ابو المعالى احمد

ابن عبد الغنىّ الباحسرائىّ[a] والقاضى الرسيد ابو الحسن[b] علىّ بن

رسر الأُسوانىّ[c] النائب بمصر وابو المظفّر احمد بن محمّد بن على

الكاغدىّ فى رجب ببغداد وابو بكر احمد بن المقرّب الكرخىّ فى ذى 5

الحجّة وابو المناقب حيدرة بن عمر بن ابرهيم العلوىّ الزيدىّ فى ذى

الحجّة بالكوفة وابو[d] طاهر الخضر بن الفضل الصفّار ويعرف ببرحل فى

جمادى الاولى[e] وله اجازة عليه وابو الفضل شاكر بن علىّ الأسوارىّ

وابو محمّد عبد اللّه بن علىّ الطامذىّ[f] المعروف باسهار فى شعبان

والسيخ العلّامة ابو النّجيب عبد القاهر بن عبد اللّه[g] السهروردىّ[h] عن 10

عن ثلاث وسبعين سنة وابو الحسن على بن عبد الرحمن الطوسىّ

ابن تاج القرّا وعمرو بن سمان البغدادىّ وابو الحسن محمد بن اسحق

ابن محمّد بن الصابئ والشريف الخطيب ابو الفتوح نصر بن الحسن

الحسنىّ المقرى بمصر وابو بكر محمّد بن علىّ بن ياسر الجيانىّ[i] الاندلسىّ

ويعيش بن محمد بن علىّ البزاز والصائن هبة اللّه بن[j] الحسن 15

ابن هبة الله بن عساكر فى شعبان وله خمس وسبعون سنة وابو

المظفّر هبة اللّه بن عبد اللّه بن احمد ابن السمرقندى وابو الغنائم

هبة اللّه بن محفوظ بن صصرى وبدمشق ابو الحسن يوسف

ابن عبد الله بن بندار الدمشقى

a) MSS الباسراى, Yakut I 454 الباحسرائى, II 144 8 الباحسرائى

b) Ibn Khall I 51 ابو الحسن احمد بن على, cp 120 3. c) MSS الاسوانى d) G om e) G om f) „Lubb" الطامذى g) G om h) Al-Mushtabih p 305, Yakut, index, MSS السهرورى i) Al Makkari I 504, MSS الجيانى Yakut IV 1013 الجيانى, I 470 18 الجيانى

j) Fol 44a

امر النيل في هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع واربعة عشر اصبعا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاث وعشرون اصبعا

السنة التاسعة من ولاية العاضد على مصر

وهي سنة ٥٦٤

5 فيها ملك السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي الشهيد قلعة جعبر من a) صاحبها ابن مالك العقيلي

وفيها قدم اسد الدين شيركوه الى الديار المصرية ومعه ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب لقتال الفرنج وهذه قدمته الى مصر الثالثة التي ملك فيها مصر حسبما تقدم b) ذكره في ترجمة العاضد من 10 قتله لشاور وتوليته الوزير للعاضد ووفاته بالديار مصر وتولية صلاح الدين يوسف بعده

وفيها توفي محمد بن ملك بن معتب بن نصر بن منقذ الامير ابو الغنائم الكناني مولده بشيزر c) ثم انتقل منها وسكن دمشق ثم رحل الى حلب ومات بها في شعبان وكان اديبا فاضلا شاعرا

15 وفيها توفي عبد الخالق بن اسد بن ثابت الامام ابو محمد الدمشقي الحنفي بن فقيها مفتيا d) عارفا بالحديث وفنون العلوم ودرّس بالمدارس بدمشق ومات بها ومن شعره (الكامل)

قال العواذل ما اسم من أصمى فؤادك قلت احمدْ
قالوا أتحمده وقد أصمى فؤادك قلت أحمدْ

20 الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة قال وفيها توفي الامير مجير الدين ابق بن محمد بن بوري بن طغتكين الذي اخذ منه نور الدين دمشق ثم صار اميرا ببغداد . الملك ابو شجاع شاور بن محمد بن

a) See p 38 note c b) See above, p 91 c) MSS سيزر
d) F معيدا

شاور السعدي وزير العاضد قتله جرديك النوري والملك المنصور اسد
الدين شيركوه بن شادي فجاة بعد شاور بشهرين وابو محمد عبد
الخالق ابن اسد الحنفي الحافظ في المحرم وابو الحسن علي بن محمد
ابن علي البلنسي[a] المقرئ في رجب وله اربع وتسعون سنة وقاضي
القضاة زكي الدين علي بن المنتخب يحيى القرشي الدمشقي في 5
شوال غريبا ببغداد وله سبع وخمسون سنة وابو[b] الفتح محمد بن
عبد الباقي[c] ابن البطي الحاجب مسند العراق في جمادى الاولى وله
سبع وثمانون سنة والحافظ ابو احمد معمر بن عبد الواحد القرشي
ابن الفاخر الاصبهاني في ذي القعدة بطريق الحجاز وله سبعون سنة
امر النيل في هذه السنة الماء القديم ستة اذرع وثمانية اصابع مبلغ 10
الزيادة ستة عشر ذراعا واثنى عشر اصبعا[d]

السنة العاشرة من ولاية العاضد على مصر

وفيها وزر له الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ولم يكن له مع
صلاح الدين الا مجرد الاسم فقط وهي سنة ١

فيها نزل الفرنج على دمياط يوم الجمعة في رابع صفر و ... 15
العمال واقاموا عليها ثلاثة وخمسين يوما يحاصرونها ليلا ونهارا فلم يظفروا
بشيء الواقعة باوسع من هذا في اول ترجمة صلاح الدين ان شا الله[e]
وفيها توفي سماك بن منصور الزاعبي الحلبي ويعرف بالنحو راشد كان
اديبا شاعرا فصيحا ومن شعره في ترثيم (الخفيف)

ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الأمير وقت سخاء 20
فنوال الأمير بدرة[f] مال ونوال الغمام قطرة ماء

a) Sic b) Fol 15 b c) G البارشي d) F adds والله اعلم
e) F adds رحمه الله f) F بدرة

قلت ومن الغاية فى هذا المعنى قول الشيخ علاء الدين علىّ الوداعىّ

(البسيط)

منْ زار بابك لم تبْرحْ جوارحُهُ تروِى أحاديث مَا أوليْتَ منْ منن

فالعيْنُ عَن قرّة والكفّ عن صِلَة والقلْبُ عن جَابر والسّمْعُ عنْ حسن

5 وفيها توفّى محمّد بن ابرهيم بن هانئ ابو القاسم المغربىّ كان من

شعراء الخلفاء الفاطميّين ومن شعره من أوّل قصيدة مدح بها بعض

خلفاء مصر *a* (الرمل)

امسَحُوا عَن ناظرى كُحْل السهاد وانْفُضُوا عنْ مضْجَعى شوْك القتاد *b*

او خُذُوا منّى الذى أبقيْتُمْ ما أُحبّ الجسم مسْلُوب الفُؤاد

10 وفيها توفّى مودود بن زنكى بن آق سنقر الملك قطب الدين

صاحب الموصل واخو السلطان الملك العادل نور الدين محمود الشهيد

ولما احتضر مودود هذا اوصى بالملك لولده عماد الدين زنكى وكان

اكبرهم واعزّهم عليه وكان الحاكم على الموصل فخر الدين عبد المسيح

وكان يكره عماد الدين زنكى هذا وكان عماد الدين قد *c* اقام عند عمّه

15 نور الدين محمود بحلب مدّة وتزوّج بابنته فلا زال فخر الدين المذكور

بقطب الدين مودود حتّى جعل العهد من بعده لولده سيف الدين

غازى وعزل عماد الدين زنكى فعزّ ذلك على نور الدين وقصد الموصل

وقال انا احقّ بتدبير مُلك اولاد اخى

الذين ذكرهم الذهبى فى هذه السنة قال وفيها توفّى ابو بكر عبد

20 الله بن محمّد بن احمد ابن النّقور البزار فى شعبان عن احدى وثمانين

سنة وابو *d* المكارم *e* عبد الواحد بن محمّد بن المسلم بن الحسن

ابن هلال الازدى العدل فى جمادى الآخرة وابو القاسم محمود بن

عبد الكريم الاصبهانى التاجر وصاحب الموصل قطب الدين مودود

ابن اتابك زنكى

a) L adds رحمه الله *b*) MSS العماد *c*) Fol. 46 *a* *d–e*) P والمكارم

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وستة عشر اصبعا مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا واربعة عشر اصبعا

السنة الحادية عشر من ولاية العاضد على مصر

وتحكّم وزيره الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وهى سنة ٥٦٦

فمنها سار الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى الى الموصل 5 وسلّمها لابن اخيه عماد الدين زنكى [illegible] امور [illegible] وبين فخر الدين عبد المسيح المقدم ذكره فى الماضى

ومنها بنى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب مدرسة للشافعيّة وكان موضعها حبس المعونة وبنى [illegible] مدرسة المالكية تعرف بدار الغزل وولّى صدر الدين عبد الملك بن درباس الهذبانى 10 القضاء بالقاهرة

ومنها فى جمادى الاولى [illegible] صلاح الدين يوسف بن ايوب [illegible] العاضد الى الشام فغار على غزة وعسقلان [illegible] وكان بها قلعة فيها جماعة من الفرنج [illegible] وقتل من بها [illegible] بالسيف [illegible] 15 خلق عظيم ثم عاد صلاح الدين الى مصر فى شعبان [illegible]

ومنها فى شعبان [illegible] الدين [illegible] بن شاهنشاه [illegible] المعز [illegible] مدرسة [illegible]

[illegible] الخليفة المستنجد بالله امير المؤمنين ابو المظفر يوسف بن المقتفى لامر الله محمّد بن المستظهر بالله احمد بن المقتدى بامر 20 الله عبد الله الهاشمى العباسى البغدادىّ [illegible] يوم [illegible] فى شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسمائة ومولده [illegible]

a b) [illegible]) MSS بامر d) MSS بالله

ىمان عسره وحمسمائه وامّه امّ *a* ولد ىُسمّى طاووس كرجىّه *b* ادركب
حلافىه وكان المسىحد اسمر طويل اللحىه معىدل العامه سحاعا مهابا
عادلا فى الرعىه دكىّا فصىحا فطنا ازال المظالم والمكوس وكانب وفاىه فى
ىوم السىب ثامن سعر ربىع الآخر ودُفن ىداره وكىب حلافىه احدى
5 عسره سىه وسهرا

امر النىل فى هده السىه الماء القدىم سىعه ادرع سوا مىلع الزىاده
سىّه عسر دراعا واصىعى وعسرىن اصىعا *c*

---

a) Fol. 46 *b* *b*) كرجىّه ?, Ibn al-Athîr XI 236 طاووس وفىل
ىرحىس رومىّه *c*) F adds والله اعلم.

volumes of Abû 'l Mahâsin shall have been finished The fact that the Yale University Library possesses, in the Landberg collection, a (modern) copy of volume VI of the Nujûm (beginning with the sultanate of al Malik an Nâsir Faraj in 801 A H 1398 A D , cp Paris 1785) and has most graciously consented to loan it to the University of California Library is another reason for the determination to edit this volume next

Thanks are again due Professors Noeldeke, Gottheil and Seybold for assistance in revising proofs

[Editor]

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS
IN
SEMITIC PHILOLOGY

Vol. 3, No. 1, pp. 1–130 September, 1913

ABÛ 'L-MAHÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDI'S AN-NUJÛM AZ-ZÂHIRA FÎ MULÛK MIṢR WAL-KÂHIRA

EDITED BY
WILLIAM POPPER

In the following pages Abû 'l-Mahâsin's Annals are carried down to the end of the Fatimid rule (567 A.H. 1171 A.D.). The text presented represents in part Abu 'l-Mahâsin's autograph MS (Paris 1779), with the usual orthographic changes, and was prepared by the editor partly in Paris, partly in Berkeley from photographic reproductions. The MS in question is defective, between the folios numbered 32 and 33 in Paris MS 1779 several folios are missing, including the annals of Al-ʿÂdid's rule and the whole of Saladin's biography and annals, the missing years of Al-ʿÂdid's caliphate have been supplied through a collation of photographs of Paris MSS 1780 and 1781.

Instead of continuing immediately the publication of volume III of the Annals the editor proposes to print next volume VI, in so doing he is the more willing to heed several requests since Abu 'l-Mahâsin's life of Saladin, which would have constituted fascicle 2 of volume III, contains no matter not now easily accessible in print for it is merely a somewhat condensed version of Ibn Shaddad's life as found in Ibn Khallikan, and so may well await another printing until the later



UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS
IN
SEMITIC PHILOLOGY

Vol. 3, No. 1, pp. 1–130 September, 1913

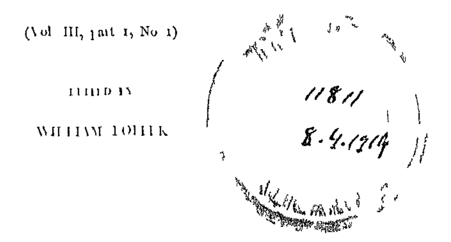
ABÛ 'L-MAHÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S ANNALS

ENTITLED

AN-NUJÛM AZ-ZÂHIRA FÎ MULÛK MISR WAL-KÂHIRA

(Vol. III, part 1, No. 1)

EDITED BY
WILLIAM POPPER



PUBLISHED BY
THE UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS
BERKELEY





UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS

Note.—The University of California Publications are offered in exchange for the publications of learned societies and institutions, universities and libraries. Complete lists of all the publications of the University will be sent upon request. For sample copies, lists of publications or other information, address the Manager of the University Press, Berkeley, California, U. S. A. All matter sent in exchange should be addressed to The Exchange Department, University Library, Berkeley, California, U. S. A.

OTTO HARRASSOWITZ
LEIPZIG

Agent for the series in American Archaeology and Ethnology, Classical Philology, Education, Modern Philology, Philosophy, Psychology.

R. FRIEDLAENDER & SOHN
BERLIN

Agent for the series in American Archaeology and Ethnology, Botany, Geology, Mathematics, Pathology, Physiology, Zoology and Memoirs.

SEMITIC PHILOLOGY.—William Popper, Editor.

Cited as Univ. Calif. Publ. Sem. Phil.

Vol. 1. 1907—(In progress).

1. *The Supposed Hebraisms in the Grammar of Biblical Aramaic*, by Herbert Henry Powell. Pp. 1–55. February, 1907 ... $0.75

Vol. 2. 1909–1912.

1. Ibn Taghrî Birdî's An-Nujûm az-Zâhira fî Mulûk Misr wal-Kâhira (No. 1 of Vol. 2, part 2). Edited by William Popper. Pp. 1–128. September, 1909 ... 1.50
2. *Idem* (No. 2 of Vol. 2, part 2). Pp. 129–207. October, 1910 ... 1.50
3. *Idem* (No. 3 of Vol. 2, part 2). Pp. 208–351. January, 1912 ... 2.50
   Index, pp. 352–384.
   Introduction and Glossary, pp. i–xl.

Volume 2, parts 1–3, including Index and glossary ... 4.00

Vol. 3. 1913—(In progress).

1. Ibn Taghrî Birdî (continued; No. 1 of Vol. 3). Pp. 1–130. September, 1913 ... 1.50

CLASSICAL PHILOLOGY.—Edward B. Clapp, William A. Merrill, Herbert C. Nutting, Editors. Price per volume, $2.50.

Vol. 1. 1. *Hiatus in Greek Melic Poetry*, by Edward Bull Clapp. Pp. 1–34. June, 1904 ... $0.50

2. Studies in the Si-Clause. I. Concessive Si-Clauses in Plautus. II. Subjunctive Protasis and Indicative Apodosis in Plautus, by Herbert C. Nutting. Pp. 35–94. January, 1905 ... .60
3. The Whence and Whither of the Modern Science of Language, by Benj. Ide Wheeler. Pp. 95–109. May, 1905 ... .25
4. On the Relation of Horace to Lucretius, by William A. Merrill. Pp. 111–129. October, 1905 ... .20
5. The Priests of Asklepios, a New Method of Dating Athenian Archons, by William Scott Ferguson. Pp. 131–173. April 14, 1906 (reprinted September, 1907) ... .50
6. Horace's Alcaic Strophe, by Leon Josiah Richardson. Pp. 175–204. March, 1907 ... .25
7. Some Phases of the Relation of Thought to Verse in Plautus, by Henry Washington Prescott. Pp. 205–262. June, 1907 ... .50
   Index, pp. 263–270.

Vol. 2. 1. *Some Textual Criticisms on the Eighth Book of the De Vita Caesarum of Suetonius*, by William Hardy Alexander. Pp. 1–33. November, 1908 ... .30

2. Cicero's Knowledge of Lucretius's Poem, by William A. Merrill. Pp. 35–42. September, 1909 ... .10
3. The Conspiracy at Rome in 66–65 B.C., by H. C. Nutting. January, 1910 ... .10
4. On the Contracted Genitive in -i in Latin, by William A. Merrill. Pp. 57–79. February, 1910 ... .25
5. Epaphos and the Egyptian Apis, by Ivan M. Linforth. Pp. 81–92. August, 1910 ... .10
6. Studies in the Text of Lucretius, by William A. Merrill. Pp. 93–149. June, 1911 ... .50
7. The Separation of the Attributive Adjective from its Substantive in Plautus, by Winthrop L. Keep. Pp. 151–164. June, 1911 ... .15
8. The 'Oaristys' of Theocritus, by Edward B. Clapp. Pp. 165–171. October, 1911 ... .15
9. Notes on the Text of the Corpus Tibullianum, by Monroe E. Deutsch. Pp. 173–226. June, 1912 ... .60

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS

IN

SEMITIC PHILOLOGY

Vol. 3, No. 1, pp. 1—130. September, 1913.

ABÛ 'L-MAHÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S ANNALS

ENTITLED

AN-NUJÛM AZ-ZÂHIRA FÎ MULÛK MIṢR WAL-KÂHIRA

(Vol. III, part 1, No. 1)

EDITED BY

WILLIAM POPPER

LEIDEN
LATE E. J. BRILL
PUBLISHERS AND PRINTERS



